

الأزهار النادرة

مِنْ أَشْعَارِ الْبَادِيَةِ

الجزء الحادى عشر

عبد الرحمن بن وهب الرزقي

الناشر

مكتبة المعارف

بمكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله . وصلى الله وسلم على رسول الله . وآله وصحبه ومن والاه
« أما بعد » فهذا الجزء الحادى عشر من الأزهار النادية من أشعار
البادية . كنا طبعناه غير مشكول وفي حجم لا يتلاءم مع باقى الأجزاء .
أما الآن فقد أعدنا طبعه مشكولا ومضبوطا بالحرف والشكل
الواضح وفي حجم يتلاءم مع باقى الأجزاء ونرجو أن نكون قد وفقنا
فى طبعه وإخراجه على صورة يرتضيها القارئون لهذا الشعر .

هذا وقد قدمنا تعريفاً بالشاعر بقلم الصديق « أبى إبراهيم
البلطجى » .

ختاماً نسأل الله التوفيق والسداد والمعونة آمين .

الطائف : مكتبة المعارف .

١٣٩١/٧/١ هـ

محمد سعيد حسن كمال

المقدمة

من ظواهر الحياة التي لا تقبل الجدل أن كل عاقل شقي بعقله وأن أشقى الناس بعقولهم هم الشعراء مهما كان نوع شعرهم ومهما كانت درجته، إلا أنها شقاوة حلوة سائلة لا يحس كثرة لذتها إلا من يمانها ويمارسها ذلك لأن الشعراء أرهف الناس حساً وأععمقهم فهماً وأشدهم وأوسعهم تغافلاً ومشاركة في آلامهم وأحزانهم وأصدقهم تعبيراً في حين التعبير عنها وأقوام بلورة وتصويراً لها. وما ذاك إلا لأن الشعر نتيجة ذاتية موجبة منبعها القول الثيرة الواعية قبل أن تكون سائبة مُكتسبة على الرغم من أنه لا غنى لها عن الإكتساب وسعة الاطلاع لتقديم خاماتها وازداد سعة وصفاء وصقلاً.

وأغراض الشعر كثيرة متعددة النواحي يتخذ منها الشعراء منطلقاً لأفكارهم ومراعي لأخيائهم ترفرف فيها أننى شامت إلا أننا نرى بعضاً من العبقریات الشاعرة تصاب بالعمى والشلل في كثير من أغراضه يئناً نوى مثيلاتهما تلوح فيه كل ناحية وتضرب منه كل مضرب كما يظهر ذلك في ديوان شيخ شعرائنا الشهابيين المعاصرين وأحد دهافنة الأدب الشعبي في مدينة عنيزة ومرجعها في الأدب الشعبي الحديث

منه والقديس عبد الرحمن الإبراهيم الريمي الخالدي المولود سنة ١٣٠٩هـ ولا غرابة في أن نراه يُترَبَّعُ على هذا المنصب اللائق في دائرة الأدب الشعبي فوالده إبراهيم الريمي نديم ورواية شاعرنا وشاعر نجد الكبير محمد العبد الله الداعي رحمه الله ، وقد شاءت الصدفة السيئة التي لا تخلو أحياناً من حميد العواقب على الرغم من سوء واقعها أن كَفَّ بصر والده وهو يناهز الثامنة من عمره ، فصار يصحبه آخذاً بيده إلى ندوات ومجالس الأدب التي عمرت بها بيوت عنيزة ردها من الزمن بل وفي أوج بلوغها وتطورها حيث كانت مسرحاً لكل أديب وشاعر ، ولسلامة الفطرة الأصيلة ونفاذ البصيرة وصفاء النشأة نشأت عنده الرغبة في متابعة هذه المجالس كما تولدت عنده وترعرت في ذهنه محبة هذا الفن ، فلم يكتف بما يسمع في مجالس والده ، بل لجأ إلى الاطلاع وإلاستزادة قراءة وسماعاً وتدويناً وظل يتابع ذلك برغبة ونهم زائدين دون أن يشغله عن هوايته أي شاغل ، بالرغم من نشأته المبشية المتوسطة التي عاشها في ظل والده حتى بلوغه سن الأربعين حيث انتقل والده إلى رحمة الله وترك له تحمل المسؤولية ومعاملة الكسب والتحصيل بنوعيهما فلم يشأ ذلك من عزيمته ولم يفت في عضده . ولم يزل في تدوين أشعار المتقدمين والمتأخرين حتى عُذَّ من غير مبالغة أم مرجع للشعر الشعبي لكثرة ما تضمه مكتبته من

الأحداث المدونة والقصص والأشعار الشعبية كما تضم ما نظمه من شعره ووليد قريحته والذي نحن الآن بصدد خمسين قصيدة منه رهن يديننا . وقد جاء شعره وليد ثقافة شعبية واسعة ، منحته الخصب وطيلة النفس ، وتجربة طويلة أكتسبته زيادة في رهاقة الحس وقوة التصوير ولتقف معه لنشاركه خبرته تجاه الحياة والغازها ومتناقضاتها التي لا تقف عند حد من الحديد .

أقلب الدنيا على كلِّ معناه
وتلاه حِرَّتِ أوبادرتني آهموي
من شد ما عابنت من جور مجراف
ما شوف لي حالٍ لَهْمَا تِدْوي
نوب أنصالح دامر طاح مَبْناء
ونوب المَعْمُورُ المباني هَدوي

وكذلك تصويره جانباً من تحقُّق رؤياه التي سبقت سقوط البرد على مدينة عنيزة بخمسة أيام ، وذلك سنة ١٣٦٧ ، والذي أوقع الرعب في قلوب الأهالي وقتل كثيراً من الأغنام وأتلف كثيراً من المزارع والنخيل وقد رآها على هيئة جيش عرمرم ولم تستطع الوقوف بوجهه على الرغم من استنساها الممهود وما عرفت به من رباطة الجأش وقوة

الصمود . وقد أبدع فيها أيّما إبداع

البارحة بالليل والعين نيمه

رأيت شئ صابني منه توهم

رأيت ما بين الخلق والبيمه

قوم تخيف أوله ضبات وتقيم

إلى أن يقول :

واستأخذوا ربي وصارت هزيمه

والامر مكتوم علينا آبتحيم

ثم يستنكر :

ما كننا أهل الفمول القديمه

كل زين داره وخلا الملازم

تتحقق الرؤيا :

أنشئت كما الضلعان تسمع رزيمه

تبرق وبرقه غارق في طها الغيم

وهب الصباين القحت من نسيمة

كما غدت مثل الجبال الشخاريم

وصاح الملك فيها وجتنا هميمه
وتوسطتنا بالقدر والمقاسيم
أنقر لها الغربى إبريج عقيمه
ومن البرد ما عبّرت المرازيم
والشمف يسهب والبردلة صريه
كما غذا فوق النوابت عراكيم
الصبح كل ازروعهم مستقيمه
أوتال النهار أمسى على منيته نيم

وأنستمع إليه واصفا سفن الصحراء :
أوساع المناجر مبرمات أعضودهن
إبعاد الماشى كنس قطم الخفافى
بعيدات ما كد خلقته من الوطا
قربات ما قدأتم لودونه افيافى
خفيفات النفوس كاملات أطبوعين
زهن دلهن من فوفهن كل عراف

هذا عند المنزل الذي يشغل أكثر شعره وكذلك الرثاء
والاستغاثة ووصيته لابنه ومساجلاته مع الشعراء الآخرين ولولا
أننى فى مقام التقديم للديوان لست بمقام الدراسة والتحليل
لأطلت الاستشهاد والتسديد ، ولكنى أقف لأترك للقارى
الكريم حريته ورأيه .

أبو إبراهيم البطوى



صاحب هذا الديوان
الشاعر
عبد الرحمن ابراهيم الربيعي

الشاعر : عبد الرحمن ابراهيم الربيعي

علقت رسمي بارز بالإشـاره
بشر لمن طالع إجمشه أو تكريم
ودوت ماجا تخيال ابتكاره
ما يبه يفنى لو فنن المراسيم
كل بناية خاطره واقتداره
حسب المعرفة والمواهب مقاسيم
لا باحث عن زود نخر او شطاره
لا شك أنى عن لبس شك أو توهيم
ولى بعرف العلم عندى وقاره
ولاً المغفل جنبته الملازم

قال في الدنيا وتقلباتها

حَلَّ الْفِرَاقُ وَهَلَّتْ الْعَيْنُ مَسْكَابُ
وَالْقَلْبُ جَضَّ أَوْ جَاضَ مِنْ شَرِّ لِحَابِهِ
شَبَّ الْغَرَامُ ابْتِلَاجِي الرُّوحَ لِبَابِ
وَأَيَّسَ مَعَالِيْقُ الْحَشَا بِلَتَابِهِ
وَالْقَلْبُ كَالْقَصْدِيرِ فِي كَيْرِ صَبَابِ
حَامِي الْأَطْيَافِ الْمَعَالِيْقُ ذَا بِي
جِيَتْ صَوْتٍ مِنْ عَلَى رَأْسِ مِرْقَابِ
وَأَنْتَبَ كَمَا ذَيْبُ عَوَا فِي اهْضَابِهِ
عَلَى الَّذِي قَفَا لِإِمْرِيَبِ أَوْ مِرْتَابِ
أَقْفَا امْصِدْ مِنْجِيَاتٍ إِرْكَابِهِ
جَنَّبَ اسْتُلُومَ الْأَسْنِ وَانْتَهَجَ لَهُ بَابِ
صِدِّ الصَّوَابِ أَوْ جَادِنِي فِي صَوَابِهِ
عَبَثَ نَهَبٌ قَنِي لِلْأَلْبَابِ جَذَابِ
لَمَّابِ تَغْرِي هَرْجِيَّتِهِ وَاعْتِجَابِهِ

سَحَارَ قَمَارِ الْأَفْكَارِ نَهَابِ
 مَالِهِ انْجِيْلِهِ بِالْبَهَامِ اِنْشَابِ
 لَا اَنْتَلُ عِرْفِهِ وَانْتِثَرُ فَوْقَ الْأَحْجَابِ
 لَيْلِ دَوَا وَاللَّيْلِ مَعَ مِنْ عَدَايِهِ
 وَجْهَهُ قَمَرٌ خَمْسَةَ عَشَرَ ضَبْطَ بِخَسَابِ
 وَالْخُلْدِ بَرَّاقِ حَقُوقِ سَرَابِ
 جِيدُهُ اِنْ عَيْنِهِ لَمْهَا حِينَ مَا هَابِ
 شَافَ الْقُنُوصِ اَوْ حَلَّ شَوْءَ الْبَلَايَةِ
 وَضَى الْجَبْدَةَ لَأَعْتَرَضَ عُقْبِ الْأَوْثَابِ
 يَنْتَنِي بِحَقِّ الشُّوفِ عُقْبِ اِزْتِهَابِ
 وَالنَّهْدِ رُمَانِ زَهَافُوقِ الْأَلْبَابِ
 إِلَى عَلَى وَزْنِهِ عَدَمِ مِنْ اَثْيَابِ
 هَافَ الْخَوَاصِرِ وَالْحَشَا تَقِلَ مِنْعَابِ
 صَامِرِ اُورْدَفِهِ زَائِي بِرَتِكَابِ
 لِي مُدَقِّ مَا جَا عَنِ الشُّوقِ نَبَابِ
 وَالْبَيْنِ صَاحِ اَوْ نَاحِ عِنْدِي اِغْرَابِ

جَشْنِي مِقَادِيرَ الْقَضَايَا وَالْأَسْبَابِ
 مَرْنُ إِسْكَابِي طَاغِي فِي شِبَابِي
 إِلَى أَنْهَضَرْتُمْ اغْتَدَلَتْ رُفُفَ الْأَشْبَابِ
 عَيْتُ ارْدُوفِي لَا تَحْوَلُ أَسْلَابِي
 يَشِبُهُ اغْصَيْنَ الْبَانِ وَإِنْ هَبَّ لَهُ هَابِ
 مِنْ فَوْقَ جَارِي الْمَازِهَا وَرَثَوَابِي
 وَلَا تَخْطَأَ بَالُوطًا تَقِيلُ شَرَابِي
 خَمْرِي ابْتِهَافِي لَلَّهْوَا بِنَجْدِ آيِي
 عَطْبُولُ مَقْبُولٍ لِلْأَذْيَالِ سَحَابِ
 يَا طَا شَلِيلُ الثُّوبِ وَالْمَوْتِ جَابِي
 طِفْلِي ابْتَوَلَعِ بَالْهَوَى كُلَّ طَلَابِ
 بِنَمَاجِيهِ وَمُبَاعَدِيهِ وَافْتِرَابِي
 لَطْفَ الْكُفُوفِ أُنَامِلِيهِ تَقِلُّ عُنَابِي
 وَلَا كَمَا الْخُنْبَازِ يَزْهَمُ اخْضَابِي
 قُلْتُ الْمَنْعَ يَا سَيِّدَ تَلْمَعَاتِ الْأَرْقَابِ
 سَيْفُ الْهَوَى لَا تَظْهِرُهُ مِنْ إِجْرَابِي

لَا تَذْبَحْنَ يَا زَيْنُ قَالِمُوتٍ يَنْهَابُ
 إِلَّا عُقْبَ حَسَنِ الرُّضَا وَالْإِجَابَةِ
 يَا سَيِّدُ غَضَاتِ الصَّبَايَا فَلَا ذَابُ
 حَقِّ الْخَلْدِيعِ اتِّبَادِرُهُ بِحَيْنَابِهِ
 قَالَ أَفْتِيهِمْ دَرْبَ الْهَوَى وَالطَّرَبُ شَابُ
 صَارَ الْهَوَى شَذْبَ الْقِفَا وَالسَّبَابَةِ
 هَذَا سِدْحُ هَذَا وَهَذَاكَ شَذَابُ
 وَذَا مِزْرَ هَذَا بَضْفِرِهِ أَوْ نَابِهِ
 صَحَاكِهِ يَلُوجُهُ وَيَلِي لِمَنْ عَابُ
 كُلُّ مَزْعٍ لَهُ قِطْمَةٌ مِنْ أَيْتَابِهِ
 النَّاسُ صَارَتْ بَيْنَهُمْ صِحْكَةُ النَّابِ
 عَوَايِدُ وَاقْلُوبُهُمْ كَالْدِيَابَةِ
 وَقْتُ تَعْدَرِ قِطْعَتٍ فِيهِ الْأَسْبَابُ
 وَاهْلَ الْهَوَى ضَاوَتْ عَلَيْهِمْ أَرْحَابُهُ
 وَدَرْبُ الْمَرَاجِلِ وَالْهَوَى صَارَ دَنَابُ
 فُلَيْسَ مِنْ شِفْتِهِ ابْرَجَالُهُ وَطَابُهُ

وَاهْلُ الصُّخَا وَاهْلُ الْوِفَا فَذُرُّهُمْ سَابَ
وَاهْلُ الْهَمَا وَالْبَخِلُ تَقْضِبْ اِرْكَابَهُ
وَتَنَافِضَةُ بَيْنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَنْسَابِ
كَلِّ زَبْرًا تَجْمَعُهُ يَرِيدُ الْحَرَابَهُ
وَدَعُوا الْأَجَابِيجُ دَائِمُ بَيْنِ الْأَقْرَابِ
وَالْجَارُ مَا يَدْخِلُ قَصِيرُهُ بَيْتَابَهُ
قُلْتُ اَيْتَعَمُّ لَا شَكَّ دَرْبُ الْهَوَى طَابَ
مِنْ يَوْمٍ حَلَا مَرْتِعُهُ مِنْ رَعَابِهِ
يَسْتَرْ قَلْبِي لِلْهَوَى نَفْلُ دَوْلَابِ
حَيْثُ إِنْ قَلْبِي مِنْ قَدِيمٍ نَشَابَهُ
مِيرِ ارِّي يَا زَيْنُ يَا عَرَبُ الْأَنْسَابِ
تَرَأَى مِثْلُ إِلَى غَرِقُ وَالْظَّمَا بِهِ
يَحْتَلِي صِدَاقُ قَلْبٍ مِنَ الْوَجْدِ مِنْصَابِ
وَالْعَمِيرُ لَا يَبْدُو سَرِيعُ ذَهَابِهِ
هَذَا وَأَرْجَى مَسْنَدِي رَبِّ لَأَرْبَابِ
نَحْيِ الْعِظَامِ الْكَائِسَةِ وَالرُّجَا بِهِ
(أشهر الأسماء)

سَامِعْ دُعَا الدَّاعِي رَجَا كِلْ طَلَّابْ
يَهْبِ لِي نَسَمِ السَّعْدِ مِنْ جَنَابِهِ
وَصَلُّوْ عَلَى الْمُخْتَارِ وَآلِهِ وَالْأَصْحَابِ
مَا نَاضَ بَرَّاقِ ابْتِشَا رَبَّابِهِ

وله في الحبيب المفارق يسئل الآثار وينشد
الدُّمْعُ هَلْ أَوْحَلْ بِأَلْقَلْبِ تَكَاكْ
مِنْ يَوْمِ جَانِي مِنْ فَجَعْنِي نَحْيِيهِ
جَانِ الَّذِي قَالَ الْقِطَيْنِ ارْتَحَلْ ذَاكَ
مَا عَادَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ يَنْلِقِي بِهِ
جِيتَ الْمَحَلْ أَوْقِدَتْ بِأَقْصَرِ رُوشْ جَاكَ
وَالسَّكِنِ وَبِنِهِ وَالْخَبَرِ لِي تَجِيْبِهِ
يَا قَصْرَوَيْنِ إِلَى زَهَابِكَ أَوْ زَهَاكَ
وَيْنِ الْحَبِيبِ إِلَى اهْرُوجِهِ عَجِيْبِهِ
وَيْنِ الْأُمُورِ إِلَى جَرَّتْ فِي زَوَايَاكَ
وَيْنِ السَّوَالِفِ وَالْعُلُومِ الْعَرِيْبِهِ

عُقِبَ الضِّياءُ وَالثُّورُ يَا قَصْرَ شِفْنَاكَ
 أَظْلَمَ وَلَا بِكَ مَرْبَنٍ نَلْتَجِى بِهِ
 يَا قَصْرَوَيْنِ ائِلَى لِقَائِهِ عَلَى مَأْكٍ
 غَرَوْ صَفَالِي مَا مَسَا إِلَى ابْرِيبِهِ
 صَافِي صَفَالِي وَالْخَبَرُ مَا تَعْدَاكَ
 عِلْمٌ فَلَا غَيْرِكَ حَدٍ كِدْ دَرِيْبِهِ
 يَا قَصْرَبَلِي شَاقٌ لِي طَوْلُ مَبْنَاكَ
 وَبَيْنَ الْهَيْسُوفِ ائِلَى تَعَشْنِي ابْطِيْبِهِ
 وَحَشِ الْجَاهَا فِي الْحَشَا نَابُ الْأَذْرَاكِ
 طِفْلٌ مَهَرٌ كَالْفَى حَالُهُ غَضِيْبِهِ
 بَارِزِينَ وَقْتِ فَاتٍ وَالشُّوقُ بِحِمَاكَ
 يَسْرَحُ أَوْ يَمْرَحُ فِي فَيَاضِ عَشِيْبِهِ
 خَشَفَ رَتَعٌ بِحِمَاكَ وَالزُّهْرُ غَطَاكَ
 وَقْتِ صَفَا وَالشَّاتُ يَرْعَاهُ ذَرِيْبِهِ
 قَطَفْتُ أَنَا زَهَرَ الْهَوَا فَوْقَ عَمَلِيَاكَ
 وَالْوَأَشُ عَنِّي هَامِزٍ فِي مَغِيْبِهِ

يَا فَضْرُ يَا جِعْلُ الرُّرَا يَا تَدَا لَأَنْ
عَطَنِي خَبَرُ يَا وِينُ صَافِي التَّرِيْبِ
قَالَ اقْتِهِمُ يَا سَائِلِي وَالْخَبَرُ جَاكَ
سَالُ الْقِدَرُ بَيْنَ الْحَبِيبِ أَوْ حَبِيبِهِ
أَلَمُوتُ فَرَّقَ شَمْلَهُمْ لَا عَدِمْنَاكَ
وَالْمُوتُ حَقُّ أَوْ قَاصِرُهُ خَبَلِي بِهِ
مَا عَفَ عَنْ غَضِّ الصَّبَا يَا وَالْأَمْلَاكَ
وَأَفْرَاقَهُمْ تَذَرِي عَلَيْهِ إِمْنِيهِ
إِصْبِرْ وَلَوْ كَانِ الصَّبْرُ مَرِيًّا فَالْكَ
وَأَفْهَمُ تَرَنُّ الصَّبْرُ حُلُوْ عَقِيْبِهِ
يَا قَصْرَ كَيْفَ اصْبِرْ وَنَاشُوفَ سِكَكَ
مَتَخَافٍ مَا بَيْنَ شَيْبٍ أَوْ شَيْبِهِ
لَاشْكُ يَا مُوقُ الْحَطَّ هَلْ مِنْ مَمَاكَ
دَفْعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ يَهْمِلُ مِسْكِيهِ
عَلَى الَّذِي سَلَانُ بِأَلْمُوقِ أَوْشَقَاكَ
غَرِيْوُ جَرَحُ فَلْيُ اجْرُوجِ عَطِيْبِهِ

أَلَى مِشَا بِرِصَايَ بِأَلْوَقْ وَارِضَاكَ
 مَا عَادَ خَلَا حَبْبِي نِدْعِي بِهِ
 يَا قَصْرَ مَا كُنَّا زِمَا - وَلَفْنَاكَ
 وَالْيَوْمَ هَذَا صَابِي مَنَّاكَ هِنِيهِ
 وَامْنَوَلِ مِن يَدِ الْأَوْطَانِ نَشْهَكَ
 لَوْ كَانَ مِن دُونِكَ إِحْمُولِ تَعْنِيهِ
 إِلَى مَيِّتٍ أَوْ شِئْتِ عَلَيَّ بَكَرْتِ
 حَارَ الْقَدَمِ وَالْقَلْبِ بَانَ الَّذِي بِهِ
 يَا قَصْرَ أَنَا فَاجَانِ مَا كَانَ فَاجَاكَ
 فَرَقَا عَشِيرَتَا جَمِيعِ مِن حَبْبِيهِ
 يَا قَصْرَ أَنَا مَا نَسَا عَشِيرَتِي وَلَا انْسَاكَ
 مَا دِمْتُ مَا جُسُودِي وَأَنَا خَاطِرِي بِهِ
 يَا قَصْرَ قَلْبِي طَارَ وَالنَّوْمُ يَفْدَاكَ
 وَالنَّارُ فِي جَانِبِي تَوَقَّدُ لِهَيْبِهِ
 كَمْ لَزَا بِالْقَلْبِ مَا مَنَّهُ فَكَدَاكَ
 بَيْنَ التَّعَانِي خَافِي عَنْ طَيْبِهِ

حَيَّتْ صَوْتِ يَوْمِ جَنَّتِي رِزَا بَاكَ
 جَانُ الْخَبَرِ ثَانِي نَهَارِ الْمَصِيبِ
 مَرْحُومِ يَلِي صَاتِبِي نَمُ فُرْقَاكَ
 وَجَاوَبْتُ أَنْذِيْبَ الْخَلَا بِالْجَذِيْبِ
 اِطْلُبْ لَعَلَّ الْجَنَّةَ الْخُلْدُ مَأْرَاكَ
 وَيَعْوِضَ الْفَاقِدُ أَوْ يَغْلِقَ نَصِيْبِهِ
 يَا قَصْرَ يَوْمِ الْمُنْغِيزِ الْعَيْنِ بِحِمَاكَ
 دَائِمِ الْإِسَانِ يَذْكُرُكَ وَيَتَذَكَّرُ بِهِ
 وَالْيَوْمُ هَذَا مَا تَبَهَّجَ ابْطِرِيَاكَ
 مَالِي أَوْ مَالِكَ سَاكِنِكَ لَأَفْخِيْبِهِ
 خَابَ الَّذِي يَمُكُ أَبُوْجِيْبِهِ تَنْصَاكَ
 وَخَابَ أَوْ خَيْرٌ مِنْ جَا الْجَلَالِ أَوْ عِيْبِهِ
 يَا مَالُ هَطَّالٍ عَلَى الصَّطِيجِ سَفَاكَ
 بَرَّاقِ رَعَادِ اِرْوَعِ صِيْبِيْبِهِ
 يَنْهَلُ مِنْ صَوْبِهِ اِثْمُولِ تَهْلَاكَ
 شَخَابِ مِثْلِ الْجِبَالِ الصَّلِيْبِ

إِلَى قَزَتْ هَذِي وَلَآذِي تَوَطَّكَ
يَطِيحُ مِنْهَا كَاللَّقَاحِ الْعَرِينِ
لَأَقَامَ بِضَرْبِ فُوقٍ مَبْنَاكَ وَيَنَلَاكَ
عِزِّيْلَ حَالِكَ مِنْ تَتَابِعِ طِيْبِهِ
جَعَلَهُ اِنْجَدَّرَ مَا زَمَا مِنْ طَوَايَاكَ
وَمِنْ جَامِكَانِكَ قَالَ ذَا مَا بَنَى بِهِ
يَاخِذُ اسْبُوعَ وَالْبَرْدِ فُوقَ مَبْنَاكَ
مِثْرَاكِمِ شَمْسِ الشَّمْسِ مَا تَذِيْبِهِ
وَنَهَارِ نَامِنِ وَالْبَرْدِ وَاقِفِ فَآكَ
وَطَابَ الْكَرَالِي يَوْمَ شِفَتْ اَنْخَرِيْبِهِ
آمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَى مَا حَى الْأَشْرَاكَ
ذَاعَى الْهُدَى لَيْثَ الْعِدَا بِالْحَرِيْبِهِ
مُحَمَّدٍ مَا غَرَّدَ الْوَرَقُ بِالرَّآكَ
أَوْعِدَ مَا سِيلَ حَسَدَرُ مَعِ شُعْبِهِ

وقال أيضاً

بَدَا مَا بِالْحَشَا دَنَ الدَّوَاتِي
أَوْ مُشْلُوحٍ أَوْ قِرْطَاسٍ لِمَنْتَاتِي
أَرِيدَا كُتِبَ أَيُّوتٍ لِي عَذِيَّةُ
كَمَا عَقْدَ الْجَوَاهِرِ نَاطِقَاتِي
تَدَاخَمَ بِالْحَشَا مِنِّي أَوْهَاضُهُ
عَشِيرَ جَيْشٍ وَصَلَهُ مِنْكِفَاتِي
وَصَاقَ الصَّدْرُ وَابْدَيْتُ الْقَوَافِي
تَتَابَعُ مِنْ ضَمِيرِي هَاطِضَاتِي
وَبَانَ إِلَى خَفَا وَالْقَلْبُ كَيْفُهُ
يَدَا الْحَدَّادِ تَضَرَّبَ بِالنَّهَاتِي
عَلَى أَلَى فِي حَشَى رُوحِي مِقْرَةُ
وَأَسْهُوَنِي فِي ضَمِيرِي يَنْتَاتِي
نَعْلُ جِسْمِي أَوْ عَيْنِي هَلْ مَاهَا
كَمَا مِمْلُوكٍ سَحَبَ هَاطِلَاتِي

عُشِيرَ صَانِي وَاقِفًا لِكَيْتِهِ
 إِخْشِيفَ الرِّيمِ وَنَ شَافَ الرُّمَاتِي
 اَعْيُونِهِ مِثْلَهَا وَالْحَيْدَ جَيْدَهُ
 أَوْفَرَعِهِ رَذِفَهُ صَاقِيَاتِي
 كَمَا إِيْلَ صِفَا مِنْ فُوقَ مَتْنِهِ
 إِيْنَادًا بِالْوُرُودِ الطَّيِّبَاتِي
 لَهَا وَجْهِ كَمَا بَذَرَ تَبَيَّنَ
 لِسَبْعَ بَعْدَ سَبْعَ كَامِلَاتِي
 إِلَى مِنْهُ تَبَيَّنَ نُورَ خَدَّةِ
 أَضَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ الْمِظْمِائِي
 وَتَهْدِي لِي كَمَا فَنَجَّالَ صِينِ
 إِيْعُودِ بِالتَّرَائِبِ زَامِيَاتِي
 هَفَا خِصْرُهُ أَوْ وَضَطِ لِي هَضْمِ
 وَرْدَ فِينِهِ أَطْعُوسِ نَائِفَاتِي
 وَسَاقِينَ كَمَا الدَّرَاجِ يَزَمَنُ
 إِحْجُولُ الشَّاحِ مَنْقُوشِ السَّبَاتِي

أَلَى يَالْعَيْنِ هِيَ لَى لَا تَبْلَى
 عَلَى أَلَى كَيْدِ مَضَتْ مِنْهُ الْهَوَاتَى
 خَلِيلِ يَوْمَ وَقْتِهِ صَافِي لِي
 شَرِبْتُ مِنَ اللَّمَّا سِكْرُ نَبَاتِي
 وَقَطِفْتُ مِنَ الزَّهْرِ مَا كَانَ لَا يَبْقَى
 وَعَيُّونُ الْوَاشِ عَنَّا نَائِمَاتِي
 فَلَا كَيْنَ الدَّهْرُ لَوْ زَانَ كَدْرُ
 مَوَارِدِ صَاحِبِ لِي صَافِيَاتِي
 سَمَى الْوَاشِينَ مِنْ يَبْنِي أَوْ يَبْنِيهِ
 ابْهَرَجَ فِيهِ تَفْرِيقُ الشَّتَاتِي
 وَسَارَ الْهَمُّ فِي قَلْبِي أَوْ جِسْمِي
 وَعَفِثَ الثُّومُ مَعَ لَذَّةِ حَيَاتِي
 أَلَى يَا شَوْقَ هَلْ مِثْلِي ابْجَازَا
 بِهَذَا الصَّدِّ يَاعَيْنِ الْمَهَاتِي
 اتَّجَازِيَنِي بِدَالِ الْوَدِّ مَدَّ
 وَبَعْدِ وَنَصِيرَامِ وَافْتِخَاتِي

فَنَّا اسْتَنْ مِنْ لِه الْمَخْلُوقُ تَرْجِي
 عَلِيمٌ بِالْعُلُومِ الْخَافِيَاتِي
 ابْصَحْرُ صَاحِبِ بَانَ الْجَفَا بِهِ
 يَحْيِي لِي زَائِرِ قَبْلِ الْمَنَانِي
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُخْتَارِ وَآلِهِ
 مَدَدُ مَا هَلْ وَبَلِ الْمَرْزَمَاتِي

وقال أيضاً على بحر الفن

حَيَّ الْمَنَازِلِ وَهِنَّ اخْضُورُ
 مَا طَيْعَ بِهِ هَرْجِ نَصَاحِي
 مَنَازِلِ شَرْفَهُنَّ الْقُورُ
 زَايِ أَوْ غَرْبُهُمَا الضَّاحِي
 مَنَازِلِ رَبِّهِنَّ غِنْدُورُ
 طِفْلٍ مِنْ الْبَيْضِ مَزَاحِي
 أَبُو خَدِيدٍ كَمَا الْبَلُورُ
 وَالسَّحَرُ فِي غَيْرَتِهِ لَاحِي

وَفَرَعَهُ عَلَى مَنَهِهَا مَشُورُ
 أَشَقَرُ عَلَى الرُّذْفِ سَيَّاحِي
 بِفَذَا عَلَى الْعُتْبَرِ الْمَذْخُورُ
 وَالْمِسْكُ فِي عُرْفَهَا فَاحِي
 نَابِي الْقِفَا وَالْعَشَا مَضْمُورُ
 وَإِنْهُودَهَا تَقِيلُ تَفَاحِي
 عَذْبُ الْبَاءِ بِأَلْبَاهَا مَشُورُ
 يَذْبَحُ وَلَا هُوبُ بِسَلَّاحِي
 طِفْلٌ هَجَرَنِي وَأَنَا مَهْجُورُ
 تَمَلِي عَنِ الشُّوقِ مِرْوَاحِي
 يَا زَيْنُ لَا تَكْشِفِ الْمَسْتُورُ
 سَدِّي عَلَى شَانِكُمْ بَاحِي
 يَا سَاعِي بَيْنَنَا مَا جُورُ
 إِنَّكَ مَقْصَدُكَ الْإِمْلَاحِي

وقال أيضاً في الغزل

بَانَتْ مَوَارِ الصَّدِّ وَارْسُومُ الْأَبَادِي
وَانْهَلْ دَمْعِي فَوْقَ الْأَوْجَانِ وَانْقَادِي
وَالْحَالُ مِنْ عِصْدِ اللَّهِ بِي كَمِيتُ
وَالْعَيْنُ مَسَّيْتُ وَالْمَخَالِفُ رَقَادِي
وَبَيْنَ الْمَحَايِي شِبَّةُ النَّارِ بِطَلْشَا
كَمَا كَبِيرُ حَدَّادٍ إِتْمَاظًا بِلَاؤُ قَادِي
عَلَى أَلَى مَحْنِي وَابْتِلَانِي أَوْتَمَّنِي
ضُحُوكُ الْمَحَبِّ رَاحَ عَنِّي وَلَا عَادِي
جِفَانِي أَوْ خَلَانِي امْتَقِمِ امْتِمَّ
غَرِيمِ تَبْلَانِي هَوَاهَا وَلِيْ جَادِي
زَهَالِي زِمَانِي سِنَةُ حِجَابٍ وَارْبَعُ
عَلَى غَايَتِي نِلْتُ الْمُنَا هُوَ وَالْأَسْعَادِي
بَيْنَ اشْتِيَاقٍ وَاتِّفَاقٍ عَلَى التَّهْوَى
آرَدَ عَلَى صَافِي نِمْانٍ كَنَالُ بَرَادِي

مِضًا الْوَصْلَ مِثْلَ الطَّيْفِ لَا زَارَ بِالْكَرَا
 وَنَجْمَ السَّعْدِ كِذْغَابٍ وَالنَّحْسِ لِي بَادِي
 سَعَى الْوَاشِ وَالْأَضْدَادِ بَيْنِي أَوْ يَدْنَهَا
 وَالشَّمْلِ مِنْ عُنُقِ اجْتِمَاعِ غَدَا ابْدَأْدِي
 مِنْ عُنُقِ سَجَّاتٍ مَضَتْ لِي إِبْلَامَهَا
 يَوْمَ الدَّهْرِ وَالْحُضْنِ طَائِعٍ أَوْ مِنْقَادِي
 تَرَحَّلُوا عَنِّي أَوْ سَجَّوَا مَطِيئَهُمْ
 وَاقْفُوا لِحْمِ شَهْرِ عَن الدَّارِ بِمِنَادِي
 قَلْبِي رَحَلَ مَعَهُمْ وَجِسْمِي مِنَ النِّيَا
 اِمْقِمِ أُسَيْرِي فِي هَوَاغِضِ الْأَنَامِ أَدِي
 يَقُولُونَ حَالِكٌ وَشِ بِلَاهَا تَغَيَّرَتْ
 وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ دَمْعَهَا وَالخَلْلُ بَادِي
 قِلْتُ اِيْنَعَمُ صَابِرٌ مِنَ الْبَيْضِ كَاغِبٌ
 خَمَيْتِ اِرْسُومَهُ عَنْ نِضِيرِي بِالْأَبْعَادِي
 هَامَى الْخَوَاصِرُ وَالرَّدَايِفُ تَزَبَّرَتْ
 كَمَا تَلَّ رَمْلٌ لَبِيدُهُ صَيَّبٌ جَادِي

وَالْعَيْنُ مِنْهُمْ ————— عَيْنُ قَوَادَةِ الْمَهْأِ
وَالْعَيْنُ عَيْنُهُ لَلتَّحَفُّظِ شَافِ صَيَادِي
وَالْخَشْمُ سَلَّةُ جَوْهَرٍ مِنْ بِالْوَعَى
وَالْوَجْهُ صَبْحُ بَابٍ مِنْ غُرَّتِهِ بَادِي
لِيَبِ التَّرَايِبِ نَاعِمَ الْجِيمِ وَالْحَشَا
وَانْهُودَهَا مِثْلَ الْفَنَاجِيلِ قَعَادِي
إِنِّي مَا مَشَا هَاقَ الْحَشَا هَزُهُ الْهَوَى
كَمَا غَضِنَ بَابُ حِينَ هَبَّ الصَّبَا تَادِي
فَيَا لَيْتَ وَفَتٍ فَاتٍ بِالشُّوقِ يَنْثَنِي
بِرَغَمِ الْحَوَاسِدِ وَالْمَوَازِلِ وَالْأُضْدَادِي
فَيَا لَأَيُّ دَغْنِي بِنَانِي وَخَلْنِي
عَلَى حَالَتِي لَوْ كُنْتُ فِي مَهْمَةٍ خَادِي
فَلَا وَالَّذِي مَا يَمُودُ النَّاسُ غَيْرُهُ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ قَادِرٌ عَادِلٌ هَادِي
إِنِّي لِي أَتَقَلَّبِي مَقَرَّ دَاخِلِ الْحَشَا
حُبُّ رَسِي فِي صَامِرِي مِثْلَ الْأَطْوَادِي

فَيَسْمَعِ الدَّاعِيَ وَيَا بَاسِطَ الْوَطَا
 وَيَا قَاسِمَ رِزْقِ الْخَلَائِفِ بِمِقْصَادِي
 يَا مُنْزِلَ آيَاتِ الْمَعَارِجِ عَلَى انْبِي
 وَالنَّازِعَاتِ وَسُورَةِ الْحَمْدِ مَعَ صَادِي
 تَرِيدُ لِي عَصْرٍ مِضَالِي ابْقِزْبَهَا
 آلهِي وَدُودِي مَسْنِدِي رَبِّ الْأَعْبَادِي
 وَصَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْبَرِيَاءِ مُحَمَّدٍ
 عَذُو مَا تَهْلُ وَبُلِ الْعَطَا أَوْحَدِي حَادِي
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ عِندَ مَا قِلْتُ مُبْتَدِي
 بَانَتْ إِرْسُومُ الصَّدِّ وَإِرْسُومُ الْأَبْعَادِي

وله يشتكى ألم الفراق
 وَأَشْرِنِ ابْصِنْدُوقِ الضَّمَايِرِ لَوْ ابْدِيهِ
 صَاقَ الْفِضَا عَمَّالِجَا فِي افْوَادِي
 وَالنَّارُ تَسْمَرُ بِالْعَشَا تَلْتَهِبُ فِيهِ
 وَالْوَجْدُ مِنْ حَامِي لَطَا الْبَيْنِ زَادِي

دَمْنِي كَمَا مِثْلُ جَرَامِنِ مَعَالِيهِ
يَهْدِلُ أَوْ دَمْعُ الْعَيْنِ مَا شُوفَ فَادِي
بَاعَيْنِ دَمْعُ الْجَفَيْنِ هَلِيهِ هَلِيهِ
خَلِيهِ يَنْشَى مِثْلُ سِيلِ ابْنَادِي
عَلَى عَشِيرِ آدِي فِي تَجَافِيهِ
عُقْبُ الْمَوَاصِلِ لِي عَطَا ذَالِ صَادِي
هَجَرَ جَرَامِنِ عُقْبِ دَهْرٍ أَوْ صَافِيهِ
أَيَّامُ عَجَبَاتِ الْهَوَى وَالْوَدَادِي
غَيْرُ مَوَارِدِ مَا صَفَا فِي تَوَالِيهِ
وَوَلَّ زِمَانِهِ مِثْلُ مَايِ الصَّادِي
يَا قِصِيرُ أَيَّامِ الصَّفَا مَعَ لِيَالِيهِ
وَيَوْمِ الْجَمَا أُطَوِّلُ مِنْ نَهَارِ الْهَمَادِي
يَا مَنْ بَرَا جِسْمِي أَوْ حَالِي تَغْلِيهِ
يَا مَنْ جَفَانِي وَاعْتِنَانِي ائْتَادِي
يَا مَنْ إِلَى سَجِيَّتِ تَطْرِي طَوَارِيهِ
يَا زَيْنُ جَدُّدِ مَا سَتَحَلَ مِنْ أَوْ دَادِي

يَا شَيْتَ خَلِّ الصَّدَّ جَنْبَ مَرَاقِيهِ
 إِنِّ تَرَكُ بِجَالِهِ يَا ظِيَّ الْحَمَادِي
 زَيْبَتِ وَقْتُ فَاتِ مَا نَيْبِ نَاسِيهِ
 سَجَّةُ أَوْ عَجَّاتِ مَضَتْ كَالْحَمَادِي
 جَرَحِي دَوَا يَا مَنُوءَةَ الرُّوحِ وَاشْفِيهِ
 مِنْ مَا يَمَانُ مَرْهَفَاتِ انْضَادِي
 كَالضِّيْقِ وَنَ هَلْ الضَّحَى بِأَمْرٍ وَآلِيهِ
 بَيْنَ الْأَشَافِي غَايَتِي مَعَ امْرَأَدِي
 رِيْقٍ كَمَا مَجَّ الْحَلَلُ بَيْنَ أَشَافِيهِ
 وَلَا إِفْقَنْدٍ مَعَ حَلِيبِ ائْتَادِي
 وَالْعَيْنِ عَيْنِ ائْتَذِيرِ الرَّيْمِ مِرْذِيهِ
 قَنَاصُ مَوْلَاكِ ائْتِيُونِهِ إِحْدَادِي
 وَالْفَرْعِ لَيْلٍ فَوْقَ الْأَمْتَانِ كَاسِيهِ
 لَيْلٍ دَجَا وَالصَّبِيحِ بَالُوَجْهِ بَادِي
 يَشْبِهِ قَمَرَ خَمْسَةِ عَشَرَ جَلَّ مَنَشِيهِ
 مِنْ نُطْفَةٍ صَوَّرَ حَسْبِي الْمَقَادِي

وَالشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ الْحَجَابَيْنِ عَائِيهِ
يَخْتَلُّ إِلَى شَافِهِ ثَقِيلَ الْفَوَادِي
وَالنَّهْدِ كَالْفُنْجَالِ بِالسَّدْرِ كَافِيهِ
مُحْمَرِ الثَّمَرِ مَا لِلطُّفْلِ بِهِ أَيَْادِي
وَالْوَسْطِ مَلْهُوفٍ صَخِيفٍ أَوْ زَاوِيهِ
يَبْرِيئِمَ يَزْهَاهُ مِثْلَ الْمِدَادِي
وَالرَّدْفِ مَزْبُورٍ كَمَا الطُّعْسُ بَائِيهِ
نَسَمِ الْهَوَى يَطْوِي الثِّيَابَ الْجِدَادِي
وَالسَّاقِ بِهِ حِجْلٍ إِلَى مَا خَطَا فِيهِ
كَالْمِهْرَةِ الَّتِي فِي حَدِيدَةٍ أَنْرَادِي
يَلْبِي بَلَاءَ الثَّقَلِ وَلَّى وَلَجٍ فِيهِ
سَاقٍ كَمَا دِرَاجَتَيْنِ اجْدَادِي
سَمِ الْحَشَا وَالرُّوحِ قَمَّةٍ أَوْ طَارِيهِ
قَتْلِي أَوْ عَمْرِي لَا تَلْعَ الْجِيدُ فَادِي
تَقْدَاهُ رُوحِي كَأَنَّ الرُّوحَ تَرْصِيهِ
لَوَانِ قَلْبِهِ لِي غَشَاءُ السَّوَادِي

يَا زَيْنَ زِرْنِي وَالْعَيْلَا تَيْجِي فِيهِ
كُونِ سَاعَةً بِالْوَحِيلِ أَقْفِي إِسْرَادِي
فَإِنْ مَا حَصَلَ قَرَّبَ الْجِسْمِي أَوَانِيهِ
الْمَوْتُ حَقٌّ أَوْ دَشٌّ عَظِيمِي وَكَادِي
هَذَا وَصَلُوا مَا تَهْمَلُ وَبَلْ نَاشِيهِ
عَلَى الَّذِي يَشْفَعُ إِيَّيْكُمْ التَّنَادِي
وَأَلْهَ وَصَحْبِهِ مَا دَعَى اللَّهَ دَاعِيهِ
أَوْ مَا انْفَلَقَ مَبِيعِهِ أَوْ نَادَا الْمِنَادِي

وله أيضاً بالغزل

سَجَمَ دَمْعِي أَوْ غَابَ الرُّشْدُ عَنِّي
أَوْ شَبَّ النَّيُّ فِي قَلْبِي مَسِيرُهُ
أَوْ نُوبِي طَارَ عَنِّي يَوْمَ عَنِّي
عَدِيمِ الْوَصْفِ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ
شِقَا قَلْبِ الْمُسْقَى بِهِ أَوْ حَتَّى
حَنِينِ الْوَلَفِ لَا تَمَاشَفُ ضِيرُهُ

مِخِيفَ الوَاصِطِ فِي غَيْهِ سَجَنِي
 إِنْسِجِنَ فِيهِ آفَاتِ كَثِيرَةٍ
 وَقَلْبِهِ قَاسِي وَالنَّفْسُ عَنِّي
 نَسَالَ أَوْسَالَ مِنْ عَيْنِي غَدِيرَةٍ
 عَلَى مِنْ صَابِ حَالِي وَامْتَحَنِي
 إِذْوَى أَوْدَاىِ أُوْدَاىِ هِيَ مَا قَوْلَ غَيْرَةٍ
 شَهَرَ سَيْفِهِ وَحَدَّهُ لِي إِبْسَنِي
 قَصَدَ ذَبْحَ الْمَشَقِّ وَاتَّعَزِيرَةٍ
 فَيَا مَنُوءَ ذَبَحَنِي بِالتَّشْنِي
 خِيفَ الْمَوْتَى وَحِطَّهُ لَكَ ذَخِيرَةٍ
 شِيفَ الْعَيْنَيْنِ تَهْمَلُ مَا تُؤْنِي
 غَزِيرَ الدَّمْعِ يَهْمِلُ مِنْ نِضِيرَةٍ
 يَجِي مِنْ مُوقَهَا فَرْدٍ أَوْمَنِي
 عَجَبَ ذَا الْمَأَى مَا يَطْفَى السَّعِيرَةٍ
 أَلَى يَا لَيْتَ سَاعَاتِ مَضْنِي
 إِيَّوَصَلَ الشُّوقِ دَالُوبٍ يَدِيرَةٍ

شَرِبْتُ إِنْكَاسَ غَيْهِ يَوْمَ دِنِي
 قَرَأْتُ بِطِيعِ إِنْكَاسٍ لَهُ يَدِيرُهُ
 مُزْوَجَ بَالَهْوَى حَبَّهَ شَحَنِي
 كَفُضْتُ هَبَّ لَهُ نَسَمِ الْمَشِيرَةِ
 إِلَى مِنْهُ مِشَامَشِيهِ تَعْنِي
 سَلَبَ مَشَى الْجَمَامَةِ فِي زِرِيرِهِ
 عُيُونُ الرَّئِيمِ عَيْنِهِ لَأَسْتَعْنِي
 إِلَى مَا فَرَزَ يَنْجِيْنِي نَفْسِي
 إِلَى مِنْهُ غَنَجَ رَاغِضَابِيْنِي
 سَلَبَ عَقْلِي أَوْ طَقَ الرَّجُلِ حَيَرِهِ
 عَشَا لَيْلَهُ عَلَى صَبْحِهِ أَوْ جَنِي
 غَرَايِبِ عَلَى نُورٍ أَوْ زَيْرِهِ
 هَفَا خِصْرِهِ أَوْ أَهْدِيْنَهُ رَمْنِي
 أَوْ رَدَفِ لَهُ يُعَوِّقُهُ عَنْ مِسِيرِهِ
 صَنِخِيمِ السَّاقِ بِهِ حِجْلٍ إِيْدِيْ
 بِصَنِيعِ وَمَنَاعِ رَأَى فِي عَيْبَرِهِ

وَلَا مِنْهُ خَطَرٌ رِيحُهُ يَبْخِتُنِي
خَنِينَ الْمَسْكِ شَطْرِي مِنْ عَيْبِهِ
تَمَلَّتُ الْهَوَا فِي بَحْرِ هَتْنِي
هَوَيْتُ إِنْوَاصَ غِيَّاتِ غَزِيرِهِ
بَغِيَّاتِ الْهَوَا وَأَغْزَرِي هَتْنِي
تَمَرَّتْ وَشِفَتْ آفَاتِ كَثِيرِهِ
أَنَاعِصْتُهُ وَلَا قِسْتِهِ ابْنِ سَتْنِي
وَلَا مِنْ بَرٍّ وَالتَّقَاةُ فِعِيرِهِ
أَلَا يَا بُو ثَمَانٍ وَصَفِيَّتِي
كَمَا ضَيَّقَ حَمْلُ وَقْتِ الطُّمِيرِهِ
وَنَازَا لِي ثَلَاثَ سِنِينَ كَيْفِي
خَلِيعٌ وَالْمَدَامِيعُ كَالْطُّمِيرِهِ
أَسْهَوْتُ الْوَدَّ فِي قَلْبِي لَجْنِي
وَهِيَّاتِ عَطِيبَاتِ خَطِيرِهِ
قَهْلَ هَذَا الْجَفَا وَالْبَعْدَ عَنِّي
يَبْنِي يَنْدَارُ أَوْ يَلْحَقُ بِغَيْرِهِ

وَعَسَى مِنْ لَآمِنِي جِغَلُهُ اِنْجَسَى
هَبِيلُ الْقَلْبِ وَاَعْيُونُهُ ضَرِيرُهُ
وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنِّي
نَذِيرُ الْخَلْقِ فِي حَالٍ أَوْ بِشِيرِهِ

وقال أيضاً على الفرس

نَاحُ الْفَيْيْرِ وَهُوَ مَفْجُوعُ
مِنْ فَوْقِ الْأَغْصَانِ سَجَّاعِي
أَسْمَعُ لَهِنَ رَنَّةٍ وَاسْتَجُوعُ
إِزْدَادَ الصُّوْتِ مِلْتَاعِي
يُنُوحُ لَأَشَكَّ مَا شِئْنُ اذْمُوعُ
بِنَجِيبٍ عَلَى الْوِافِ مِرْتَاعِي
مَذْرِي رَمَاهُ الْقَدَرُ بِأَلْمُوعُ
بِسَهْمٍ نَفَذَ بَيْنَ الْأَضْلَاعِي
وَلَا بَلَاءَ الْهَلَحِ وَالْجُوعُ
يَذِرُ أَوْفُوعَهُ عَلَى الْقَاعِي

بِالْوِزْقِ خَلَّ الْبِكَا وَالرُّوْعُ
 ذَكَرْتَنِي زَيْنُ الْأَطْبَاعِي
 حَذَرَ اشْفِئْتَنِي ثَلَاثَ إِرْدُوعِ
 مَرْبُوعِ لَلْقَلْبِ سَبَّاعِي
 زُوْلُهُ حَسِينِ وَزَيْنِ اقْطُوعِ
 وَفَرَعُهُ عَلَى الرُّدْفِ نَسَّاعِي
 وَرِدْفُهُ زَمًا وَالْكُتُوفِ إِخْضُوعِ
 مَا فِي الْحَشَا الْبَطْنِ مِهْلَاعِي
 وَالنَّهْدِ خَلَا الثِّيَابِ امْرُوعِ
 قِمَازِ مَا جَاءَ رَضَّاعِي
 جِرْمِهِ عَلَى غَايَتِي مَرْبُوعِ
 عِنْدَ الْمَلَأَ بِأَلْبَاهَا شَاعِي
 لَهُ بِالْحَشَا مَنَزِلِ مَرْفُوعِ
 وَلَهُ بِالْعَالِقِ مِرْبَاعِي
 لَيْتَ اللَّيَالِي تَجِي بِرُجُوعِ
 بَوْمِ أَنْ خَلَّى عَلَى الدَّاعِي

لَا شَافِيَنِي لَدَلِي بِرُيُوعٍ
يَقْصِرُ عَلَى شَانِي الْبَاعِي
وَأَمِزْمِثَ رِيْقَهَا قِرْطُوعٍ
مِنْ بَيْنِ الْأَيْتَابِ ثِبَاعِي
وَالْيَوْمُ عَنْ وَصَلَهَا تَمْنُوعٍ
دُونَهُ مِنَ النَّاسِ قَطَّاعِي
يَا زَيْنَ وَصَلِي عَلَى الْمَشْرُوعِ
وَتَقْطِيفِ زَهْرِهِ بِالْأَصْبَاعِي

وله في بلده عنيزه استغاثه

ويذكر مواقف مع الحبيب

سِقًا صُوبَ مَا يَهْوُ الْفُؤَادُ رُمُوعُ
مِنْ الْوَسْمِ مَا مَوْرُ السَّحَابِ هُمُوعُ
تَلَاكَ إِذْ كُونِهِ مِنْ مَشَاعِيلِ بَرَقِهِ
كَثِيرَانِ حَرْبٍ بِالرَّبَابِ لُثُوعُ

دُفُوقٌ رُفُوقٌ بِالْفَرْجِ عَارِضٍ نِشَا
 عَلَى كُلِّ جَزْءٍ فِي مَطَاهِ جُسُوعِ
 كِنِ الرَّعْدُ بِهِ يَوْمَ تَلْجِبُ جَوَابِهِ
 مِدَافِعُ قِتَالٍ حِسْبِهِنَّ يَرْوَعُ
 مِثْلِيلُهُ صِفَاً مِنْ فَوْقِ عَنَزٍ أَوْ جَرَحَةٍ
 عَلَى أَبَانٍ وَالْعَبِيلِ يَجِيهَا أَرْوَعُ
 وَالْأَبْرَقُ أَوْرَامَاتٍ أَوْ مِهْرَةٍ يُدْوشَهَا
 إِلَى الْجَالِ مَا يَذْكُرُ خَطَاً وَرَمُوعُ
 إِلَى رُمَّةٍ أَلْوَادِي وَحَزْمَةٍ أَوْ رُوضَةٍ
 تَكْضِ التَّلَاعُ الْعَامِرَاتِ اسْتَبُوعُ
 سِقَاهَا مِنَ الْغُرِّ الْمَلَاجِبِ وَأَبِلُ
 صُدُوقُ الْحَيَايِخِ الشُّونُ مُنْفُوعُ
 رَبَّاتِهِ إِلَى مَا زَلَّ نَحْسٍ مَعَ اِزْبَغِ
 كَسَا الْخَذَنِيَّةِ خَضِرٍ تَمْرُوعُ
 وَزَهْرَةٍ إِلَى مَا زَلَّ نَحْسِينَ إِلَيْهِ
 كَمَا زَرَعَ زَلَّ بِخِتَلَاَفِ الشُّوعِ

مَرَايِعَ دَارِ اسْبِيعَ يَا حَى قَالَهَا
 وَحِيشَ الْجَمَا مِنْ دُونِ جَالَةِ دُوعِ
 حُوجَالَهَا عَنْ كُلِّ مِزَامٍ وَضَلَّهَا
 إِلَى زَامٍ يَمْسِي ضِدُّنَا مَرْدُوعِ
 شِمَالِيهَا الْوَادِي إِخْدَادُ أَوْ شَرْقُهَا
 جَالُ زِمَا مِنْ فَوْقَهَا وَاضْلُوعِ
 وَبِ فِي زَوَايَاهَا مِنَ الْبَيْضِ كَاعِبِ
 فِي غِرَّتِهِ بَذَرُ التَّمَامِ طُلُوعِ
 بِمَثْنَا اخْدُودِيهِ يَشْتَمِلُ بَارِقُ الْحَيَا
 وَنَجْدَالِيهِ فَوْقَ الرُّدُوفِ إِشْرُوعِ
 لِيُخَذَّيْهِ بَارِيْمَحَانُ وَالْمِسْكُ خَالِطُهُ
 بِمَا وَرَدَ يَنْبَا لَلْقُرُونِ مُنْشُوعِ
 وَالْحَشِيمُ مَسَلَّةٌ صَارِمُ يَوْمِ هَيَّةِ
 مِضَارِيْبُ حَدَّةٍ بِالضَّمِيرِ أَوْسُوعِ
 وَنِضِيدُ الثَّنَائَا بَيْنَ أَشَافِهِ شَاقُ لِي
 إِلَى ذِمَّتِ دَرِّ فِي شَفَاءِ مُبُوعِ

مُخَوِّكُ اللَّامِي يَحْيَا فُؤَادِي بِرُءُوسِهِ
 إِلَى شِفَتِ مِنْ حَذَرِ اشْفَتِيهِ اِرْذُوعِ
 نُهْودِهِ بِشِيلِنِ الْحَلَايِبِ وَصَفِينِ
 فَنَاحِيْلِ بِدَعْنِ الثِّيَابِ اِرْذُوعِ
 أَقْبَسَ اِرْذُوفِهِ يَوْمَ أُدِيرُهُ اِبْهَاجِي
 مِتْقَاصِرُ لَأَقُولُ شَبَّحِهِ بُوعِ
 صَنِيمِ الْمِخْلُخَلِ مِذْمُجِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ
 إِلَى سَارِ يَنْبَتِ مَا وَطَأَهُ اِرْذُوعِ
 أَلَى اَوَامِ مَخْلَافَاتِ كَمَا نَ يَمْنَنَا
 زَهْرَانِيْنِ خِلِّي مَاشِي لِي طُوعِ
 أَجِي بِالْدَّجَالِوُ حَالِ مِنْ دُونَهَا الْحِجَابِ
 وَلَوْ كَانَ مِنْ دُونِهِ اَعْيَالِ اِبْتُوعِ
 وَقَطْفِ مِنْ اَزْهَارِهِ عَلَى مَا يَلُوفِ لِي
 بِجَنَحِ اللَّيَالِ وَالْوِشَاتِ اِهْجُوعِ
 فَلَا شَكَّ شَدَّ اَوْقَاذُ وَانَحَتِ اَطْمُونُهُ
 عَنِ الدَّارِ بُرَّاقِ السَّمَانِ اُنْجُوعِ

وَنَزَلَ دِيرَةً عَنِّي بِمِيزَانٍ مَزَارَهَا
وَمِنْ دُونِهَا عِبَسَ السَّبَاعُ قُسُوعُ
وَلَا جَانَ عَنْهُمْ عُقْبَ مَا فَمَا أَخْبِرُ
وَلَا شِفْتَ مِنْ يَمِّ الْوَلِيفِ اسْتُوعُ
وَكَرَى الْعَيْنُ عَنِّي عَازِبٍ فِي عَزِيَّتِهِمْ
عَزَبَ نَوْمٌ عَيْنِي وَاللَّهُمَّ تُفُوعُ
عَلَى مِنْ نَحَا وَنَجَازِبِ الْعِلْمِ تَبْنَانَا
وَنَافِئُهُ لَا مِعْطَا وَلَا تَمْنُوعُ
وَلَا مِنْ إِيْعَازِي وَلَا مِنْ إِيْعَازِي
إِلَى شَافِ قَلْبِي مِنْ هَوَاةٍ يُفُوعُ
أَنَا عَلِيٌّ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَالَهَا
طَبِيبِ مِسْوَى اللَّيِّ بِأَلْحَا مَطْبُوعُ
إِيْدَاوِينَ لَعَلَّ بِهِ بِصِيرِ إِيْعَازِي
فِيَا صَاحُ فِيمَ قَرَّبَ طُفُوحِ اضْلُوعُ
مِنْ الْهَجْنِ إِلَى سَارَتِ لِسْكِنِ انْجِدَالَهَا
كَمَا وَصَفَ هَيْقُ بِأَشْهَبِ مَرْبُوعُ

إِلَى دَفْلَجَتٍ تَأْخُذُ وَأَوَّمَتْ أَبْرَاسَهَا
 كَمَا رَقَصَ بِنْتُ مِثْ مَوَاهٍ فُرُوعُ
 إِلَى مَا قَتَلَبِ نَاضِرٍ عِيُونُهُ مِنْ أَنْزَرَمِ
 كَمَا عَيْنُ هِرْشٍ صَايَجٍ قُضُوعُ
 وَلَا شَبَهَرَتْ وَصَفَةَ رَزَّةٍ إِزَاتَهَا
 كَوَا فِيرُ عَيْطَا تَوَّهِنِ إِطْلُوعُ
 زَهَتْ لَأَسْفَايِفَ وَالْكَلَايِفَ أُخْرِجَهَا
 وَعَلَى الْوَرْدِ مَنَقِي السَّلَاحِ فُجُوعُ
 لَكِنِّي ابْتِكَارِيْنِي وَأَخَالِي الْخَلَا
 مِنْ الْوَرَقِ فِيهَا لَابِقٍ وَاجْتِوَعُ
 أَرْوَرُ الَّذِي صَافَانُ وَاقِفَا أَوْ حُبَّهَا
 لَهُ فِي ضِمِيرِي مَنَزِلِ مَرْفُوعُ
 أَرْوَرُهُ وَلَوْ تَكْتُبُ ابْوَصْلِهِ مَنَقِي
 أَرَى الْمَوْتَ أَعَذَّبُ مِنْ زِلَالِ الْقُوعِ
 هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْوَرَى
 طَيِّبِ الْخَلَائِقِ لِلْأَنَامِ شُفُوعُ

أَيْضاً بِالْغَزَلِ

عَزَّيْلَ قَلْبٍ بِأَلْهَوَا شَبَّ نَارُهُ
 مِنْ يَوْمِ شَفَّ أَوْ شَافَ مُنْبُوزَ لَأَرْذَافِ
 وَالْفِكْرِ مِنْ دَارِهِ الْوَجْدِ دَارِهِ
 وَالذَّمْعِ مِنْ عَيْنِي عَلَى الْخُذِ ذَرَّافِ
 يَشْبُهُ هَمَالِيلُ السَّحَابِ انْحِدَارِهِ
 وَعَلَى النَّظَرِ مِنْ صَبَّهِ الذَّمْعِ يَنْخَافِ
 وَالْجَفْنِ عَنْ طَيِّبِ كَرَى النُّومِ ذَارِهِ
 تَمْ لِحَامِنِهِ الْمُتَعَالِيْقِ نِشَافِ
 نَارُ الْهَوَا بِالْجَاشِ زَادَ اسْتِمَارِهِ
 مِنْ شِدْمُونِيسَ صَامِرِي يُوجِفُ أَوْجَافِ
 عَلَى الَّذِي بَقِصَا ضَمِيرِي مِدَارِهِ
 لَا شَكَّ بِي مَدْعُوجِ الْأَعْيَانِ مَا خَافِ
 لَاجِبِ دِيرِهِ وَادْرِيهِ فِي غَتَارِهِ
 وَامْشِي وَدُوبِيعِ وَمُبْطِطِ ثُمَّ أَوْشَافِ

أَقْفًا يَبَا الْمَدْخَلِ انْجُوفُ الْمَنَارِهِ
 وَعَظِيَّتِ رُوسِ الْبِهْمِ وَارْقَبَتْ مِشْرَافَ
 وَصِيَّتِ صُوتِ فُوقِ عَالِي الرِّبَارِهِ
 عَلَى الَّذِي بَالَتِي لَأَوَيْنِ بِكَتَافِ
 أَوْ ثَمِيلِ يَعْجِبِينَ بِنَشَارِهِ
 شَقَرِ عَلَى الرَّدْفَيْنِ سَافٍ عَلَى سَافٍ
 فِي غَرَّتِهِ سَحَرِ ائْمَلِ بِخَيْتَارِهِ
 يَذْجَحِ لِمَنْ قَلْبِهِ عَلَى جَالِ مِثْيَافِ
 وَانْجَدِ قِرْطَاسٍ بِهِ أُسُوءَ سَمَارِهِ
 وَالْوَجْهَ بَذَرِ التَّمِ فِي لَيْلِ الْأَنْصَافِ
 وَلَا إِفْشَمَةَ رَاهِبٍ فِي مَنَارِهِ
 يَجْذِبُ سَنَاوُوحَهُ عَلَى الْبَعْدِ تَنْشَافِ
 وَعَيْنِهِ الْعَيْنِ الرَّيْمِ وَقْتَ انْدِعَارِهِ
 وَالْجَيْدِ جَيْدِهِ لَلْتَحَضُّ عُنْبِ مِخْرَافِ
 وَدَلَّكَ تَحَلَّى بِالنَّهْدِ وَنَزَبَارِهِ
 رُمَانٌ فِي عِصْنِ وَرَيْقٍ أَوْ غَرِيَابِ

مَا قَرَّبَهُ طِفْلٌ صَغِيرٌ أَوْ دَارَةٌ
 أَيْضًا وَلَا دَارَةٌ مِنَ النَّاسِ حَوَافٍ
 هَانِي الْحَشَا وَالرُّذْفُ مِثْلُ الزُّبَارَةِ
 رَمَلٌ وَلَا مِنْهُ مَشَاتَلَةٌ إِخْلَافٌ
 إِلَى خَطَايِدُنِي الْخِطَاءِ عَنْ بَصَارِهِ
 يَا طَائِشِ لَيْلِ الثُّوبِ وَالْمَشَى زِفَافٌ
 زَرْفُ الْكَلَامِ إِلَى نَظْقٍ عَنْ شِطَارِهِ
 سَهْلُ النَّبَا ظِيَّ الْخَبَا مَالِهِ أَوْصَافٌ
 كَفُ الْمَذَارَا بَالِهَاتُ وَالنَّمَارَةِ
 مَالِ جَنِينِ بَالِغَاتِ الْأَطْرَافِ
 عَضُّ إِلَى مَسَارٍ يَذَرُ انْكِشَارِهِ
 بَابُ إِلَى هَبِّ الْهَوَى بَالِغَاتِ غَافٍ
 غَضَبِي وَرَيْقُ هَزْ عَنْهُ اثْمَارِهِ
 زَاهِي نَمَاهُ وَزَلَّ مَا حَاهُ خَرَّافٌ
 طِفْلٌ فَجَاتِي كُلُّ يَوْمٍ ابْنَارُهُ
 وَالْقَلْبُ مِنْ غَارَاتِ الْأَيَّامِ يَتَلَّافُ

لَوْ قَالَ زِرْنِي لَوْ زِمَا دُونَ دَارِهِ
 قَوْمٌ تَشْنَى بِأَلْمَوَازِرِ وَالْأَسْبَافِ
 زِرَّتِهِ وَلَوْ كَلَفَ عَلَيْهِ مِزَارُهُ
 لَوْ كَانَ مِنْ دُونِهِ دِبَادِيْبٌ وَاسْكَالَافُ
 وَاطْفَى لَيْبٍ بِأَلْعَشَا مَعَ حَرَارِهِ
 يَمَّا تَمَّائِ كُنْهِ الْحِصْنِ بَصْدَافِ
 رِيْقٍ عَلَى مِنْ سِيْكَرٍ فِي غَضَارِهِ
 فِي دَرْ عَفْرَا قَائِدُ الذُّوْدِ مِبْلَافُ
 وَاشْنَى اَمْرَادِي وَالْفَخْرُ بِالْجَسَارِهِ
 وَيَعْمُرُ الْفَتَى لَوْ طَالَ خَيْرُهُ لَلْأَنْلَافِ
 وَجَدِي عَلَيْهَا وَجِدْ رَاعِي اَنْجَارِهِ
 مَالِهِ كَثِيرٌ وَحَمْلُهُ فَوْقَ هَيَافِ
 سَوَّ اشْرَاعِهِ وَاشْمَلُو فِيهِ نَارَهُ
 وَالْوُلْمُ هَبْ اَوْ دَقْ ثَلَاثُ الْأَغْرَافِ
 سَاعَةً خَطَفَ شَقَّ الْبَحْرِ فِي مَسَارِهِ
 وَرَكَّبْ بِهِ الدَّيْرَةَ وَرَاعِيهِ عَرَّافِ

لَا شَكَّ دَارِهِ مِنْ لَلَامَلَاكَ دَارِهِ
وَتَأَهُ الدَّلِيلُ وَشَالَ سِنَهُ وَلَهُ لَافُ
وَلَا قَضَبُ سِنِهِ فِصْرَ عَنْ قَرَارِهِ
قُوْعِهِ يَمِيدُ وَهَبُ عَاصُوفِ الْأَصْيَافِ
قَامَ الْبَحْرُ يَلِطُمُ وَزَادَ انْكَدَارِهِ
مُوجُهُ ضَرَبَ مِنْهُ الْبَحْرُ غَادِنِ اِزْلَافِ
صَاحُوا وَنَاحُوا وَيَقْنُوا بِنْتِثَارِهِ
وَالْمَاكِثُ بِهِ مَا نَفَعَ فِيهِ غَرَافِ
زُورِهِ بَرَكَ وَالْمَاتَعَلَى اِثْنَاثِهِ
وَالْمُوتُ حَوْلَ الْقَوْمِ يَسْمَى أَوْ يَطَافِ
وَتَوَادَّوْا وَالْمُوجُ زَادَ اِثْرَهُ
وَتَفَكَّكَ الْمَرْكَبُ وَلِيَحْدَاثِهِ اِشْتِخَافِ
وَدَكِبَ عَلَى لُوحٍ إِلَى هَبِ دَارِهِ
نُوبُ يَسِيرُ وَنُوبُ يَرْجِعُ بِمِنْكَافِ
شَهْرِ تَكَامَلِ كَيْلَمَا مَعَ نَهَارِهِ
فِي غَيْبَةٍ وَارْخَصَ حَيَاتِهِ بِمَا شَافِ

يَوْمِ ادْبَرَ الدَّاجِي وَبَانَ انْفِجَارُهُ
وَلَنْ لُوحِهِ لَا يَبْقَى بَعْضَ الْاَسْيَافِ
مَا بِهِ عَشِيرٍ اِلَى اَبْقَلِيٍّ اَوْ زَارِهِ
لَا لَا وَلَوْ صَاحِبُهُ مِنَ الْخُوفِ رَجَافِ
اسْمُهُ فَرَجٌ نُونٌ وَلَجٌ فِي بَحَارِهِ
وَرِيحَانَةٌ مِنْ فَقْدِهَا الدَّمْعُ خَدَافِ
اِسْئَالُ مُجِيبِ الْعَبْدِ حَالِ اضْطِرَارِهِ
يَذْنِي بِمَعْدِ الْوَصْلِ بِالشُّونِ وَالْكَافِ
وَصَاوُهَا عَدَدٌ مِنْ فَلَكَ اللهُ اَوْ سَارِهِ
اَوْ مَا قَنَبَ ذِيْبُ الْخَلَاْفُوقِ مَا نَافِ
عَلَى الَّذِي جَابَ النَّذْرَ وَالْبَشَارَهُ
سَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ اٰخَرُوفٍ بِالْاَعْرَافِ

وقال أيضاً في الخيال

عَدَيْتُ بِالنَّاطُورِ فِي رَأْسِ عِثْقُورِ
 وَرَاعَيْتُ أَنْ أَزُولَ نَعْبِي ابْنُشُوفِ
 خِلْ نَعْبِ قَلْبِي وَنَاعْنَهُ مَقْهُورِ
 قَهْرَ الضَّمِيمِ دُونَ حُوضِ نُشُوفِ
 وَالْقَلْبَ عَنْ لَأْمَاءِ مَهْجُورِ مَهْجُورِ
 وَالْمَيْنِ مِنْ فَرْقَا عَشِيرِي ذُرُوفِ
 تَذْرِفُ ابْتَدَمِعْ فَوْقَ الْأَوْجَانِ مَنُشُورِ
 عَلَى الَّذِي جَنَشِهِ دَعَى بِالْشُكُوفِ
 أَبُو يَلِيلُ فَوْقَ الْأَمْتَانِ مَنُشُورِ
 سَافٍ عَلَى سَافٍ تَمَدًّا ارْدُوفِ
 يَنْدَا عَلَى الرَّيْحَانِ وَالْوَرْدِ وَاعْطُورِ
 رِيحَ الشَّمْطَرِي فِي مَثَانِي اَزْلُوفِ
 وَالْوَجْهَ بَدْرٍ لَا تَكَامِلُ بِهِ النُّورِ
 إِلَهَةَ كِمَالِهِ صَاحِبِي مِنْ اَكْشُوفِ

وَالْخَذِّ فِي وَصْفِي كَمَا لَوْنُ بَلُورٍ
 أَوْ كَاغْدِ صَافِي خَلَا مِنْ احْرُوفِهِ
 وَجَنِيدِهِ كَمَا خِشْفٍ مِنَ الرُّيْمِ مَذْعُورٍ
 وَالْيَمِينِ عَيْنُهُ لَا تَلَحَّضُ عُمْبُ خُوفِهِ
 وَالنَّهْدِ فِي صَدْرٍ اشْرَفَ الْبَيْضِ مَزْبُورٍ
 غَضٌّ كَمَا الرِّمَّانُ فِيهِمْ سُنُّ تُوْفِهِ
 وَالْوَصْطِ هَافِي وَالرَّدَايِفِ كَمَا الْقُورِ
 وَلَا يَشَا تَلَّهُ خَطِيئٌ يُسْلُوفِهِ
 مِتَحَمِّلٍ سَاقِهِ عَلَى الشَّيْلِ تَحْبُورِ
 تَحْبُورٍ فِي حِجْلِ زَهَتْ بِهِ اشْنُوفِهِ
 لَوْلَا الْحُجُولُ ابْسَاقَهَا كَانَ مَخْطُورِ
 يَنْفَضُ سَاقِهِ وَالْقَدَمُ مِنْ احْرُوفِهِ
 يَا لَيْتَ وَقْتُ فَاتٍ يَرْجِعَ لَهُ اَعْصُورِ
 مَا كَانَ كَثُرَ الْأُسَى وَالْحُسُوفِ
 يَوْمَ الزَّمَانِ إِلَى بِهِ الْقَلْبُ تَحْبُورِ
 بُوْصَالٍ مِنْهِيَافٍ غَرِيْرٍ عَطُوفِهِ

أُسْرَى لِمَنْ فَضَّلَ ابْتِرَافَهُ عَلَى الْحُورِ
 بِالزَّيْنِ فَاصْبَحْ وَاضْخَاتٍ أَوْ صُوفِهِ
 عَقِبَ الْعَتِيمِ إِلَى غَفَا كُلِّ هَادُورٍ
 وَاقْطِفْ زَهْرَ نُوَارِهَا بِالْمُرُوفِ
 فِي مَطَرٍ مَابِهِ اخْذَ الْكَيفِ وَاسْرُورِ
 وَاجْنِي مِنْ اغْصَانِهِ نَوَاعِمِ انْطُوفِهِ
 يَوْمِهِ اِيْرَاسِلْنِي إِلَى أَبْطِيتِ مَا زُورِ
 وَيَكْزِلِي خَطُّ وَفِيهِ انْحُلُوفِهِ
 إِنِّي فَلَا أَقْوَى الصَّبْرَ عَنْكُمْ وَلَا دُورِ
 غَيْرِكَ وَتَفِي عَنِ سِوَاكَ ائْتَمِرْ وَفِهِ
 وَالْيَوْمِ هُتِبَ الْوَرْدَ مِعْطِينَ بِصُدُورِ
 وَاصْبَحْ بِدَالِ الْوَصِيلِ صَدُّ نُشُوفِهِ
 نَاسَ الْخَبَرِ وَاتْلَى الْخَبَرَ شَهْرَ عَاشُورِ
 مَذْرِي جِفَاءً وَلَا مِنْ أَهْلِهِ نُحُوفِهِ
 وَلَا بَدَ مَا يَزِيلُ لَهُ الْعِلْمَ مَصْطُورِ
 وَتَكْشِفُ اعْلَامِهِ فِي مَنَائِي اخْرُوفِهِ

إِنْ كَانَ خِلِّي مِنْ هَهُ شَافَ تَحْذُورُ
 أَوْجَاهُ عِلْمٍ خَائِفٍ مِنْ أَوْحُوفِهِ
 إِنْ كَانَ ذِي حَالِهِ بَلَا شَكٍّ تَحْذُورُ
 حَيًّا نَزُورِهِ لَوْ عَلَيْنَا كُتُوفِهِ
 وَإِنْ كَانَ قَادَ لَتَلَعَمَةُ الْجِيدِ مَضْهُورُ
 وَبَابُ الْجِفَاءِ وَالْعِلْمِ بَابُ انْحَدُوفِهِ
 شِمْنَا عَنْهُ وَإِنْ شِمْتَ بَرَّاقِهِ اخْذُورُ
 وَنُقُولُ مِنْ قَفَّتِ اضْمُورُهُ دُلُوفِهِ
 وَلِيَّ عَطَانًا وَجْهَهُ نِعْطِيهِ بِنَحْزُورُ
 وَنَصِيدِرُ عَنْ كَيْدِ عَطَانَا اكْثُوفِهِ
 وَصَلُّوا عَلَيَّ مَنْ كَانَ بِالرُّغْبِ مَتْمُورُ
 عِذُّ اللَّيَالِ أَوْ مَا حَدَّثَ مِنْ اضْرُوفِهِ
 يَا سَيِّدَ جَالِي ظُلْمَةِ الْكُفْرِ بِالنُّورِ
 وَالْآنَ مَا نَاضَتْ بِوَارِقِ اسْيُوفِهِ

وله على بحر الهجيني تغزل

يَا اللَّهُ يَا الْمَطْلُوبُ يَا عَالِمَ النَّيْبِ

سَامِعِ دَيْبِ النَّمْلِ قَسَامِ الْأُرْزَاقِ

تَلَطِّفْ بَيْنَ خَلْقِي طَرِيحِ ابْدَاوِيهِ

لَا قِيلَ وَشَوْكَ قِلْتُ بِالنَّيِّ مُنْعَاقِ

صَابَنِ اسْمُومِ النَّيِّ وَذَعَانِ فِي غِيَةِ

ذَالَةِ ثَلَاثِ اسْتِنِينَ لِلنُّومِ مَآذَاقِ

أَبُو ثَمَانٍ وَصَفِيهِنِ ضَيْقِ وَنَمِيهِ

إِلَى تَبَسُّمِ لِي كَمَا ضَيْقِ بَرَّاقِ

وَالْعَيْنِ بِهِ سِحْرِ إِلَى مَا شَبَّحَ فِيهِ

يَذْبَحُ بِتَجَلٍّ لَهُ وَيَطْمَنُ بِالْأَحْدَاقِ

إِلَى خَزَرَنِي ثُمَّ لَجَلَجَ بَيْنَ لَيْهِ

تَنْفِذِ اسْمُومِهِ بَيْنَ قَلْبِي أَوْ مِمْلَاقِ

وَفَرَعِهِ عَلَى الْأُرْدَافِ لَهُ عَلَى لَيْهِ

مِنْ فَوْقِ مَشْنِهِ كَنَّهُ اللَّيْلِ مِثْلَاقِ

وَالنَّهْدَ مَزْمُومٍ كَمَا يَبِضُّ قِصْرِيَّةَ
وَالطَّافِلَ مَا قَرَّبَ حَوَالِيَّ وَلَا ذَاقِي
وَالْوَصِيطَ مَلْهُوفٍ وَالْأَرْدَافَ مَبْنِيَّةَ
شَرُّوا أَطْمُوسَ الرِّمْلِ فِي شَيْلِيْنِ شَاقِي
يَنْشِي وَيُثْنِيهِ الْمَهْوَا وَالْمَهْوَا هِيَّةَ
إِلَى خَطَرٍ كَالْبَانِ نَاعِمٍ عَلَى سَاقِي
يَاهِلُ الْهَوَى خَلَى تَرَافِيهِ أُمَارِيَّةَ
عَيْنِهِ أَوْ جِيدِهِ جِيدُ رِيمٍ إِلَى وَاقِي
يَا زَيْنَ مَا تَرْحَمُ وَلَا فَيْكَ مَأْوِيَّةَ
زِرَبُوعٍ بِكَ لِلْمِلَامَاتِ مِشْتَاقِي
وَيَنْ مِيلَتَ عَنْ حَالِي تَرَا الْحَالَ مَبْرِيَّةَ
وَأَعِزَّنَا مَالِي طِيبٍ وَلَا رَاقِي
لَا يَا طِيبُ الْجَرْحِ جَرْحِي مَضَى فِيَّ
وَلَا لِي إِعْلَاجٌ غَيْرُكُمْ وَاللَّهِ الْوَاقِي
إِذْ وَاجِرُوحِي مَزْنَيْنِ مِنْ أَشْفِيَّةِ
رَبِّقِ تَسْلَسَلْ بِهِ رَحِيقِ وَتَرْيَاقِي

وَالنَّخَمَ صَلُّوا عِذَّ مَا نَاحَ قِمْرِيَّةَ
عَلَى الذِّبَى وَالْآلِ وَالصُّحْبِ الْأَخْذَاقِ

وله أيضاً غزل

سَلَامٌ يَلِيَّ بِالْكَرَى وَافَاتُ
وَدُّونِي أَوْدُونِهِ أَشْهَبَ الْإِلَالِي
مِنْ دُونِ خِلِّي كَيْدَ زَمَادِيَّانُ
خَسَدٌ بَعِيدٍ يَشْدَهُ الْبَالِي
مَزَيْتٌ مِنْ رِيْقِهِ وَنَا ظُمَيَّانُ
وَأَسْقَمْتُ وَرْدِي عَلَنٍ وَإِنْهَالِي
وَلَوَيْتُ أَنَا فَرْعٍ عَلَى الْأَمَّانِ
يَنْفَذُ ابْوَرْدٍ وَعَنْسَبَرٍ غَالِي
وَالنَّهْدَ مِنْهَا يَشْبِيهِ الرِّمَّانُ
وَلَا كَيْمًا بِالْوَصْفِ فِنْجَالِي
يَا زَيْنَ جِسْمِي نَاحِلِ عَرِيَّانُ
مِنْ فِتْنَتِكُمْ يَا سَمْعَ الْأَنْبَالِي

مَا زَرْتَنِي مَا زَرْتَنِي مِنْ شَعْبَانِ
وَالْيَوْمَ هَذَا فِطْرِنَا التَّالِي
أَمْنِي وَتَشُدُّ عَنْكُمْ السُّكَّانِ
يَا وَبْنَ خَلِي طَيِّبِ الْفَالِ
قَالُوا ظَمَنَ وَاقِفًا مَعَ الدِّيَانِ
بِشَيْءٍ فَرِيدٍ شَافٍ خَالِي
رَكَزْتَ سَاقِي وَالْقَدَمَ حَفِيَّانِ
وَأَتَعَبْتَ أَنَا رِجْلِي بِالْأَهْجَالِ
أَحْنُ وَابِكِي وَالنَّظَرَ غَرْقَانِ
دَمْعِي عَلَى الْخُسْدَيْنِ هَمَالِي
هَذَا وَنَا قَطْفَ زَاهِي الْأَغْصَانِ
وَأَقْطَفَ يَمْرُ خِصْلِي بِالْأُمِّهَالِي
يَوْمَ اتَّبَعْتِ مِنَ الْكُرَا يَقْظَانِ
جَاوَبْتَ أَنَا ذِيبَ الْخَلَا الْخَالِي
مِنْ شَانِ طِفْلِ صَائِي وَاشْقَانِ
حَالِي بِرَأَاهَا نَاعِمَ الْخَالِي

يَا عَاذِلِي دَعْنِي مَعَ الْغِلَاظِ
مَا يَنْبَغُ مِنْكَ دَالِي سَالِي
قَلْبِي غَدَايَهُ قَائِدُ الْغَزَلَانِ
أَقْفَا وَخَلَا جُوشِي خَالِي
إِلَى التَّحْضُنِ فِي خِدْرِ الْأَعْيَانِ
صَاعَتْ تَحَايِي أَوْ جَمَالِي
تَرَاسَمَهَا صِفْرِ مِعْهُ مُتَغَبَّانِ
وَسَيْفٍ إِلَى حِطِّ أَوَّلِهِ تَالِي
وَصَلُّوا عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانِ
مُحَمَّدٍ وَالصُّغَبِ وَالْآلِي

وقال أيضاً في الغزل على بحر الصخرى

طَارَ النُّومُ مِنْ طَارِي طَرَالِي
وَهَلَّ الذَّمُّ مِنْ عَيْنِي أَوْ سَالِي
عَلَى الْخَدَّيْنِ دَمْعٌ لِي تَحْدَرُ
كَمَا يَمْلُوكُ مَأْمُوزُ الْخَيَْالِي

حَجِيمِ الْغَى فِي قَلْبِي الْمَطَى
 سَنَانِرُهُ تَزَايِدُ بِشْتَعَالِي
 وَبَاحُ السَّدِّ مِمَّا صَابَ قَلْبِي
 وَرَاغُ الْقَلْبِ مِنْ شَيْءٍ جَرَّالِي
 عَلَى طِفْلِ اِبْمَارِيْنِي أَوْ قَصْدِهِ
 اِتْلَافُ الرُّوحِ تَعْمِدُ عِزَّتَالِي
 إِلَى مِنْهُ غَنَجٌ لِي ثُمَّ قَفَا
 يَحِيْرُ الشُّوبُ فِي مَشْيِهِ يَمَالِي
 كَغِيْضِنِ الْبَنَانِ وَنَ هِبِ الْهَوَالِي
 يَبِيْلُ أُوتَارُهُ لِي بِعَتْدَالِي
 اِبْدَانِي خِطْوَتِهِ بِأَلِيشَى يَدْرَا
 وَحَاَزَ الْفِكْرَ فِي حِسْنِهِ أُوْجَالِي
 اِبْدَارُ الثَّقَلِ خُوفٍ مِنْ احْجُبُوْهُ
 تَقْصُّمُ مِنْ ارْدُوْفٍ لِي اِثْقَالِي
 إِلَى مِنِّي نَظَرْتُ الْفَرْعَ مِنْهَا
 اُرَيْتُ مِثْلَ جَشَلَاتِ الْحَبَالِي

أَوْعَيْنِي أَوْ جِيدٍ لِي تَلِيْعُ
وَحَدُّ أَوْقِدِ نُورِ الْوَجْهِ جَالِي
تَقُولُ النُّورُ يَظْهَرُ مِنْ جِيبِيهِ
بَيَاضٌ فِي حَمَارٍ فِي جَالِي
وَهَارُوتِ تَنْزِ سِخْرِهِ ابْنِيهِ
أَوْ صَرْفِ أَوْ عَطْفِ غَنْجٍ يَنْتَزَالِي
وَلَا مَنِي نَظَرْتُ التُّهْدَ مِنْهَا
دِهْشَتِ أَوْ حِرْتِ مِنْ شَيْءٍ بَدَالِي
كَمَا رُمَانُ بَسْتَانِ اصْفَارِ
زَهْنِ فِي صَدْرِ مَشُوبِ الْخَوَالِي
وَكَئِفِ أَوْ رَدْفِ مَلُومِ حَشَاهَا
عَكَايَاهَا ثَلَاثِ بِكْتِمَالِي
أَوْ فِخْذَيْنِ جِسْمَاتِ أَوْ سَاقِي
زَهَا حِجْلِ انْحَاضًا فِي اصْقَالِي
تَحْيِيصِ الرَّجْلِ لَوِيَاطًا لِيْخْدِي
سَمْعِ قَلْبِي أَوْ نَفْسِي مَا تُبَالِي

فَلَا مِثْلَهُ وَلَا يُوصَفُ بِبُخَيْرَةٍ
وَلَا لَهُ جِنْسٌ فِي أَوَّلِ أُوتَانِي
أَلَى وَاعِزٍّ مِنْ مِثْلِي إِبْلِيئِيَّةِ
وُحْبُهُ فِي صِمْيَرِي سَمِّ حَالِي
ذُبْحَنِي بَاتُّوَارِي وَالتَّمَارِي
أَوْ ذَابَ الْقَلْبُ أَوْلَاقِيهِ اخْتِيَالِي
قَرِيبُ الدَّارِ لَا شَكَّ إِنَّ قَلْبَهُ
يَعْبُدُ أَوْ قَاسِي مِثْلُ الصَّفَالِي
فَيَا كُلَّ الْمَعْجَبِ لَوْ كَانَ وَدَّهِ
صَحِيحٌ كَانَ يَسْمَى فِي أَوْصَالِي
فَلَا كِنَهُ بِي يَشْلِفُ حَيَاتِي
وَجَاءَ امْتِنَانُ سَلَالِ انْحَالِي
أَلَى يَا سَيِّدِي حُبُّكَ بَرَّائِي
وَشَوْفُكَ دَالِي عَنِّي أَوْسَالِي
أَلَى يَا مُوَضِّي الْخُدَيْنِ دَعْنَا
نَسِيحُ ابْوَ قَتْنَا وَالرَّأْيِ تَالِي

نَسِيجُ ابْوَقْتِنَا وَالْمِيزْ خَيْرُهُ
 طَعَامُ الدُّودِ لَوْ يَحْمَرُّ أَوْ طَالِي
 عَذُولِي لَا نِكَتُزْ فِي جِدَالِكَ
 أَلِي يَا عَاذِلِي مَالِكَ أَوْ مَالِي
 فَلَوْ تَعَذَّلْ طَوِيلُ الدَّهْرِ مَا تَمَعْ
 أَذَانِي صُمُّ عَنْ هَرَجِ الْعِذَالِي
 يَمْعَذَلْنُ بَالِهَوِي مِنْ لَا يَجْرُبْ
 أُوجِسِمِهِ نَاعِمِ وَالْقَلْبُ خَالِي
 فَلَوْ شِفَتْ الْعَصِي لَأَقْبَلَ ابْدَلُهُ
 عَذَرْتُ أُوحِرْتُ مِنْ نُورِ أَضَالِي
 وَنَالُولَا الْحَيَا وَادْرَا وَحَاذِرْ
 إِهْرُوجِ النَّاسِ أَهْلُ قَوْلِ أَوْ قَالِي
 لَا جِي جِنِحِ الدَّجَا لَأَضْفَا حِجَابِهِ
 وَنَامُ الْوَأَشْ وَفَضْ اشْفَاهُ سَالِي
 لَأَفُورُ ابْوَضَلَاهُ وَاشْفِي امْرَادِي
 وَلَوْ دُونَهُ شَغَامِيمُ الْعَيْبَلِي

وَبَعْدَ هَذَا خَتَمْنَاهَا أَوْصَلُوا
عَدَدَ مَا هَبَ نِسْنَسُ الْهَوَالِي
عَلَى الْمُخْتَارِ وَآلِهِ وَالصَّغَابَةِ
صَلَاةَ عِدِّ مَاهِلَ الْهَلَالِي

وله أيضا في كتاب ورد إليه

من صديق له

مَرْحَبًا مَا حَنَ رَعَادِ رَعْدُ
أَوْ عَدَدَ مَارَفَ بَرْقِهِ بِشَيْعَالِ
أَوْ عَدَدَ مِنْ قَامَ لِلَّهِ أَوْ سَجَدَ
وَابْتَهَلَ يَدْعَى عَزِيزِ ذُو الْجَلَالِ
يَاهَلَا بِهِ عِدِّ حِصْحَاصِ الْجُرْدِ
أَوْ هَمَلِ وَبُلِ عَلَى الزَّيْرَا أَوْ سَالِ
فِي كِتَابِ بِهِ وَعِيدِ أَوْ بِهِ وَعَدِ
مِنْ عَشِيرِ حَاشِ حُسْنَاتِ الْخِصَالِ

هَافِي الْخِصْرَيْنِ لَهُ زِلْفٍ وَرَدٌ
فَوْقَ رِدْفِهِ صَافِي مِثْلِ الْحَبَالِ
فَاقِقٍ لِلْيَيْضِ فِي جَيْدٍ أُوتِخَدُ
وَالْعُيُونِ إِلَى التَّحَضُّنِ مِثْلِ النَّزَالِ
نَابِي الرُّدْفَيْنِ بَلْ غَضُّ النَّهْدِ
مِثْلُ وَصْفِ الْيَيْضِ الْأَسْلَابِ شَالِ
وَالضُّ——وَاحِكِ وَالشَّائِيَا كَالْبَرْدِ
أَوْزَهَرَ قَحْوَانَ غِرْمُولِ السَّهَالِ
يَوْمَ فَلَيْتَ الْكِتَابُ أَلَى وَرَدِ
جَابِهِ أَلَى مُودَعٍ مِيبِنِ أَوْدَالِ
قَيْتَ أَهْلِي وَاحْتَرِفَ لَهُ فِي مَرَدِ
وَأَسْأَلُهُ بَارِدَ قُرْبٍ وَيَتَّصَالِ
وَاجْتِالَاسٍ وَافْتِرَاسٍ لِلْهَدِ
وَاحْتَرَاسٍ عَنْ حَسَاسِيدِ انْدَالِ
وَاهْتِرَازٍ وَامْتِرَازٍ لِلشَّهْدِ
مِنْ ثَمَانٍ لِي ثَمَانٍ بِكُتْمَالِ

وَشَتَبَاكَ وَامْنَسَاكَ لِلْجَعْدِ
 وَابْتِفَاقِ وَاشْتِيَاقِ وَامْتِثَالِ
 وَافْتِكَارِ وَاحْتِضَارِ لِلْهَدِ
 وَاجْتِمَاعِ وَاسْتِجَاعِ وَاغْتِزَالِ
 وَافْتِلَاحِ اعْيُونِ حَسَادِ حَسَدِ
 وَابْتِهَاجِ اقْلُوبِ اُحْبَابِ اِنْبَالِ
 يَا سَهِيلُ اللَّيْلِ يَا رِيمُ الْجُرْدِ
 وَرِيحَةُ الرِّيحَانِ فِي وَادِي اَوْسَالِ
 تَذَكِّرُ لِي عَافِلٍ عَنْكُمْ بَعْدِ
 لَا وَرَبُّ الْبَيْتِ سَوَاقِ الْحِيَالِ
 مَا سَلَيْتِ وَلَا هَذَا قَلْبِي بِحَدِّ
 غَيْرِكُمْ لَا وَالَّذِي رَسَى الْجِبَالِ
 مُحَارِبِ لَلْثُومِ وَصَاحِبَتِ السَّهَدِ
 مِنْ جَرَّتْ فَرْقَانُ قَلْبِي بِشَتَالِ
 لَا يَا شَيْبَةَ الرَّيِّمِ لَا مِنْهُ شَرْدُ
 شَايِفِ زُولِ امْرِئِيهِ وَاسْتِشَالِ

زِدْ غَرِيمَ لِي زَمَانِينَ عَدَدَ
 حَايِرٍ يَبْخُورُ غَيْثِكَ لَمْ يَزَالِ
 يَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَا فَرْدَ صَمَدِ
 يَا سَمِيعَ الصُّوْتِ وَاجِيبَ السُّؤَالِ
 اسْتَجِبْ لِي يَا لَطِيفَ يَا أَحَدَ
 طَالِبِكَ جَمْعَ اللَّمَّا فِي حَسَنِ حَالِ
 وَاخْتِامِ الْقَبِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَدَدَ
 مَا تَقْلَقُ صَبِيحَ أَوْ مَاهِلِ الْهَلَالِ
 تَبْلُغِ الْمُخْتَارَ مَا حَنَ الرَّعْدُ
 وَالصَّحَابَ وَالْأُولَى عِدَّةَ الرُّمَالِ

وله أيضاً في الغزل

عَزِيلَ قَلْبٍ بِالْهَوَى شَالَ شَيْلَهُ
 سَوَا إِشْرَاعِهِ وَالْهَوَى تَارِسَ لَهُ
 لَكِنْ جَاشِي يَسْتَعِيرُ بِهِ مِلِيلَهُ
 وَالْقَلْبُ كَالْوَبِ الْمَوْدُ يَتَلَهُ

رَادُّمَوْغٍ عَيْنِي مِثْلَ وَبُلِّ الْمَخِيلَةِ
 مِنْ فَوْقِ خَدَيَّ نَاطِرَ الْعَيْنِ هَلَّةُ
 عَلَى مَنُوقٍ مَا بِحِيلَةٍ مِثْلِهِ
 بِالزَّيْنِ تَجْمُوعِ الْمَذَارَا إِفْدَلِهِ
 غِرْوِ جَرَحِ قَلْبِي اجْرُوحِ امْتِثِلِهِ
 مِمَّ مَكْنٍ بِالْقَلْبِ وَالْحَالِ سَلَّةُ
 بَانَ الْجَفَا مِنْ قَلْعَةِ الْجِيدِ عَلَيْهِ
 وَسَيْفِ الْجَفَا وَالْهَجْرِ وَالصَّدِّ سَلَّةُ
 عُمْبِ الْمَلَامَا بِالْجَفَا عَنْ خَلِيلِهِ
 وَلَا هَوْبَ رَاحِمِي وَنَا مَخْفِرِ لَهُ
 وَلَا فِي يَدِي حَيْلٍ وَلَا فِيهِ حِيلُهُ
 صَبْرٍ حَمِيلٍ وَالْفَرَجِ رَاجِي لَهُ
 يَا طُولَ مَا مَزَّيْتُ مِنْ سَلْبِيْلِهِ
 تَمَّا ثَمَانِهِ وَالشَّفَا بِشَفَةِ لَهُ
 قَطَّطْتُ مِنْ غِصْنٍ قَلِيلٍ حَصِيلِهِ
 غِصْنٍ وَرَيْقٍ وَالثَّمَرِ مِسْقِلِهِ

فَتَجَالُ فِي صَافِي الصَّبَانِ الصَّقِيلَةِ
 مَصْنُوعُونَ مَا قَرَّبَ حَوَالِي إِحْمَالِهِ
 وَخَشِ الْجَمَى وَخَشِ رَنَاءَ فِي تَحْمِيلِهِ
 عَذَّبَ اللَّهُ مَا كُلَّ الْمَذَارَا إِخْذَلَهُ
 وَالْعَيْنِ عَيْنَ الرَّيْمِ وَنَ شَافَ زِينَتِهِ
 وَالْجَيْدُ جَيْدِهِ لِلتَّحْقِصِ نَاطِرُهُ
 وَالسُّجْرُ فِي حَجَرٍ أَعْيُونِهِ أَزِينَتِهِ
 سِحْرُ عَتِيقِ صَاكِبِي مِنْهُ خِلَتِهِ
 صَافِي عَلَى الرُّدْفَيْنِ دَاجِي تَلْبِيسِهِ
 يَنْذَابُورْدِ وَالشَّمْطَرِي يِعْمَلُهُ
 هَافِي الْخَوَاصِرُ وَالرُّدُوفُ الشَّقِيلَةُ
 إِلَى مَشَاةَلَهُ إِلَى سَارَتَلَهُ
 وَالسَّاقُ مَذْمُوجٍ بِهِ الْجِجَلُ أَخِيلُهُ
 يَبْدَأَنَّ وَنَ شِفَتِ الْخَلَائِيلُ خِلَتِهِ
 بِالزَّيْنِ فَاصْبِحْ نَافِلَ كُلِّ جِينَتِهِ
 حَاوِي تَجْمِيلِ الْمَلِيحِ وَالزَّيْنِ كَلَمَتِهِ

وَالْقَلْبُ لَوْ طَالَ الدَّهْرُ يَشْجِي لَهُ
 يَفْزِرُ قَلْبِي لِأَفْكَرِ عَشْرِهِ لَهُ
 مَالِي إِحْذَا عَفْوَهُ الْقَرِيبُ وَسِيلُهُ
 وَعَهْدُ جَرَا مِنْ يَنْتَسَا نَأْيِي لَهُ
 يَا رَيْنُ يَا مِيرَ الْجُرُوحِ الدَّخِيلُهُ
 زِرْ وَالْجِفَا يَا تَلَمَّةَ الْحَيْدِ خَلَهُ
 خَلَهُ تَرَّ الْفَرَقَا إِنْكَافِي قَلِيلُهُ
 وَاعْقَالَ هَجْرِكَ يَا رَيْشَ الْعَيْنِ حِلَهُ
 مَالِي إِحْذَاكَ مِنْ الْعَذَارَا نَحِيلُهُ
 وَالْقَلْبُ عَى بِنَمِيفٍ عَنْ هَوْلِهِ
 يَا زَيْنُ هَجْرِكَ يَا الْقَضَى يَتْنِي لَهُ
 وَشِ السَّبَبِ بِفِرَاقِ خِلٍّ أَوْخِلَهُ
 كَانَ الْخَطَامِيَّ فَنَّا أُنْبِي دَائِلُهُ
 وَالْعِنَقِ الْأَوَّلِ يَا مُنَا الرُّوحِ فَلَهُ
 وَنَكَانَ بَرَقَاتِ حَادِرِ نَسْتَحِيلُهُ
 فَلَنْفَسِ نَصْرَفُهَا عَنِ الْغَى كَلَهُ

أَقْفَى عَنِ الْمُقْفَى إِلَى شِفْتِ صَيْلِهِ
وَالْمَيْنِ إِلَى أَوْذَتِ بَالُوَجَعِ مِرْخِصِ لَهُ
وَنُكَانَ ذَا حَقِّ الْعَمِيلِ الْعَمِيلِ
يَنْجَازُ عَنْ دَرْبِ الْهَوَا وَالْمَذَلِ
وَصَلُّوْ لِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مَعَ دَلِيلِهِ
طَهَ وَمِنْ لِهَ بَالْمَلَا تَابِعِ لَهُ

وله على البحر المتنوع مسندها على الشاعر

عبد الله العلي بن دويرج

بِمُنَاسَبَةِ أَنْ ابْنَ دُورِجٍ تَزَوَّجَ وَظَهَرَ مِنْهَا تَأْلِي اللَّيْلِ فَأَرْسَلَ
لَهُ صَاحِبُ الدِّيَّانِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْحَادِثِ هَذَا وَهِيَ
فَكَأَنَّهُ مَرْبُوعٌ :

رَاكِبَ إِلَى يَوْمٍ أَحَلَّى مِثْلَ وَصْفِ الضَّارِي
وَإِنْ عَدَا بِالْفَذْرَا
شَايِفِ زُولِ الْفَرِيْسِيهِ وَانْتَعَا كَالسَّيْلِي
مِنْ إِنْضَابِ إِنْجَبَالِهِ

حِرْ مِنْ حِرْ تَتَاجِرُ لِلْعِدَى سُبَا رِي
 رَبِّحْ بِالْجَرَا
 لَأَنْهَزَمَ مَا يَلْحَقُهُ جَارِيَاتُ الْحَبْلِ
 مَا يَدَانِي إِضْلَالُهُ
 لَا تَتَوَّأ مَا بَانَ فِي خَدِّ وَطَاءِ أَنْتَارِي
 تَوَّ عَلَيْهِ يَزْرَا
 مِنْ يُقُولُ إِنَّهُ مِشَا تَمَشَا الشُّرَّ فِي لَيْلِي
 مَا يَسْمَا زَالَهُ
 إِنَّمَا أَلَى قَبْلِ أَخْبَرُ فِي اءْغُلُوبِي دَارِي
 لَلْهَجَاوِي يَشْرَا
 أَبُو عَلِيٍّ قُلْ فَاللهُ اللهُ فِي أَوْفَى الْكِلَى
 رَمَ الْمِكْنَالَهُ
 اعْرِفْ إِنِّي بَارِفِيكَ يَوْمَ أَكْرِاضِطَادِي
 النَّصَايِخُ تَشْرَا
 خَائِفٍ نَشْكََا عَلَى الْقَاضِي إِبْقِلِ الْحَبْلِي
 تَكْثُرُ الْقَوَالَهُ

مِثْلَ مَا جَاءَ لَلْعِضْبِيِّ هَا لِلْيَالِي جَارِي
حَطُّوا رِثِي جَبْرًا
تَمِيسُهُ وَنُ خَشُّ بِالنَّقْرِه لَهَاتُ الْمِيلِي
كَأَنَّ تَشْكُرُ سَالَهُ

فَقَالَ ابْنُ دُورِجٍ إِنْجَارِبَ صَاحِبَ الدِّيَّوَانِ :
يَا هَلَا بِالنِّظْمِ مَا هَبَّتْ نِسِيمُ الدَّارِي
وَالنَّدِيبُ الصَّقْرَا
يَوْمَ جَانِي فَوْقَ مَسْلُوبِ الْمِقَادِ إِذْ وَبِلِي
وَالسَّمْدُ يَبْرَاهُ
صِرْتُ كِنْتِي لِلصَّرَايَا بِالْدَّرَاغِمِ شَارِي
عَقِبَ مُرِّ الْفَقْرِ
فَرَحَةً بَلَى يَحِيطُ الثَّنُ هُوَ وَالْهَيْلِي
فِي عَدِي إِذْ لَالَهُ
إِجْزِمَ إِنِّي قَابِلٌ مِنْ صَاحِبِي يَمْكَارِي
وَالشَّكْدُ مَا يَبْرَا

وَالطَّرَابِ جَايزٍ مِنْهَا لِكُلِّ أَغْنِيَلِي
 مَا نَسَمَعُ الْمَذَالِ
 حَالِفٍ بِاللهِ مَطَاوِعُ شُورِ كُلِّ انْبَارِي
 كُنْ بِذُنِّي وَفَرَا
 أَخِذْ سَلَمَ الْجَارِيَةِ عَلَى هُوَ وَمَعِي
 تَرْكِي وَاشْنُوَالِ
 غَيْرِ عَمَّوَجِ انْهُودِ تَقُلْ بَيْضُ اخْضَارِي
 وَالشَّوَابِ شِقْرَا
 بَسْ كَيْفَ أُورِدَفِ وَلَا الْوَصْطِ فِيهِ اغْنِيَلِي
 كُنْ السَّيِّئَالِ
 مَا تَرْكِي لَوْ مِنْ وَرَاءِ اَوْدُونِ الدَّوَارِي
 عِنْدَ بَاشَةِ كِسْرَا
 كِلَ رَجُلٍ مَا يَجْنُبُ عَنْ ثَقِيلِ الشَّيْلِ
 مِنْ بَرَكَ لَهْ شَالِ

فَارْسَلَ لَهُ صَاحِبَ الدِّيَّانِ يَسْتَفْهِمُ عَنْ سَعَابِ أَظْلُهُ
وَلَا أَمْطَرَ وَشِ الْحَوْلِ فِيهِ :

مَا شَاقَ لِي بَرَقِ أَصْنَائِي	وَالْخَلَائِقِ يَمْتَنُونَهُ
قَامَ يَزْمِي وَيَتَزَبَّدُ	بَالشِّفَا وَاقْبَلِ ثَقِيلِ
ارْتَفَعَ نَوْهَ اقْبَالِي	وَالْبَوَارِقِ فِي أَرْكَوْنِهِ
كَتَبَهُ اسْتَيْوَفَ الْمَصْطَرُ	بَانَ لَلِّي بِسْتَحِيلِ
مِنْ جُنُوبٍ وَمِنْ شِمَالِي	وَالْعَدِيدِ كَثُرَتْ اغْبُونُهُ
يَوْمَ شَافَ النِّعَمَ كَدَّرَ	مَعَ رَجَائِي إِنَّهُ يَسِيلُ
قِلْتُ أَرَوْسَ الْمَا إِبْمَالِي	وَاتَلَحَّنَ فِي لُحُونِهِ
وَتَحَمَّدَ وَاتَشَكَّرَ	نِعْمَةَ الْمَوْلَى الْجَلِيلِ
هَبْ غَرْبِي الْهَوَالِي	شَالَ قَرَّةً مَعَ امْزُونِهِ
عَقِبَ ذَابَالِي نِكَدَّرَ	وَالْحَشَا مِنِّي عَلِيلِ
قَرُبُو عَوْنِ النَّضَالِي	كِلَ سَحْرَا يَنْتَبُونَهُ
وَالْأَشِدَّةَ لَوْ تَكَسَّرَ	شِدُّو الْعِمِيرَاتِ لَيْلِ

انْهَرَوْا أَذْيِبَ الْعِيَالِ بِالْمَلَأَا يَمْدَحُونَهُ
 لَا تَتَخَا بِالْيَوْمِ الْأَقْشَرِ يَرْتَهِبُ قَلْبُ الدَّلِيلِ
 أَبُو دُوَيْرِجٍ وَشِئْنَ تَرَالِي السَّعَابُ الْجَوْدُونِ
 اسْتَفَيْتَ الْيَوْمَ أَوْ اصْبِرْ خَبَّرْتُ يَا أَوْ اشْمِيلِ
 أَسْتَعِينُكَ بِالْذُّعَالِي وَالتَّعَاذِي مِنْكَ أَعُونَهُ
 الْحَشَا زَرْعُهُ تَحْمَرُ بِاللَّهِ إِنِّي لَكُمْ دِخِيلِ

فَأَجَابَ بَن دُوَيْرِجٍ عَلَى الْمَعْنَى وَالْقَافِيَةِ

مَرْحَبًا بَلَى شِسْكَالِي عُقْبَ مَا زَادَ اشْطُونَهُ
 رِدَّةٌ أَخْلَا مِنَ الدَّرِّ مِنْ عَمِيلٍ إِلَى عَمِيلِ
 بِالنَّدِيمِ إِلَى عَنَالِي تَلْ قَلْبِي فِي افْتُونِهِ
 تَلْ غَرَبِ يَوْمٍ صَدَّرُ فِي جَبَائِرِ طَوِيلِ
 بِالْمَخَايِلِ لَا تُبَالِي كَانَ شُورِي تَقْبَلُونَهُ
 كَانَ هُوَ مَا هَلْ وَامْطَرُ مِنْهُ مَا تَبْرَدُ غَلِيلِ

رَايِحَ مَا هُوَ بِـ يَا بِي	قَرَّ كَيْفَ إِتَخَيَّلُونَهُ
عُثْبُ مَا سَنَدٌ تَحْدَرُ	يَتَّبِعُ الْغَرِي جَفِيلُ
انْرِكْ إِلَى عَمِكَ زَالِي	لَا حَصَلُ مَا تَرْتَعُونَهُ
كِلَ شَيْ لَا تَعَسَّرُ	لَا تَعَرَّضُ لَهُ سَبِيلُ
إِطْلُبْ إِلَى عَمِّكَ عَالِي	كِلَ خَلْقِهِ يَرْتَجُونَهُ
غَافِرُ الزَّلَّاتِ يَقْدَرُ	نَعِيمٌ مِنْ هُوْلِهِ وَكِيلُ
وَكَانَ غِصْنُ الْقَلْبِ بَالِي	حَرَقَ مُبَّاسٍ اغْصُونَهُ
عَالَهُ النَّوْ الْمَذْكُورُ	نُوضُ بَرْقِهِ بِهِ شَحِيلُ
تَشْرَبُ الصَّافِي الزَّلَّالِي	وَالْعَرَبُ مَا يَشْرَبُونَهُ
مِنْ بَنَاءٍ وَلَوْ تَخَسَّرُ	مِنْهُ مَا يَذْرُكُ حَصِيلُ
الْحَيَا يَأْمُ لَالِي	شَايِفٍ مِنْهُ الثُّمُونَهُ
نُوبٌ يَزِي وَيَتَزَبَّدُ	نُوبٌ تَمْسِيهِ عَنْكَ مِيلُ

وَالصَّاحِبِ الدِّيَّانِ مُدَاعِبَةٍ بَيْنَهُ أَوْ بَيْنَ مُحَمَّدِ الْمَنَازِرِ
الظَّاهِرِي سَكَّانِ الطَّانُولَاتِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ فِي بَلَدِ الْمَدِينَةِ
الْمُنَوَّرَةِ قَالَ :

إِلَى يَا رَاكِبٍ خَمْرًا	اعْيُونِهِ كَيْفَ الْخَمْرَا
عَرِيبٌ خَالَهَا عَمَّةٌ	تُبْجُجُ الدَّوَّ مِنْهَا إِلَى
عَلَيْهَا دَلَّهَا ضَافِي	عَلَى طُنَاحِ الْأُظْلَافِي
وَمَائِيَّتِهِ عَلَى الْفَقَافِي	إِنْ عَيْبَتُهُ جِلْدُ بُرْغَالِي
عَلَيْهَا نَادِرٍ ضَارِي	عَلَى تَمْشَا بِالْأَخْطَارِي
تَرْحُلُ بِاللَّجَا سَارِي	وَيَخِذْ مَضْمُونُ مَا جَالِي
تَسْمَحُ وَارْكَبَ الشَّيْبَا	لَهَا بِأَلْحَدِ تَرْتِيْبَا
مِنْ الْفَيْحَا إِلَى طَيْبَا	ثَلَاثَ أَيَّامٍ يَنْهَالِي
إِلَى مِنْهُوَ إِنْشَاكِينِي	يَسْلُدَانِ الْحَجَّازِي
وَهُوَ حَدٌّ أَوْ مَيْمِينِي	عَرِيبُ الْجَدِّ وَالْخَالِي

وَمَلَفًا نَظُوتِكَ قِله	هَدُوكَ اَلْخَطُ قِم قِله
ذَا السَّاعِ اَبِي مَرَدِّله	تَرَا مِنْ حَالٍ يَكْتَالِي
اَز قِله صَابِي خِلَه	عَلَى غُرُوزَهَا دَلَه
إِلَى مَا قَبْلُ تَبَدَّلَ إله	هَلَا الطَّاعَاتُ جِهَالِي
أَبَا خَيْرِي هَوَايَ اِمْنَايَ	هَنُوفِي اِدْوَايَ اُوْدَايَ
وَمَرْءَ مَا شَفَاةِ اِدْوَايَ	عَذِيَّ النُّوقِ سِلْسَالِي
هَوَايَ اِلَى اِنْتَهِيَدَه زَمَ	زَهَا صَدْرَه وَهُوَ مَاتَمَ
زِمَادُونَه غَزِيرُ اَلْيَمَ	أَظَنكَ فِيهِ يَحْتَالِي
هَوَايَ اِذْ عَجَّ غَنَجُ وَيْنَه	ذَحَاخُ الْمَوْتِ فِي عَيْنَه
إِيَّوَسِفَ جُزْءٍ مِنْ زِينَه	جِمَالٍ وَمَذْهَبٍ غَالِي
هَوَايَ اِلَى سَمَرِ قَلْبِي	اِيْمَنِّي وَهُوَ قَلْبِي
إِبْسُ اِلَى عِشْرَتَه قَلْبِي	مُسْكُورِي اَوْ حَيَّالِي
هَوَايَ اِلَى هَنَا حِصْرَه	وَهُوَ مَخْطُوزُ مَنْ كَمْرَه
عَلَى الْعِشَاقِ وَاعِشْرَه	وَلَوْ يَرُخَصُ لَهَا الْمَسَالِي

هَوَايَ إِلَى عَلَى شَفَى	إِلَى جَيْتِهِ قَضَا شَفَى
أَمِرْ أَشْفَاهُ وَاشْفَى	رَحِيقُ الذُّوقِ مِعْسَالِي
هَوَايَ إِلَى عَرَقِ خَدَّه	زِيَادُ فَايَسَجِ نَدَّه
أَيَّاهِي بَاشَقَرِ كَدَّه	أَيُّقَادِي ذَيْلُ مِشْوَالِي
هَوَايَ إِلَى مَعَاجِلِهِ	بَرْدُ رَايَسِ هَمَالِيهِ
هَنُوفِ نَافِلِ جَيْلِهِ	يَصْغُ مَا يَضْحَكُ إِلَّا إِلَى
هَوَايَ إِلَى مَخَامِيصِهِ	شِكَا لِدَيْبَاجِ تَقْرِيصِهِ
أَنَا وَدِّي بِتَقْمِيصِهِ	فَلَا كُنْ وَنْ أَوْرَالِي

فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ الظَّاهِرِيُّ بِقَوْلِهِ

هَلَا يَلِي لِفَا قِيلِهِ	وَسَرْتَنَا تَعَالِيهِ
وَرِدْ مِنْ نَافِلِ جَيْلِهِ	يَصْطَرُّ زَيْنَ لَافْوَالِي
كِتَبَ لِي زَيْنَ الْأَيَّاتِي	كَمَا أَيَّاقُوتِ امْصَفَاتِي
كَمَا تَقْدُ الْجَنِيهَاتِي	ذَهَبُ مَاعِشِ بَرْيَالِي

يَقُولُ إِنَّهُ بِرَاحِلِهِ	غَضِيضُ الْقَدَمِيَّالِ
حَبِيبِهِ مَا تَهَيَّالِ	وَهُوَ يَشْكِي عَلَى الْوَالِي
يَذْكُرُ وَلَفَ تَحْبُوبِهِ	حَسِينَ الْوَصْفِ رُغْبُوبِهِ
عَلَى اعْطِيهِ مَا جُوبِهِ	لِإِنَّمَالِي ثُمَّ بِالْحَالِي
تَحَزَّمُ بِي عَلَى الْقَاسِي	أَوْفِرَسَانَ عَلَى الْفَرَّاسِي
خَيْلَ مَالِهَا اجْنَابِي	ثِيَابِنِ الْفَخَّالِي
تَدِيقُ الْقَاعِ رَكَّابِهِ	مِنْ الْغَابِ إِلَى الْإِلَابِ
احْضُوفُ الْحَرْبِ وَذِيَابِهِ	بِخِدْمَةِ عَرَبٍ لَاحْوَالِي
يَبَارِقُهُمْ رَفِيعَاتِي	لَهُمْ بِالْحَرْبِ عَادَاتِي
انْضَرَّبَهُمْ عَلَى الْفَتَاتِي	وَجِيبُ التَّرَفِّ لِلْغَالِي
وَأَوْ مِنْ دُونِهَا شَمَّرُ	وَجِبِشُ أَوْ خَيْلُهُمْ ضَمَّرُ
وَمَسَاكِرُ شَيْخُهُمْ زَمَّرُ	لَدُونِ الزَّكِّ بِنَعَالِي
أَوْزَى الصَّاحِبِ احْقُوقِهِ	وَلَا نَرُضَالِهِ الْبُوقِهِ
مَشِيرَ طَابَ مَنُطُوقِهِ	عَسَى تَفْدَاةُ الْإِنْدَالِي

وقال أيضاً

في كتاب ورد عليه من صاحب له

أَهْلًا أَوْ سَهْلًا يَخْطُّ مِنْ وَلِيْفٍ لِي
جَانِي أَوْ جِنَحِ الدُّجَا يَخْفِيهِ جِلْبَابِهِ
حَيَّةٌ مَدَدَ مَا سَبَرَ بَرْقٍ أَوْ مَا هَلَى
وَنَدَى أَوْ مَسَارَ فَوْقَ الْخَلْدِ نَجَابِهِ
يَا صَخِيفَ الْحَشَابِ يَا زَاهِيَ الدَّلَى
يَا تَلَمَّةَ الْجِيدِ رُوحِي مِنْكَ مِنْصَابِهِ
يَا بُوَ تَلِيلٍ عَلَى الرَّدْفَيْنِ مِثْلِي
كَاسِيهِ مِثْلُ الدُّجَا ضَانِي عَلَى أَحْبَابِهِ
وَالْوَجْهَ بَدْرٍ تَعْلَى خَالِقَهُ جَمَلِي
رَبُّ تَمَعْنَا إِخْلَقَهُ وَبَتَلَانَا بِهِ
وَالْخَلْدَ بِهِ بَارِقٍ بِاللَّيْلِ مُوضِي لِي
أَلَى يَجْنِجِ الدُّجَا يَسْرِي تَقْدَابِهِ

وَإِنِّي نَدَامُ فِي لَيْبِ الصَّدْرِ مِثْلِي
 مِنْ كَثَرَتِ الشُّوْجِ نَهْدَهُ مَزْعَ اثْيَابِهِ
 وَالرُّدْفَ لَا سَارَ يَمْشِي كَيْتَهُ التَّلِي
 تَذْنِي اَلْخَطَا كَيْهَا لِخَطَاةٍ حَسَابِهِ
 يَا زَيْنَ جِسْمِي نَحْلَ وَالْعَقْلَ مِثْلِي
 مِنْ شِفَتِ زُورِكَ أَوْ عَيْنِي هَلْ سَكَابِهِ
 إِنَّمَنْ دَرِيكَ ابْرِيْقْ كَالْمَسَلِ زِلِي
 يَنْقَازُ كَالدَّرِيْنِ اِشْفَاةٍ وَاغْذَابِهِ
 لِذِكِّ غَرِيْقِ اِبْغِيَابَاتِ الْهَوَاخِلِي
 مُوْجِ غَطْسٍ فِيهِ وَالثَّانِي تَمَلَّابِهِ
 أَهْجِلَ وَجِسْمِي عَلَى فَرَقَاكِ مِثْلِي
 وَإِنْ كَانَ عُمْرِي تَلَفٌ فَأَنْتِي مِنْ اِسْبَابِهِ
 وَمَلُوْ عَلَى الْمُصْطَفَا وَالْآلِ مَا هَلِي
 وَبَلِ أَوْ مَا يَنْقِبُ التُّوَلَعِ ابْرِيْقَابِهِ

وقال أيضاً في الغزل

آه من دَمِيعٍ عَلَى الْخَدِّ اسْفَكَ
مِنْ شَلَالٍ عَلَى خَطْوِ الْبِرَاكِ
مَدْمَعٍ مِنْ فَوْقِ خَدِّي لَهُ مِدْكُ
كَالشَّمِيبِ إِلَى مِشَا بَرَضٍ دِكَاكِ
مِنْ هَوَا مِنْهُ الْقَلْبِي كَذِ مَلَكِ
بِالْعَوْدَةِ مَا بَعْدَ فِيهِ اشْتِرَاكِ
كُنْ فِي مَوْقِ النَّضْرِ شَوْكُ الْحَسَاكِ
سَاهِرٍ وَالْجَفْنِ مِنْ فِرْقَانِ بَاكِ
صَاحِبِ لِي قَبْلِ يَنْدَارِ الْفَلَكَ
يَوْمَ أَنَاوِيَّاهُ فِي طَلِّ الْأَرَاكِ
مَا ضَرَبَ دَرْبَ الْبَوَاعِي مَا سَلَكَ
مَا تَعَلَّمَ قَوْلَهُ عَطْنِي أَوْهَاكِ
يَوْمَ أَنَا لَا دِرْتَ عَيْنِي بِهِ ضَحَكِ
فِي ثَمَانٍ زَاهِيَّةٍ لِلْحَبَاكِ

مِيرْجَذُ أَحْبَابٍ وَصَلِيهِ وَافْتَرَكْ
 دَوْلِيهِ عَنِّي وَدَمْعِي بِنَفْسِيكَ
 يَا عَظِيمَ الْوَسْطِ يَا بَذَرَ الْحَلَكِ
 إِنَّمَشَ الدَّرْكَانُ مِنْ مَعْمُولِ فَالِكِ
 وَالتَّوَعَّدُ وَالتَّهْدُّ مَا يَفِيكَ
 وَالتَّصِيدُ وَالتَّرْدُّ بِالسَّكَكِ
 وَالتَّعْرِضُ وَالتَّعْرِضُ بِالسَّكَكِ
 جَادَنِي سَهْمَ رَمِيَّتِهِ مِنْ هَوَاكِ
 لَوْ نَحِيتُ الْقَلْبَ مَوْهُونُ مَمَكُ
 لَوْ نَسِيتُ الْوَدَّ قَلْبِي مِمَّا نَسَاكَ
 مِيرْصَاعِفُ مِنْ عَلَى حَبْلِ الدَّرَكِ
 حَايِرُ مَالِي بِمَخْلُوقِ سِوَاكِ
 وَإِسْمَهَا بِالْذُرِّيِّ دَلَّ أَوْ تَمَكُ
 بِالْهَافُوقِ النَّسَا مِثْلُ السَّمَكَ

وله يخاطب الحبيب

ويشكو ألم لفراق

الْبَارِحَةُ سَاهِرٍ مِنْ شِدِّ مَا جَالِي

هَمْ بَرَّاءِ الْحَالِ مِنْ شَيْءٍ انْشَأَكِينِي

وَالدَّمَغِ مِنْ مَوْقِ عَيْنِي يَهْمِلُ أَهْمَالِي

مِثْلَ الْمَطْرُونِ هَمَلٍ مِنْ حَاجِرِ الْعَيْنِي

عَلَى عَشِيرِ تَبَنَّى مِنْهُ الْأَقْفَالِي

مِنْ عُقْبٍ مَا هَوَّبَ لِي وَقْتُ انْصَافِي

يَوْمَ الدَّهْرِ مَنَاحِكِ وَالْحُضْنِ يَتَقَالِي

أَيَّامٍ أَنَا قَطِيعٌ مِنْ أَسْمَارِ الدِّسَانِي

وَالْيَوْمِ عَنِّي نَحَا بِأَمِشْتِكَ حَالِي

عُقْبُ الْمَوَاصِلِ ابْضِئْهُ لِي إِيجَازِي

يَازِينَ خِفْ بِي مِنْ أَلَى فَوْقَنَا عَالِي

لَا تَذْبَحَنْ يَوْمَ رَبِّي فَيْسِكَ بَالِي

يَا مَنْ بَرَا الْعِيسَى شَفِ مَا شَفِيتَ مِنْ حَالِي
وَأَنْتَ السَّبَبُ فِي تَلَا فِي وَأَنْتَ تَبْرِئِي
وَاللَّهُ تَمَازَلْ سَاعَةِ مَا بَهَا زَالِي
زُورِكَ عَلَى الْبَالِ وَالْخَاطِرِ ائْتَلِي
بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ تَطْرِي لِي أَوْتَبْرَا لِي
حَتَّى بِالْأَزْكَاتِ مَا وَاللَّهُ تَغَايِي
مَنْ سَا اَعْلُومِ جَرَتْ كَلِّهِ عَلَى بَالِي
يَوْمَ أَنْتَ مَقْبِلُ أَوْ مَعْطِي أَوْ مَرِضِي
وَعَدْتِي زُورِي وَالْيَوْمَ هَذَا لِي
عَامِ مِضَا وَإِنْ قِضَا بِهِ زُودَ شَهْرِي
مَا جَانِ عِلْمِ وَلَا شَخْصِ تَعَالِي
يَجِيبُ عِلْمِ بَدَيْتِ أَوْ يَنْبِي
أَزُودَ نَاسِ وَمَاحِيهِمْ وَنَا خَالِي
وَأَذِنِي النَّاسِ لِحِلِّ نَاسِ إِنْ دَاوِنِي
لِحِلِّ اسْتِيمِ أَوْ أَرَى وَلَا ائْتَدَا لِي
زُورِكَ أَوْ شَخْصِكَ طَيِّبِ لِي ائْتَدَا لِي

وَاللّٰهُ مِنْ غَيْبَتِ مَا يَطْرُقُ عَلَيَّ بِأَلَى
 نَوْمٍ وَنَالُوا بَغْيَتَهُ مَا عَشَا عَيْنِي
 لَيْتَنِي مَا عَرَفْتُكَ وَلَا شَفِيتُكَ بِالْأَعْزَالِي
 مِيرُ الْبَلَاوِي اِتْدَوَّرَنِي أَوْتَانِي
 مِنْ اَلْحَمَامَةِ وَلَوْ فِي مَمْزِلٍ خَالِي
 لَأَزِمُ اِتْدَوَّرَ وَلَوْ هِيَ بَيْنَ غِصْنَتَيْنِي
 لَوْ كُنْتُ غَافِلٌ وَقَلْبِي دَالِي سَالِي
 عَنْ طَرْدِ الْأَشْبَابِ مَالِي بِهِ مَيَادِينِي
 مَالِي ابْطَرْدِ الْهَوَا وَالْبَيْضَ مِذْخَالِي
 مِيرُ الْقَدَرِ كَايْنِ وَالْأَمْرِ عَادِينِي
 وَنَا كَمَا الْغَيْصَنُ فِي نَابِي الشُّفَا الْعَالِي
 أَذْنَا مَهْمَبٍ يَجِي لَأَزِمُ اَيْلَوْنِي
 يَذْكُرُ اَحْمِيدَانِ فِي زِينَتِ الْأَمْشَالِي
 يَيْطَارُ الْأَشْعَارُ فِي وَقْتِهِ أَوْهَا الْغَيْصِنِي
 لَوْ عَابِدٌ لَا يَدِي لَأَجِي لَهُ اِنْجَالِي
 لَأَزِمُ اَيْتَخَجِرُ وَيُظْهَرُ لِلشُّفَا عَيْنِي

وَالْيَوْمَ مَالِي جَدًّا وَالْقَلْبُ كِذْبًا لِي
 وَالذَّمُّعُ يَهْمِلُ وَدَاعِي الرُّوحُ يَذْعِينِي
 وَكِذْحِيلُ بِنِي أَوْ بَيْنَ الصَّاحِبِ الْغَالِي
 وَلَآلِي عَلَى الْأَلَمِ حِيَالَتِ اثْوَدِي
 وَمِنْ حَالٍ مِنْ دُونَهَا بَيْلًا ابْسَلَابِي
 دُبُّ الدَّهْرِ وَنُفَا يَرْمِي ابْسَجِينِي
 تَرَامَتِهَا فَصُّ وَالزُّهْرَةُ أَوْ رَجَالِي
 وَسَيْلُ الْمَدِينَةِ سَقَانَتِ الرِّيَاحِي
 وَمَسَلُوا عَلَى الْمُصْطَفَا مَا وَادِي مَالِي
 مُحَمَّدٌ إِلَى ابْنِ سَارَةَ ثَانِي اثْنَيْنِي

وقال أيضاً يوم قفا ظعن محبوبته

الْبَارِحَةُ فَاجَانْ دَهْرِي أَوْ فَاجُوتُ
 رَبْعِي أَوْدَتُوا لِلْحَبِيبِ اطْمِينِي
 دَنُوتُهَا مِنْ تَقْوَةِ الزَّمِيلِ مَمَامُونُ
 وَجَابُوا لَهَا الْهُودَجَ وَشَالُوا ابْنِي

وَاقْفُوا أَوْ نَبِّئْتَهُمْ مَعَ إِلَىٰ يَنْدَبُونَ
 حَجُّوا وَنَا قَلْبِي مَعَ الظَّاعِنِينَ
 رَاحُوا وَخَلَوْنِي طَرِيجَ بَلَا كُونُ
 وَغَمًّا وَرَاهَا غِلْمَةً مُقْتَفِيَنِي
 شَقِيتُ ثُوبِي وَالْخَلَائِقُ يُشْرَفُونَ
 قَالُوا عَلَامِكَ قُلْتَ أَنَا فِي قَرِينِي
 ظَلَمْتُ مِنْ عُقْبِ الظَّالِمِينَ تَقِلُّ مَجْنُونُ
 أَبْكَى وَلَا ثَابَ الْبِكَاءِ وَالْحَبِينِي
 أَطْلُبُ عَسَائِمٍ مِنْ قَرِيبٍ يُرْدُونَ
 مِنْ قَبْلِ مَا لِلنَّاسِ عَيْنِي يَدِينِي
 عَزُّونَ يَا أَهْلَ الْعِرْفِ عَزُّونَ عَزُّونَ
 مِنْ قَبْلِ مَا دَاعَى الْمَنِيَّةِ يَجِينِي
 عَلَى عَشِيرَتِي بِهِ الْقَلْبُ مَحْزُونُ
 عَزَّاهُ إِلَىٰ مَا مِنْ دَفِيقٍ يَعْينِي
 غَضِبَ عَلَيْهِ الْمَفَارِقُ مِيزَ دُلُونُ
 وَشَإْنِي إِلَىٰ ابْنِ صَالِحٍ وَأَهْلِيهَا مَحْرَبِينِي

وَشِئْ لِي بِمَنْ دُونَهُ شَبَّ السَّيْفِ مَسْنُونٌ
 وَقَطَّعَ الْفَيْاقِي دُونَ صَافِي الْجَبِينِي
 قُلْتُ أَمْ يَا وَجْدِي عَلَى صَافِي الْأَوْنِ
 غُرِرَ عَلَى فَقْدِهِ تَبَيَّنَ كَيْفِي
 وَجَدَ الَّذِي بِالْخَبَسِ كَيْدُ طَاحٍ مَسْتَجُونِ
 صَاكُوا عَلَى رِجْلِهِ حَدِيدٌ مَيْتِي
 دُونَهُ مَيْسِدٍ مِنْ وَرَائِهِمْ كَرَاكُونِ
 دَائِمٌ عَلَى طُولِ الْيَدَى وَاقِفِي
 أَيْضًا وَرَائِهِمْ عَسْكَرٌ مِمَّا يَشَامُونِ
 صَاحِبِينَ لَا غَفْوَةَ وَلَا غَافِلِينَ
 وَالْبَابُ بِهِ مِنْ تَقْوَةِ الْكُفْرِ مَلْعُونِ
 مَا يَقْبَلُ الْبُخْشِيشَ خُبْتِ لَعِينِي
 وَجِرْتَانُ حَبْسِهِ عِدَّةَ الْعَصْرِ مَادُونِ
 وَلَهُمُ النَّظَرُ بَعْدَ انْسِلَاحِ السُّدِينِ
 أَوْ وَجِدَ فَلَاحٍ ظَمِيفٍ أَوْ مَدِينِ
 دِينِهِ ثَقِيلٌ وَالْمَرْبُ أَدِينِي

حَصَّةٌ جِدًّا وَالنَّقْصُ بِالْمَالِ مَا ذُوْنَ
وَالزُّرْعُ هَافٌ وَمَوْتُنَّ الْهَجِيْنِ
قَامُوا غِيَالَةً بِالنَّوَاحِي يَصِيحُوْنَ
أَعْيَالٌ نِسَمَهُ قَبْلَ ذَا مَخْصِيْتِي
وَالْجُوعُ فَاجَأُهُمْ وَلَا عِنْدَهُمْ لُؤْلُؤُ
لَا مَرْزُقٍ عِنْدِهِ وَلَا شَاحِدِيْنِي
قَلْبُهُ تَكْسَرُ وَالْوُرَاعِيْنَ يَبْكُوْنَ
وَلَا صَاحِبٍ فَطْنٍ وَلَا عَازِرِيْنِي
فَإِمْ يَتَمَبَّرُ وَيَتَزَفَّرُ عَلَى الْهُونِ
يَذْرَا امْرُؤُجَ الْوَاشِ وَالشَّامِثِيْنِي
أَقْفًا أَوْ خَلَامًا عَلَى الدَّارِ يَلْعَبُوْنَ
وَإِخْتَارَ مَوْتَهُ عَنْ حَيَاتِهِ غِيْبَتِي
مَا صَابَهُمْ وَشَلَى وَلَا إِلَى إِندَانُوْنَ
وَلَحْدٍ إِنْ لَادَى فِرْقَةَ الْعَاشِقِيْنِي
وَتَرَأْسُهُمْ خَلَى بَعْدَ يَا مَيِّمٍ وَالْثَوْنِ
رَبِّحَانَةٍ نَبَتَتْ عَلَى كَفِّ رِيْنِي

هَذَا وَصَلُّوْا مَالَى الْوَرَقِ بِمُصُونٍ
عَلَى مُحَمَّدٍ شَافِعٍ الْمُسْدِرِيْنِ

وله في بلاوى الزمان وغرائبه

وَاقْلَبِ إِلَى شِقَا بَالِغِيْ وَاشْقَايِ
وَمِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ حَالِي فَقُلْ لِأَحِبَّاءِ
جِسْمِيْ نَحْلٌ وَالْمَدَامِغُ تَقِلُّ غِدْرَانِيْ
مِنْ فَوْقِ خَدِّيْ تِهْلَةٌ مِنْ عِبَارِيْهَا
عَلَى غَزَالٍ لِمَحٍ وَاعْرَضْ أَمْسِيَّانِيْ
وَنَا بَطْرَدِ الْمَهَارِجِلِيْ أَمْعِيْهَا
وَالرُّجُلُ حَارَتْ وَقَلْبِيْ فِيْهِ طَمَعَانِيْ
وَحَذْتُ أَنَا بِشِدْقٍ لِلصَّيْدِ مَا بَيْنَهَا
حَطَيْتُ أَنَا الْمِشْطُ بَاغِيْ حَالِ مَا بَانِيْ
أَلْحِقْ عَلَيْهَا إِلَى شَفَةِ أَبَا أَرْمِيْهَا
مُسْتَذْبِعٍ مِيزْيُومٍ أَقْبَلْتُ وَاتَّقَانِيْ
عَفْطُ أَرْقَفًا وَلَا سَنَعَةُ أَثَارِيْهَا

وَاعْدَا الْأَمْرَ عَنْ جَمْعَاتٍ أُوْعِزْبَانِي
صَاعَتَ فَلَا كِنَ بِهَا وَشَمِ اجْتَدِيهَا
وَأَسْأَلُ إِلَهَ السَّمَاءِ عِلَامَ مَا كَانِي
إِنَّهُ يَرِدُّهُ وَيُسْهِلُ لِي مَضَاوِيهَا
عَلَى الَّذِي صَايَنِي وَأَقَامَا أَوْخَلَانِي
وَرِنِحَةً دَوَا وَالذَّوَى مِنْهَا وَمِنْ فِيهَا
هَذَا وَنَا حَايِرٍ وَالْكَيفَ خَرَبَانِي
وَالْمَوْتَ قَرَّبَ وَنَاعَى الرُّوحَ نَاعِيهَا
قُلْتُ امْنَعْ أَلِي عَلَى لَأَمَاكَ شَفَقَانِي
يَا مَنْ دَهَى مُهْجِبَتِي وَالْحَالَ بَارِيهَا
لَا تَفْتَحِرْ بِي تَرَا يَكْفِينِ مَا جَانِي
عَيْنِكَ اتْرَاعِي الْحَالِي وَالَّذِي فِيهَا
أُنْفَا وَنَا وَانِفٍ بَالِخَدِ حَايِرَانِي
وَمَا جَابَةً الْوُزْقَ أَنَا بِالصُّوْتِ أَبَارِيهَا
مَا غَيْرَ إِيْمَارِي أَيْمَشِيهِ لِي وَيَرْعَانِي
بَعْبُونُ فِيهَا اسْتَهْوَمُ السُّخْرَ عَابِيهَا

إِلَى خَزَرَنِي إِبْعِيْنِهِ طِطَعْتُ مَسْدَرَانِي
أَذْهَشَنِي إِلَى طَالَعَتِ عَيْنِي تِمْدَرِيهَا
إِلَى خَطَا قَذَتْ ذَا شَارِبٍ وَسَكْرَانِي
يَنْشِي دَيْقُ مَشْتِيهِ بِالْخَذِ يَذْرِيهَا
قَصْدِهِ يَسِلُ الْخَشَا وَالسَّدَ كِدْبَانِي
وَلَا إِلِي إِحْذَاشِكِي عَلَى رَبِّي مَوَازِيهَا
وِدِّي إِبْلَامَاهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَفْجَأَنِي
يَنْبِي عَنْ الْحَالِ بَارِيهَا ابْنَارِيهَا
مَا هُوَ بَعِيدٍ فَلَا كِنَ وَضَطَّ جِذْرَانِي
مَا نَاصَلَ الرَّجُلَ يَمُ افْصَى مَنَاهِيهَا
دُونَهُ أَوْ دُونَهُ مَنَاعِيرُهُ أَوْ شَجَعَانِي
قَطَاعَةِ الرُّوسِ مَعَ مَنَاعِعِلَافِيهَا
فَإِنْ مَا حَصَلَ ذَاوَلَا هَذَا وَلَا جَانِي
فَالْمَوْتُ قَرَبٌ وَقَرَبٌ لِي أَوَانِيهَا
مُوتِي حَلَا مِنْ حَيَاتٍ فِيهِ الْأَغْبَانِي
يَا مَا مِنَ الْعَيْنِ يَوْمٌ أَذْكَرُ تَخْطِيهَا

وَصَلُّوْا عَلَيَّ اِلَى نِسْخِ دِيْنِهِ لِلاَّذْيَا نِي

طَهَ عَدَدٌ مَّا جَسَرَا بِالسَّيْلِ وَادِيهَا

وَقَالَ اَيْضاً وَهِيَ اسْتَغَاثَهُ لَدِيْرَتِهِ عَنِيْزِهِ

وَيَثْنَى عَلَيَّ اَمِيْرَهَا وَعَامَةِ الْجَمَاعَةِ

سَقَا اللّٰهُ صَاحِي الْفَيْحَا اَمِلْتُ صَيِّبٌ يَّالِي

مَسْحَابٍ لَا قَزَتْ هَذِي وَلَا هَذِي اِبْقَا فِيْهَا

مَسْحَابٍ هَامِي سَامِي وَرَعْدَةٍ لِّهْ تَزِلْزَالِي

كَمَا ضَرَبَ الْمِدَافِعُ وَالْمَنَافِعُ غِيْبَ هَامِيهَا

صُدُوقٍ جَارِحٍ مَيِّلُهُ دُفُوقٍ يَهْمِلُ اَهْمَالِي

رُفُوقٍ صَيِّبٍ نَافِعٍ حُقُوقٍ وَالْمَرَحُ فِيْهَا

عَرِيضُ فُوقٍ رَامَاتٍ وَدِخْنُهُ جَارِبُهُ سَالِي

عَلَى رَامَاتٍ وَالْمَيْلُهُ وَبَطْحَاهَا اَيْمَشِيْهَا

صَفًا مَيِّلُهُ عَلَى الْأَبْرِقِ اَوْ مِهْرِهِ نَهْمَهَا اَلْوَالِي

اِنْوَبْلِي دَافِي رَافِقٍ وَرَكْنِ الدَّارِ يَسْقِيْهَا

لَيْمَشَى كَيْلَ وَذِيَانِهِ أَوْ رُوضَتَهَا عَلَى الْجَبَالِ
يَحِيلُ السَّيْلُ بِالرُّوضَةِ وَتَرْتَعُ بِهِ مَوَاشِيهَا
تُشَوِّفُ النَّبْتَ غِيبَ السَّيْلِ يَفْجِبُ عُقْبَ الْأَعْيَالِ
تَسَاقُ نَبْتُ مَفْلَاهَا أَوْ رُوسِ الْبِلِ اِيْخَاطِهَا
زَهَرَ نَبْتُهُ كَمَا زَرَعَ الزَّوَالِي يَسُدُّ دَلَالِي
لِأَوْرَاقِهَا زُبُونُ نَبْتِهِ وَامْنَانُ بَشْرِهَا
كَيْفَهُ دِيرَةُ زَيْنِهِ عَنَى الْعِمْرَانُ لَهُ قَالِي
أَلَى وَازِينَ مَسْكِنِهَا أَلَى مَا حَسَنَ مَبَانِيهَا
إِلَى هَبِّ الْهَوَافِيهَا تُقُولُ الطُّيُبُ يَبْرَأِي
يُفْشِخُ الْمِسْكَ مِنْهَا وَالسَّعْدُ دَائِمُ إِيْبَارِهَا
جُنُوبِيَّهِ أَوْ غَرْبِيَّهِ زَبَايِرُ نَفْدٍ وَارْمَالِي
أَوْ شَرْقِيَّهِ اخْشُومُ اجْبَالِ مَا تَخْفَأُ مَوَارِيهَا
وَهِيَ دَارُ كَمَا عِدَّةٌ غَدَا لَأَوْرِدَ مِدَاهَا إِلَى
يُجُونُهُ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ حَضَرَ مَعَ بَوَادِيهَا

يَحْيِي لَلدَّارِ مَضْمُونِ أَوْ مَحْتَاكِ أَوْ نَزَالِي
يَا السُّكْنَى وَسَيَّارِ تَبِي تَقْضِي مِقَاضِيهَا
وَهِيَ دِيرَةُ اسْتِنْعِ إِلَى عَسَى لَهُمْ أَوَّلُ أَوْ تَالِي
عَلَى طُولِ الدَّهْرِ مَا عُلِقَتْ لِلضُّدِّ عَائِيهَا
فَلَا مِنْ جَهَةِ حَرَّابٍ يُشَوِّفُ الْعِزَّ وَاقْبَالِي
وَلَوْ جَابَ الْجُوعُ إِلَى كَمَا الدُّبُورُ يَنْقَرِيهَا
تَحْمُو جِيْلَانَهَا صَبِيَانَهَا تَمَاجِينُ لَاهِي
مِطَالِيْقِ نَهَارِ السُّكُونِ تَعْجِبْنِي عَزَاوِيهَا
إِلَى زَامِ الْعَدُوِّ زَامُو كَمَا زُومَاتِ الْأَشْبَالِي
إِيْهَدُّونَ الصَّعْبَ إِلَى اسْنَادِ الْهِنْدِ حَاكِهَا
وَهُوَ مِنْ دُونِ غِزْلَانِ الْمَهَارِ نَاتِ الْأَشْكَالِي
يُسُوْقُونَ الْعَمَارَ النَّسَائِيهِ مِنْ دُونِ غَالِيهَا
أَلَى يَامَا هَفَا مِنْ دُونِهَا رِجْلِي أَوْ خَيَّالِي
إِلَى تَارِ الدَّخْنِ سُورَةُ اغْنَانِ الْعُزْمِ رَاعِيهَا

أَبُو خَالِدٍ لَمَسَ إِلَى عَنَى سَابِعٍ تَمَّهَا عَلَى
 بِعِزَّةٍ دَائِمٍ وَالضُّدَّ يَمْتَحَا اللَّهُ ذَرَارِيهَا
 إِلَى مِتِّهِ رَكَبَ نَوْمَ الْوَعَا مِنْ فَوْقَ مِشْوَالِي
 عَلَى حُرُضِ الدَّرَكِ يَارْدُ كَمَا تَارَدَ ضَوَامِيهَا
 صَلَاتِي عِذَّ مَا هَلَّ الْمَطَرُ مِنْ وَبَلِ الْأَتْمَالِي
 عَلَى مَسِيدِ الْأَمَلِ إِلَى ظُلْمَةِ الْأَشْرَاكِ جَالِيهَا

وله أيضاً يشتكى ألم الفراق

فَجَانُ إِفْرَاقٍ بَرَّاقُ الثُّنْيَةِ
 عَدِيمُ الْوَصْفِ تَمْدُوحُ السَّجِيَةِ
 فِجَانُ إِفْرَاقٍ مِنْ خَدِّهِ ائْتِجَادِي
 لَيْسَ الْبَرَقُ بِمُعَلِّمِ نُورِيهِ
 فِجَانُ إِفْرَاقِهَا مِنْ عُقْبِ اقْرَبِهِ
 وَفَجَايَا الْوَقْتِ مَا هَيْبَ انْكَرِيهِ
 دِمَاسُ الْوَقْتِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارِي
 بِفِرْقَا صَاحِبِ غَالِي عَالِيهِ

عَلَى الْيَوْمِ بِفِرَاقِهِ لِسَكِينَةٍ
 ثَمَّانِ سِنِينَ فِي حَبْسٍ إِذْ دُومِيهِ —
 فَلَا وَاللَّهِ سَنَيْتَ الْقَطِيعَةَ
 وَلَا لِي فِيهِ يَا أَلَمَالِي شِفِيهِ
 فَلَا كُنْ الْقَدَرُ هَذِي أَسْوَاتِهِ
 وَلَا لَعَبْدٍ عَنْ دِرْزَةِ وَلِيِّهِ
 لِفَالْمَرْسُولِ يَنْدُبُنِي يُقْسُوَلِ
 تَرَى رَبِّكَ رَقَوْا رَأْسَ الثَّنِيهِ
 مِشَوْ وَأَنْتَ امْشِ لَا تَنْعَاقُ سَاعِيهِ
 تَرَا مُوتَرَ لَنَا قَدْ سَمِعْتَ إِذْ دُورِهِ
 زَكَيْتَ إِنْ لَازِمٍ وَالْمَيْنِ دَابَهُ
 هَلِيلُ الدَّمْعِ مِنْ فَرْقَا هَوِيهِ
 تِلْدَ اخْ— لَافَهَا مِمَّا تَقَامِيهِ
 شَعَبَهَا مِنْ لِي الْمَيْنِ أَرْقِيهِ
 فَبَاوَجْدِي عَلَى أَيَّامٍ مَضَتْ لِي
 أَقْطَمْتُ نَبْتُ رِيضَانٍ عَزِيهِ

الْأَعْبُ كَاعِبٍ لَامَأَهْ جَنَّهُ

عَدِيمِ الْوَصْفِ مَا يَذْكُرُ حَلِيَّةَ

يَعْبِلُ ابْنِصْفَ مَيَّاسٍ قَصَايَا

لَبَّازِ الْعُودِ فِي سَاهِرِ جَرِيَّةَ

قَطَمَتْ مِنَ الثَّمَرِ أَيَّامَ وَضْلِهِ

أَهْزُومِ الْخَضِ وَاسْتَبَا بِهْ قُوْبَةِ

إِلَى مَيَّزَتْ فِي عَيْنِيهِ أَوْجِيْدِهِ

كَمَا جِيْدَ الْعَفْرِ لَأَفْنَحْتَ خَوِيَّةَ

أَوْقَرْنِي كَأَسَى نَأْبِي ارْدُوْفِيهِ

تَسْلَتَلُ فَوْقَ مَنُبُوزِ الشَّطِيَّةِ

أَوْ نَهْدِيْنِي كَمَا الرُّمَاتُ تَرْتَزُ

عَلَى صَدْرِ كَمَا لَدَّبَسَاجُ زَيْتِهِ

صَخِيْفِ الْوَصْطِ مَاهُوفٍ إِطِيْفِ

وَذَبْحِي فِي امْرَأَاتِي إِشْفِيَّةِ

صَخِيْمِ السَّاقِ مَذْمُوجِ الْمِخْلَخَلِ

مُصْمُوتِ الْحَجَلِ لَوْدِيَّةِ اخْنِيَّةِ

كَمَلْ بِالزُّيْنِ فِي وَصْفِي الْحُسْنِ
بِوَصْفِ الْخُورِ وَاخْلُوقْ آدَمِيَّةَ
فَلَا يَازِينَ شَيْفَ حَالِي سِقِيمِهِ
وَقَلْبِي عِنْدَكُمْ مَالَهُ قُوَّتِهِ
فَلَا مِنْ عُقْبُكُمْ قَلْبِي تَرِيحُ
بِخَفَقِ أَخْفُوقِ جِنْدَانِ الْحَدِيدَةِ
فَلَوْلَا بِالرَّجَا حَبْلِي مَنِينُ
بِوَصْلِكَ عُقْبِ أَيَّامِ دَرِيَّةِ
فَلَا طَاوَعَتْ مِنْ جَانِي إِمْنَعِي
وَلَوْ أَمْسَيْتَ عَنْ نَجْدِ جَنِيَّةِ
نِدِيْمِي بَالِهَوَا يَا سَيِّدُ رُوحِي
لِاسْتِرُوحِ الْقَلْبِ وَرَادِ امْنِيَّةِ
وَلَا يَرْوِي أَظْمَى الْقَلْبِ غَيْرُكَ
مِنْ الْغِرِ الْعَذِيبَاتِ الْمَذِيَّةِ
وَنَارِجِي مِنْ لِي التَّخْلُوقِ تَرْجِي
قُدْوَى الْبَطْشِ خَلَاقِ الْبَرِيَّةِ

مِثْلُ مَا جَابُ يَعْقُوبُ الْيُوسُفُ
يَلِمُ الشَّعْلُ مِنْ قَبْلِ الْمُنَى
تَرَا النِّعَى إِلَى تَادِيَتِ بِاسْمِهِ
تَرَاهَا فِي إِزْمُوزٍ لِي خَفِيٍّ
فَلَا تَمَيَّنْهَا يَبْجَدُ أَوْهِنْدَى
فَلَا كُنْ فِي أَحْرُوفٍ دَرَسِيَّةِ
وَدَى الْفِيهِمْ مَا يَحْضَا بِسِرِّهِ
وَصَاحُ الرَّأْيِ يَلْقَاهُ أَبْرَحِيَّةِ
وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِي مُحَمَّدٍ
عَدَدُ مَا هَامَ عَشَّاقٍ إِبْنِيَّةِ
عَدَدُ مَا قَلَّتْ حُفْبُ أَفْرَاقِ خِلَى
فَجَّانُ أَفْرَاقِ بَرَّاقِ الثَّنِيَّةِ

وقال أيضاً على بحر الفرس

حَمَامٌ يَا سَاجِجَ بَالَعَيْنِ
 إِرْدَدَ الصُّوتُ بِلَحَانِهِ
 مِتْ كَيْفٍ فِي إِظْلَالِ النِّينِ
 يَلْمِي عَلَى الْوَلَفِ بَفَنَانِهِ
 يَا لَوْرِقِ هَوْدَ رِمَاكَ الْبَيْنِ
 نُوحِكَ عَلَى النِّينِ وَشِنْ خَانِهِ
 كَانَ أَنْتَ طَرَبٍ فَالِكَ شَيْنِ
 عَصَرَ الطَّرَبِ رَاحَةَ أَرْزَمَانِهِ
 صَارَ الْوَلَعُ وَالطَّمَعُ حِزْبَيْنِ
 حِزْبِ الطَّرَبِ قَلَّتْ أَعْوَانِهِ
 زَلَّ الْهَوَا وَالطَّرَبُ يَا شَيْنِ
 نَوَاصِرُ النَّفْسِ تَهْمِيَانِهِ
 مَسْكِينِ رَاغَى الْهَوَا مَسْكِينِ
 طَلَّاتِ شِكَاوِيهِ وَاحْزَانِهِ

وَنَكَانَ تَبِكِي وَلَيْفِ خِينِ
 تَلْمِي أَوْ تَنْعِبِ عَلَى شَانِهِ
 شُوفِ الْمَدَامِغِ عَلَى الْخَدَّيْنِ
 نَوَاضِرِ الْعَيْنِ غُرْقَانِهِ
 مِنْ شِدِّ فَرْقَا كَحِيلِ الْعَيْنِ
 كَيْدِ بَعْدِ الْوَقْتِ مِسْكَانِهِ
 يَا لَيْتَ وَقْتِ مِضَايَاتَيْنِ
 يَوْمَ الْهَوَى شَالَ صَبْوَانِهِ
 يَوْمَ الدَّهْرِ بَالَهَوَى مَاسِينِ
 وَزَهَرَ الْهَوَى هَزَّعِ اغْصَانِهِ
 مَزِيَّتِ خَمْرِ نَبَسِ مَآبِينِ
 مِنْ بَيْنِ أَشَافِيهِ وَاسْتَنَابِهِ
 وَخَشَنَ الْجَمَا فِي اخْبَاهَا صِينِ
 مَا دَشَّةُ السُّوقِ مِشْتَانِهِ
 أَبُو زَلِيلِ عَلَى الرُّدْفَيْنِ
 صَافِي عَلَى الرُّدْفِ وَارْكَانِهِ

يُنْذِرُ عَلَى الْمَسَكِ حِينَ أُوحِيْنَ
يَقْبَلُ الْوَرْدَ وَادُّهُ هَانِه
نَابِي الْقَفَا هَانِي الْخَصْرَيْنِ
مِنْ صِمْرَهَا بَأْتِ اعْكَانِه
فِي صَاحِبِي بِالْطَّبَا وَصَفَيْنِ
الْحَذِرِ وَالْجِيدِ وَاعْيَانِه
وَصَفَتْ نَهْدَهُ الْكَاسِ الصَّيْنِ
وَلَا كَمَا حَمَلِ رُمَانِه
وَأَسْمِه ثَمَانِ تَبَعِ تَنْمِينِ
وَقِيَّتْ خَمْسِ ابْدِيَوَانِه

وَقَالَ أَيْضاً

نَاحِ الْقِيَمِيرِي وَهُوَ بِالْعَيْنِ
طَرِبِ وَنَابِتِ مَشْطُونِي
يَا لَوِزْقَ لَا تَبْعَثَ الْمَسْكِينِ
تَدْخُلْ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْهُوْنِي

ذَكَرْتَنِي مِنْ كَمَلِ الْبَازِينَ
عَنْ طَرَقِ الْأُدْنَاءِ مَصِيُونِي
ذَبَّاحِ الْبَاطِلِ وَالْعَيْنِينَ
مَعَ سِجَرِ هَارُوتَ مَقْرُونِي
قَلْبِي تَوَلَّعَ بِهَا مِقْزِينَ
عَزَاءُ أَنَا بَاحُ مَكْنُونِي
عَلَى الَّذِي صَاحِبِي الْبَاطِلِينَ
وَاجْتَبَاهُ إِلَى كَمَا الْتُونِي
يَا بُوَانَهَيْدِ ابْصُدْهُ صِينِ
خَمْرُ الشَّمْرِ كَالْمَأْمُونِي
انْعِشْ ظَمًا الْقَلْبِ مِنْكَ ابْدِينِ
مِنْ بَيْنِ الْأَنْيَابِ يَكْفِينِي

وقال أيضاً

آه ألي واحسرتي واحسرتي
 من صخيف الوسط مدعوج الأعيان
 كل ما قلت انتها القلب يقزيني
 والواطر هلة الدمع طوفاني
 من صمعت العلم علم انه اجيني
 ليتني ما وحيت والعلم ما جاني
 قالوا انك بالموودة انما لي
 بالأسان أو بالواصل تناساني
 ذي علوم خلها عنك يازيني
 وافتهم نظمي أو ما جا لبقيماي
 والله إنك بالموودة إمعي
 وانت همي والمضا منك عزاي
 والله إنك عن إربوعي امسلي
 ما بتغبي غيرك ولو جان شفتاني

وَاللَّهُ إِنَّكَ فِي حَيَاتِي اتَّبَارِي
 وَفِي لَيْذِ النَّوْمِ وَنَ كُنْتَ يَقْظَانِي
 أَتَمِيشُ بِأَلَدِكِرْ وَالْفِكْرِ هَادِي
 فِي ادْرُوبِ انْنِي وَالْقَلْبِ يَنْفِدَانِي
 وَكَانَ قَلْبِكَ مِثْلَ قَلْبِي إِفْسَانِي
 فِي كَلَامٍ يُودِعُ الْقَلْبَ فَرْحَانِي
 وَكَانَ عِلْمُ الْوَاشِ صِدْقِي أَفْنَانِي
 وَاقْتَصِرُ وَالْقَا عَنْ الْحِلِّ خِلَانِي
 لَا تَنْجَحَا ظَمْنِكَ وَرَاخُوا مُقَفِّي
 مَا تَيْمَمُ دَرْبُهُمْ طُولُ الْأَزْمَانِي
 مِنْ عَطَا قَانِي بِأَلَاقِفَا انْجَازِي
 وَالْجَزَا مِنْ جِنْسِ الْأَعْمَالِ كِدَانِي
 وَمِنْ عَطَا بِقُبَالِ جِنَاهِ عَادِي
 وَمِنْ عَمَلِ طَيْبِ أَيْجَازَا بِأَلَا حَسَانِي
 كَانَ دِينِكَ يَا حَبِيبَ عَلَى دِينِي
 وَصَايِكَ مَا بِي أَوْ كِدْجَاكَ مَا جَانِي

بِالْعَجَلِ زَرْنِي تَرَا الْقَلْبَ مِرْذِيَّيْ
لَا تَقَاهَا فَالْكَلَلُ بِالْحَشَا بَانِي
وَأَسْمَهَا عَشْرٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ خَمْسِيْنِي
يَا نِدِيمِي فِي حَلَبٍ عُوْدَ رِيْحَانِي
وَجِعِلْ مِنْ لَأْمَنْ إِيْرَجُو الْحَبِيْبِي
يَفْقِدُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبَ عَمِيَانِي
وَالْعُلَاةَ لِمَنْ شَفَعَ الْفَصَالِي
صَفْوَةَ الْمَخْلُوقِ مِنْ نَسَبِ عَدْنَانِي
وَالصَّحَابَةَ عِذَّ مَا هَلْ مَا عَيْنِي
أَوْلَمَ وَرَقٍ إِيْرِيْنَاتِ الْأَلْحَانِي

وقال أيضاً مربع خفيف

يَا مِنْ لِقَابٍ عَافٍ مِنْ عُنْبٍ مَا شَافٍ
يُؤَيِّ كَمَا الْمُلُوفِ بَيْنَ الْمَحَانِي
شَافَ التَّجَافِي مِنْ عَشِيرِ الْمُصَافِي
وَالدَّمْعَ صَافِي فَوْقَ خَدِّي مَلَانِي

وَإِذْعَا أَعْيُونِي	وَأَحْذَرُ كَالْعَيُونِي
وَبَيْنَ اجْنُونِي	صَاحِبِ لِي جِفَانِي
قَلْبِي تَكْثُرُ	وَالْمَدَامِمْ تَنْتُرُ
وَالْجَائِشُ يَسْتَعْرِ	بِهِ لِيهِبِ صَلَاتِي
عَلَى الَّذِي كَذَبْتَهُ	مِنْ عُقْبِ مَمَادُ
يَسِي آلَهُودِ أَوْمَدُ	وَالْعَيْبُ بَنَانِي
شَأَلَتْ أَضْمُونَهُ	وَأَفْتَفْتَمَا أَخْذُونَهُ
وَأَخْلَفَ أَظُنُونَهُ	وَأَتَّحَا وَاعْتِزَانِي
يَهْلُ النَّضَا بَالْمَرْنُ	رِدُّو أَوْمَالُونُ
بَلْهُونُ لِي تَكْفُونُ	مَسَاعِدُ زِمَانِي
إِكْتَبُ جَوَانِي	وَارْسِمُهُ فِي كِتَابِي
لَلِّي عَمَّاسَانِي	فَمُ بِمُدَّةِ بَرَانِي
بَرَانُ صَدَّةُ	وَابْتَلَانِي ابْطَرْدُهُ
مَا رَيْسُ بَعْدُهُ	دَائِمُ بِدُ وَجَانِي

أَدُوخٌ	ثِيَلِي	وَارْتَجِزْ فِي عَوِيلِي
وَالْوَيْلُ	وَيَلِي	صَابِي مَا كَفَانِي
كِفَانُ	مَا جَانِي	مِنْ أَمْرِ فِجَانِي
خِلِّي	دَهَانِي	فِي افِرَاقِهِ نَوَانِي
يَذْبَحُ	ابْعِينِهِ	وَيَتَّبَعِي ابْرِيْنِهِ
مَالَهُ	وَزِينِهِ	لَا وَسَبْعَ الْمَثَانِي
جِيْدِهِ	اِنْقَادِي	لَهُ اِظْبِي الْحُمَادِي
وَالْحَذُ	بَادِي	بَدْرِسِتْ اَوْثَمَانِي
وَالْفَرْعُ	وَافِي	فَوْقَ الْأُرْدَافِ ضَانِي
وَالْوَضَطُ	هَافِي	وَالْقَفَا كَالْعَدَانِي
وَالنَّهْدُ	زَامِي	مِثْلُ بَيْضِ الْحُمَامِي
وَلَا	الْلَوَامِي	فِي اغْصِينِ لِيَانِي
يَا زَيْنُ	شِفْ حَالِي	وَحَلْهُ الْمُحَالِي
وَالْجِسْمُ	تَالِي	يَا رَهِيْفُ الثَّمَانِي

إِذْ كَرِهَ زِمَانِيكَ	يَوْمَ أَنَا فِي جَنَانِكَ
أَرَدَ ثَمَانِيكَ	وَأَقْتِطِفُ بِأَلْبِنَانِي
يَوْمَ الْهَوَالِي هَابَ	وَالْوَالِشِ غِيَابَ
وَكَيْفِي يَوْمَ مَلِكِ طَابَ	وَالسُّوْقَتِ زَانِي
لَا تَمَحْنَنُ يَا زَيْنُ	فَالْقَلْبُ بِمُتَزِينُ
وَلِي مِضًا يَكْفِينُ	خَلَّ الشَّوَالِي
زِرْنِي أَوْ مَاسِلُ	بِأَلْعَجَلُ لَا تِكَاسِلُ
ذَالِي وَنَاسِلُ	مُدَّةٍ مِنْ زِمَانِي
وَلَا شِفَتِ مِنْ يَنْبِينُ	بِأَلْعِلْمِ بِشَفِينُ
يَحِبُّ عِلْمُ زَيْنُ	عَنْكُمْ شِقَانِي
يَبْرِي اجْرُوحِي	ثُمَّ يَنْمَشُ الرُّوحِي
وِدِّي ابْرُوحِي	وَأَنْتَ بَدَنًا وَكَأَنِي
أَشْفِي لِفَظَايَةِ	وَاسْتِرْحَ مِنْ عَمَايَةِ
هَذَا أَمْنِيَّةُ	يَا عَرِيبُ الْمَجَانِي

وَالْعِمِيرَ لَا بَدَّةَ وَلَوْ عُتِبَ مُسَدَّدُ
قَبْرِ يَهْدِيهِ كَيْلَ صَاحِبِ أَوْدَانِي
وَصَلُّوْا عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَائِرِ طَارِ
آمِينَ وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَةَ السَّارِي

وقال أيضاً ايسند على صاحب له مع الغزو بالرغامه

قبل تسليم بلد جده بأيام قلائل وذلك في سنة ١٣٤٤

فِيمَ يَا نَدِيبَ اَرْكَبِ وَخَلَّ الثَّوْنِي
إِنْ كَانَ وَدَّكَ يَنْقِضِي كَيْلَ شَارِي
مِنْ فَوْقِ حَمْرًا مَالَهَا الصَّبَبُ حَتَّى
رَمَلًا عَرِيَّةً أَضَلَّ أَبُوهَا انْعِمَارِي
إِعْيُونَهَا كَالْجُرُوتِ شَبَّهَرَانِي
وَصَفَّ الْجَلَامِيذَ كَيْفَهَا التَّخِيزَرَانِي
خَضَمًا وَلَا يَلْحَقُ عَصَاهُ الْمِصْنَى
وَأَرَدَ أَوْ طَبَعَهُ مِثْلَ طَبَعِ الْحَصَانِي

أَكْوَعَهَا لَزُورَ مَا قَرَّبَنِي
طَوِيلَةَ السَّمْحُوقِ شَخْصًا الْأُذَانِي
شَوَاكِهَ مِنْ كَثَرِ الْأَوْمَاءِ هَفَنِي
تَشْبِيهِ كَمَا قُوسٍ لِي الضَّرْفِ حَانِي
مُحَلًّا انْخُودَةً وَنَ تَقْفِيَّتِي
وَلَا أَقْبَلْتُ مَالَهُ بِالْأَوْصَافِ ثَانِي
فَجَا نَحَرَ مَالَهُ شَمَرٌ وَلَدٌ قَنِي
إِيضًا وَلَا سَاقَهُ صَبِي السَّوَانِي
يَزِيدُ جَرِيَةً بِالْخَطَا وَنَ ثَوْنِي
عُوصُ النُّضَا فِي صَحْمِجٍ رَحْرَحَانِي
هَذَا الشَّدَادُ وَخِرجَهَا كَلَفَنِي
وَخِذْ بِشَدَقٍ مِنْ صَنَعَةِ الْكِيفَرَانِي
وَالنَّطِيعُ هُوَ وَالْمِيرَكَةُ وَاللَّمِينِي
وَلَا يَنْبِي فِي دَلِّ الدُّلُولِ امْتِدَانِي
وَلَا تَأْخِذْ إِلَّا مِنْ هَبِّ مُرْبِعِ مَتْنِي
وَالْمُسَاعَدِيَّةُ مَعَ بَوَاقِ الْأَوَانِي

وَصَدَّقْ بِفِعْلِكَ يَا فَتَى الْجُودِ ظَنِّي
 عَسَاكَ فِي قَطْعِ الْفَيْأِ أَمَانِي
 إِزْكِبْ مِنْ الْفَيْحَا إِذَا اللَّيْلُ جَنَى
 سَنَدًا وَخَلَّةً دَائِمًا بِرُوحَانِي
 اسْتَجِبْ نِزِّي بِاللَّيْلِ وَاصْحَا تَسْكِنِي
 دَرْبُكَ أَمَانًا وَخَلَّةَا بِهَذِيانِي
 وَالصَّبِيحَ تَحَلَّا مَشِيهَا وَالتَّيْنِي
 بَرَضَ الدَّفِينَةِ فَعَلَّهَا فِيهِ بَابِي
 وَالظُّهْرَ صَلَّةً تَيْنًا وَالْمَصْرَ تَنِي
 بِحَدِّ الْمُنْقَا وَارْكَبَهُ فِي أَمَانِي
 وَبِاللَّيْلِ أَقْطَعْ رَيْنَهَا وَاعْرِفْ إِنِّي
 أَبْنَا الْعَجَلِ لِلصَّاحِبِ إِلَى تَحْنَانِي
 وَالصَّبِيحَ مَحْرَمًا وَاعْتَسِلْ يَا مِضْنِي
 وَالظُّهْرَ صَلَّةً بِالْحَرَمِ غَيْرَ وَانِي
 وَالْمَصْرَ فِي ظِلْعِ الرَّغَامِهِ إِنْتَنِي
 تَلْفِيْ أَنْجُوعِ امْطَوِّعَةِ كُلِّ طَانِي

يَرُدُّونَ حِيضَانَ الْمَنَايَا تَعْنِي
لَاذَلْ رَغْدِيدُ خَفِيفِ الْجُنَانِي
وَحَصْنِ الْجَمَاعَةِ يَا نِدِينِي أَوْقِي
أَهْلَ الْحَرِيرَةِ بِمَكْرَمَةِ كِلْ عَانِي
بَلَّغْنَهُمُ التَّسْلِيمَ وَالْمِلْمَ مِنِّي
مَا نَاحَ مُوَلَّاجٍ عَلَى قَدْ فَانِي
وَمِنْهُمْ نَحِصُ إِلَى عَرَفَ كِلْ قَتِي
الْعَارِفُ الْبَارِعُ ابْشَلُ التَّمَانِي
أَلَى ابْنَتِي قَبْلَ عِرْفِ أَهْدِي
ذَرْبُ النِّبَا بِالسُّكُونِ مَا هُوَ جَبَانِي
سَمِي مِنْ تَذَكَّرَ اِعْصُورُهُ مَضْنِي
يَنْطَازُ أَهْلَ شِمْرِ التَّبَطِّ بِالتَّمَانِي
قَلَّ لِفَانِ الْمَلَطِ وَالْحَالِ مِنِّي
مَبْرِيَّةٌ مِمَّا جَرَا فِي زِمَانِي
وَأَسْكَانُ تَنْشِدُ يَا قَتِي الْجُودَ عَنِّي
فَنَّا إِبْخِيرُ مِنْ جَزِيرِلِ الْعَسَانِي

مَا بِي إِحْذَا شَوْقِي لِإِنْقَلَابِي عَنِّي
 عَيْتُ سَحَرِ عَيْنِي بِبُجْلِ الْعِيَانِي
 جَيْشُهُ تَغِيرُ وَخَيْلُ صَدِّهِ انْمَعَى
 يَذْبَحُ وَلَوْ هُوَ كَيْدُ عَطَا بَالَامَانِي
 وَتَذَكَّرُ تُقُولُ إِنَّ الْحَرَائِبَ دَهَنِي
 وَاصْبِرْ تَرَى الْكَابِدَ مَعَ الصَّبْرِ هَانِي
 تَرَى الْحَرَائِبَ مِنْ قَدِيمِ نِشْنِي
 مَا هِيَ حَدَثٌ فِي كُلِّ جِيلٍ تَبَانِي
 وَالْحَرْبُ مَا يَزِمِلُ اسْتَبَاحَ صَرْتِي
 أَيْضًا وَلَا قَبِيلَ الْأَجَلِ قَبْلَ فَانِي
 تَرَى الْحَرَازَ إِذَا الْقَدَرُ صَادِهْنِي
 تَصْبِرُ عَلَى مَا قَدَرَ اللَّهُ أَوْكَانِي
 وَالْحَرْبُ الْأَقْشَرُ بِالْفَقَى حَرْبِي
 حَرْبُ الْعَذَارَا الْخُرِدَاتِ الْحَسَانِي
 الْوَاقِيَاتُ لِتَوْعِيدِهِنَّ لَا صَفْنِي
 الْمَطْلِبَاتُ أَوْهَمْنِي كَيْدَ بَرَانِي

الْمِكَفَاتِ وَخَيْلِهِمْ يَسْرِجَنِي
يَنْسَنُ جَيْلٍ فَأَيْتَ لَهُ زِمَانِي
هِنْ حَرْبِنَا هِنْ حَرْبِنَا لَا قَوَّتِي
أَصْبُ عَلَيْنَا مِنْ رِطِينِ الْأَمَانِي
وَأَسْأَلُ إِلَهَ الْعَرْشِ يَهْدِي لِيَهْنِي
وَيُلْحِقْ هَوَى نَفْسِي بِمَنْ هُوَ كَوَانِي
وَمَلُّو عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصُّعْبِ مَنِي
أَزْكََا صَلَاةٍ عِذِّ مَا الصَّبْحِ بَارِي

وقال أيضاً في الغزل

الْبَارِحَةِ مَدْمَعِ الْعَيْنَيْنِ هَمَّالِي
مِنْ فَوْقِ خَدِّي كَمَا هُمْلُولُ وَسْمِيهِ
عَلَى الَّذِي صَابِنِي وَاقْفَا بِالْأَمْنَالِي
وَيَوْطِي الثُّوبُ وَيُدِيرُ النَّظْرُ فِيهِ
تَشْبُحُ بِيَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ قَتَالِي
دَعِجْ اعْيُونَهُ ائْتَادِنِ مَنِ رَيْمِيهِ

إلى غَسَجٍ ثُمَّ قَفَا لِي تَهِنْفَالِي
يَذْبَحُ وَهُوَ مَامِعُهُ بِنْدَقِ أَوْشِيرِيهِ
مِنْ شِفَتْ زُوْلَةٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ سَيَّالِي
وَنَارُ الْمَوْدَةِ لَجَتْ مِنْ بَيْنِ ضِلْعِيهِ
يَبْأُو ثَيْبِيلٍ عَلَى الرَّدْفَيْنِ مَيَّالِي
مِنْ فَوْقِ الْأُمْتَانِ إِلَيْهِ رَاكِبٍ إِلَيْهِ
إِذْ حَمَّ غَرِيمٍ إِمْرِيهِمْ نَاحِلٍ بَالِي
الْحَالِ مِثْنِي عَلَى لَأَمَاكَ مَلْعِيهِ
يَا مَنْ مِثْمِيهِ ابْرُوقَةٍ تَشْمِلُ اشْمَالِي
أَشُوفُ بَرَقَهُ أَوْ سَبِيلَهُ مَا حَصَلَ إِلَيْهِ
إِنَّمَشَ ظَمًا الْقَلْبُ يَامَدْعُوجٍ لَاغْزَالِي
مِنْ بَيْنِ أَشَافِيكَ يَا ذَبْحَ الْهَوَاوِيهِ
وَنَ مَا حَصَلَى أَوْفِيكُمْ ضَاعَةً آمَالِي
أَرْدَعُ هَوَى النَّفْسِ لَوْ عَيْنِي شِقَاوِيهِ

وقال أيضاً يمتحن صديقاً له

بهدم القصر العظيم الذي فيه المعشوق

بَنَيْتُ لِي قَصْرَ مِنْ أَثْقَالِ سَامِي

سَامِيهِ حَدِيرِ سَبْعِ الطَّبَقِ كَذِ بَنِينَاهُ

يَجْتَبَانِ قَافٍ كِلَاهَا مَعَ سَنَامِي

وَاجْتَبَانِ تَجْدِ كِلَاهَا لِهُ رَقَلَنَاهُ

يَوْمَ اسْتَمَرَّ ابْنُغِلْنَاهُ وَاسْتَقَامِي

وَرَكِبَ الْبَنَاءُ مِنْ مُوقِ سَاسِ طَوِينَاهُ

لَبِنُهُ حَسَدِيدِ أَوْ شِفْلِنَاهُ بِحَشِيكَامِي

وَوَقَاهُ رَمَلٍ مَعَ إِسْمِنَتِ خَلَطْنَاهُ

قَتْنَا ابْنِغِلْنَاهُ مُسَوِّقِ عِشْرِينَ عَامِي

وَحَمْسَةُ عَشَرَ حَوْلِ إِنْشَفِ زَوَايَاهُ

مِنْ عِظَمِ رَفْعِهِ مَا يَحْيِيهِ الْغَمَامِي

وَلَا يَقْدِرُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرْفَاهُ

لَوْ هُوَ عَلَى طَيَّارَةٍ مَّا تَرَانِي
 وَلَا عَلَى طَيْرٍ فَلَا يَاصِلٌ أَغْلَاهُ
 بِأَمْرِ الْوَلِيِّ مِنْ شَيْءِ السَّحَابِ الْهَوَايِ
 نَحْيِي الْعِطَاسُ الْبَالِيَهُ عِقْبَ مَقْنَاهُ
 فِي جَزِيرَةٍ فِي وَصْطِ بَحْرِ الظَّلَامِي
 وَيَا جُوجَ مَعَ يَا جُوجَ مِنْهُمْ تَحْبِنَاهُ
 وَتَكَاثُفُهُ شَرْقِ أَوْ جُنُوبِ أَوْشَايِ
 مَلَأَتْكَ مَعَ كُلِّ الْآفَاقِ تَحْمَاهُ
 وَحَطَّيْتُ بِهِ عَيْتِ زَهَا لَأَرْمَاهُ
 طِفْلٍ طَفَّتْ نِيرَانُ قَلْبِي إِبْلَامَاهُ
 لَا قَامَ يَنْدِبُنِي إِلَّا بِلُطْفِ الْكَلَامِي
 ذَهَبَتْ رُوحِي فِي امْرَأَةٍ انْحِيَاهُ
 لَا قَبْلَ كَمَا نُورِ الْقَمَرِ بِالنَّمَاهُ
 لَيْلَةَ ثَمَانَ أَوْسَيْتَ بِالْعَيْنِ شِفَاهُ
 أَبُو ثَلِيلٍ مِثْلَ دَاجِي الظَّلَامِي
 لَوْ هُنِّيَ إِلَى يَمْنَاهُ لَوَّاهُ

وَالْحَيْدُ مِنْهَا جَيْدٌ ظِيبي الْمَدَامِي
وَلَا انْتَفَتَ مِنْهُ التَّفَاتِي أَوْ حَلِيَاءُ
وَالنُّهْدُ خِلِّي مِثْلُ بَيْضِ الْحَامِي
وَلَا فَنَاجِيلِ ابْصَدِرْهُ إِنْ كَفَاءُ
فِي لَبَّةٍ كَيْتُهُ دَوَاشِقُ احْتِشَامِي
وَالْوَصْطُ هَافِي وَالرَّدَايِفُ امْتِنَاءُ
يَوْمَ اسْتَقَرَّ أَوْشَافُ أَخْلَفُ مَرَامِي
وَأَنْكَرُ أَوْشَاتِهِ يُبْدِيهِ عُقْبُ مَا جَاءُ
أَبْدَى الْعَدَاوَةِ وَالْجَفَالِي أَوْ شَامِي
عُقْبُ الرُّضَا وَالْوَلْفُ شَانَتْ نَوَايَا
وَإِخْلَافُ هَذَايَا سَلِيلِ الْكَرَامِي
يَابُو خَلِيلِ الْيَوْمَ هَذِي سَوَابَا
كَأَنَّ أَنْتَ بِالنَّادِرِ عَلَيْهِ اتِّعَامِي
فَافْلِطْ عَلَى هَاقِصِرِ هِدْهُ مِنْ أَعْلَاهُ
أَوْ خَرَّبْ عَمَارَاتِهِ أَوْ خَلَّ هَدَامِي
وَجِبْ لِي خَلِيلِي قَبْلَ مَا الرُّوحُ تَفْدَامُ

وَلَا تَرَانِي مَيِّتٍ وَالسَّالَامِي
وَأَسْتَرِزْ أَوْ حَلَّلْ صَاحِبَكَ عِنْدَ طَرِيَاةِ
هَذَا أَوْ صَلُّوْا عِندَ مَا هَلَنْ هَامِي
عَلَى النَّبِيِّ مَا نَاضَ بَرَقِي نَتَزَمَاهُ

وقال أيضاً يرحب في رسالة

ومصلته من محبوبه

هَلَا مَا نَاضَ بَرَّاقَ النَّسَايَا
أَوْ مَا بَالِيْدَ سَارَتْ الْمَطَايَا
أَوْ مَا سَارَ الْحَجِيْنِجِ وَحَجَّ وَاحْرَمَ
رَجَا مَعَ خُوفِ دَمَاحِ الْخَطَايَا
أَوْ نَاضَ الْبَرَقُ أَوْ حَمَّتْ إِزْعُوْدِهِ
أَوْ مَا هَلَّتْ مَرَاوِيْحُ الثَّوَايَا
بِحَظٍّ لَا فِي مِثْلٍ سَيِّدِ رُوحِي
هَظِيْمِ الْبَطْنِ مَطْوِي الْعَايَا

يُنْتَبِئِي ابْخَطَّةً فِي أَوْ صَالَةٍ
 عِقْبُ تَخْسِرٍ أَوْ عِشْرِينَ وَضَايَا
 وَذَارَجُمِ ابْنَيْبٍ فِيهِ مَذْرَى
 أَلَى وَاعْبَيْنِ قَلْبِي وَاعْنَايَا
 أَنَا مَذْرَى سَيْنِي أَوْ لِيَالِي
 وَضَاعُ الرَّائِي يَاعَذِبُ السَّجَايَا
 أَلَى يَا لَيْتَ مِنْ يَذْرَى ابْنِيَّةِ
 أَرْ يَذْرَى عَنْ إِعْلُومٍ لَهُ خَفَايَا
 أَلَى يَا زَيْنَ لَوْ تَذْرَى ابْنِمَسْلِي
 عَنِيتُ أَوْ جِيتُ وَاقْدَامِكَ جَفَايَا
 أَلَى يَا بُو ثِمَانٍ وَاضْحَاتِ
 كَمَا ضَيْقٍ تَحَدَّرُ مِنْ نَوَابَا
 تِلْيِجٍ جِيدَهَا وَالْعَيْنُ تَجَلَا
 كَمَا عَيْنُ الْفَرِيدِ مِنَ الْمَهَابَا
 أَبُو شَرِيْقٍ عَلَى مَثْنَةٍ تَحَدَّرُ
 كَمَا ذَيْلُ الْقَرِيبِ مِنَ السَّبَابَا

هَضِيمُ الْبَطْنِ مَنبُوزُ الرِّدَايِفِ
 عَدِيمُ الْجِنْسِ فِي كُلِّ النَّحَايَا
 ضَخِيمُ السَّاقِ مَزُورِي الْيَخْلُخَلِ
 زَهَامُ الْخُلُخَالِ مَجْلِي الصُّدَايَا
 خَيْصُ الرَّجُلِ لَامِنُهُ تَخَطُّا
 كَمَا مَشَى الْحَمَامَةُ بِأَلْمَايَا
 أَلَى يَا زَيْنَ مَا تَفَكِّرُ أَوْ تَذَكِّرُ
 زَمَانُ فِيهِ مَا تَقْبَلُ إِخْدَايَا
 زِمَانُ قَاتِ غَمِّينَ الْوَصِلِ زَاهِي
 وَقُطْفُ مِنْ جَنَّا عِصْنِكَ جَنَايَا
 إِلَى مَا جِيتَ أَنَا جِيتَ أَنْتَ عَانِي
 أَوْ تَهْبِجُ مِنْ مَرَاشِيْفِكَ ظُمَايَا
 وَهَذَا الْيَوْمَ لِي عَنْ شَوْقِ زَوْلَاكِ
 ثَلَاثَ أَسْنِينَ وَاعْيُونِي هُمَايَا
 انْهَلِكْ دُمْعَمَا مِنْ فَوْقِ خَدَيَّ

إِنْقَادُ السَّيْلِ مَعَ بَعْضِ الشَّفَايَا

تَدَارَكَ مِنْ تَزَرًّا فِي هَوَاكُم
مَدَامَ الْعُمُرِ بَاقِي بِهِ شَلَايَا
أَنَا يَكْفِينُ مَا بِي يَا حَيَاتِي
غَرَامِي وَاهْتِيَائِي مَعَ شِقَايَا
أَلَى يَا شُرُوقَ فَتَقِ الثُّوبَ يَرْفَا
أَوْ فَتَقِ الْقَلْبَ مَا جَالَهُ رِفَايَا
حَنِينِي مَعَ وَنِينِي يَا طِينِي
تَبِينُ بِالْحَشَا مِنْهُنَّ هَوَايَا
أَنَا مِنْ عَقَبِ فَرَقَاكُم طَرِيحِ
مِرْيَاضِ رَمَضَةِ الْفَرَقَا عَضَايَا
أَتَالِي وَاحِدٍ يَدْعَى طَلِيبِ
بَعْدَ مَا جَا كَشَفَ عَنِّي أُعْطَايَا
أَوْ قَالَ إِنْ فِيكَ رَبِّي يَغْتَنِي بِكَ
أَوْ قُلْتَ الْحَالُ يَتْنِي عَنْ بَلَايَا
أَنَا مَا ذُوقَ لِلدُّنْيَا لِلْآذَةِ
أَوْ عَيْنِي حَارِبَتْ لَذَّةَ كَرَامَا

عَجَبٌ مِنْ عَلْتِي ذِي بَا طِيبُ
 أَنَا حَيْرَانٌ يَا ذَا وَشٍ تَرَايَا
 طِيبِي ابْتَصِرْ فَالْحَسِمُ مِنِّي
 نَحِلُ الْحَالِ وَاعْضَائِي عَرَايَا
 كَبَسَ عَضْدِي وَجَسَ اعْرُوقُ كَفِّي
 أَوْقَالَ إِشْفَاكَ مِنْ بَيْنِ الشَّيَا
 أَرَا جَرْحِكَ ابْتِلَاجِي الرُّوحُ خَافِي
 إِعْلَاجِي مِنْهُ يُؤَخِّذُ لِي ادْوَايَا
 نَمَسَ هَذَا دَوَاجِرِي أَوْدَايَا
 فَهَذَا الْجَرَحُ أَصْلِي مِنْ إِشْفَايَا
 طِيبُ الْخَيْرِ هَذَا هُوَ اعْلَاجِي
 وَهَذَا هُوَ هَوَا قَلْبِي إِثْنَايَا
 وَهَذَا هُوَ سَبَبُ مَا بِي عَذَابِي
 وَذَا فَقْرِي وَذَا غَايَةُ غِنَايَا
 وَذَا رَبِّي وَذَا دَبْعِي عَلَى ابْنِي
 حَبَاتِي كَانَ هُوَ بِالْوَصْلِ هَايَا

أَحَالْ أَلَى عَلَى مِنْ فَوْقَ عَرْشِهِ
 إِسْنَادِي وَاعْتِمَادِي هُوَ رَجَائِي
 طِيبَ الْجَرْحِ جَرَحِي مَا يُكَودِي
 بِكُنْ يَجْرِي عَلَى الْخَلْقِ الْقَضَا
 يَحِزُّ الْوَصِيلُ مِنْ يَدِي أَوْ يَنْبِي
 يَجِي مِنْ قَبْلِ تَفْرِيقِ الْمَنَا
 وَخَتَمَ الْقَيْلُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم
 عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ كِلِ الْبَرَا
 مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَالصُّنْبُ أَهْلًا
 مَلَا مَا نَاضَ بَرَّاقُ الشَّيَا

وقال أيضاً محاوراة بين القلب والعين

وذم لبعض المجاز

أَلَى يَأْمِنُ لِقَلْبٍ كِلْ مَا قَلْتَ انْتَمَا عَنْهَا
 يَجِي لِي بَاحِثٍ لَلشُّوقِ بُوذِينِي أَوْ يَرُدُّنِي

يَحْيِيْلُهُ شَايَتْ بِالْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ جَامِنَهَا
 اِذْ مُوِجٌ مِثْلُ سَيْلٍ حَادِرٍ مِنْ فَوْقِ عَيْنَيْ
 اَلَا يَازِيْنَ شِفَ حَالِي وَلَا عَنَى نَسَلٍ عَنْهَا
 نَرَا حَالِي اِتَّخَذَ عَنْ جَمِيعِ اِلَى اِيْوَازِي
 وَتَرَاَصَلِ الَّذِي بِالرُّوحِ مِنْ شَيْءٍ اِمْبَا طِنَهَا
 هُوَا رُوْحِي لِحَا بِالرُّوحِ لِي قَدْ رَا رُبْعَ اسْتِنِي
 اِيْلَاوِيْنِي وَيَخَيَّلْ لِي وَتَوَرَّأِي مَحَاسِنَهَا
 اَشُوْفُهُ قَدِيْمَ عَيْنِي دَائِمٍ شَخْصِهِ اِيْبَارِي
 اِلَى مَا لَعِيْنَ جَتْ تَرَقْدُ يَحْيِيْلُهُ مَا يَفْطُنَهَا
 عَنْ الْمَجْمُوْلِ وَاَعْلُوْمِهِ وَعَى النُّوْمِ يَا تِنِي
 فَوَاعِزِيْلُ حَالِي يَا مَلَا مَلِيْتُ اَنَا مِنْهَا
 وَعِغْفَتِ الرُّوحُ مِنْ رَاعِيَتْ اَهْلُ خَلِي اِمْتَقِنِي
 اَلَى يَا لَيْتَ قَلْبِي يَوْمٌ قَفُّوا سَالِي عَنْهَا
 فَلَا كُنْهُ اِيْلَاوِيْنِي هُوَا مَدْعُوْجَةُ الْعَيْنِي
 اَوَلِمْتُ الْقَلْبَ فِي وَدَّةٍ وَقَالَ الْعَيْنُ جَامِنَهَا
 وَبَالِكَ قِلْتُ اَلَى يَا عَيْنِ وَشْنُ عَلِيْكَ اِتْبَسْ كُنِي

وَقُولِ الْآمِينَ عِذْرِي وَاصْبِرِي مِنْ بَيْنِ مَقَرِّهَا
 سِجَرِهَا رُوتَ مَعَ مَارُوتِ وَالْعِدَالِ دَاوِينِي
 أَلَى يَالَعَيْنِ خَوْفِي مِنْ إِلَهٍ فُوقَنَا يَنْهَى
 عَنْ الْمَكْرُوهِ وَاسْبَابِهِ وَلَا بَالَنَارِ تَرْمِينِي
 وَتُقُولِ إِنَّكَ تَبِينِ أَجُوزُ وَنَا اذْ كِرْ تَحَاسِنِهَا
 مُحَالٍ مِيرْ كُفِّ الْمَذِلِّ عِنْدِكَ وَالْبَاءُ الشَّدِيدِي
 أَنَا مَأْسَى سَوَالِفْنَا أَوْ وَقْتِ رَاحِ يَوْمِ لَهَا
 تَجِبِي لَكَ زَايِرُهُ وَالْوَاشِ وَالْحَسَادُ نِيْمَتِي
 أَنَا مَنَعِي اسْوِيْعَاتٍ مَضَتْ بِأَشِدَّتِ مَا حَسَنَتِهَا
 لَيْبِنَا بِالْهَوَا مِقْدَارِ عَامِينَ أَوْ شَهْرِي
 إِلَى مِنْهُ خَطَرَ سُبْحَانَ مَنْشِيهَا أَوْ مِثْقَلِهَا
 وَمَنْصُورُهَا أَوْ جَاعِلِهَا الْعَيْنِي قِرَّةَ الْعَيْنِي
 فَلَا كِنَ الزَّمَانِ أَفْشَرَ وَعَايِنِ مَا جَرَا مِنْهَا
 زِمَانٍ مَعَ هَلِهِ يَنْجِيهِ مِنْ شَبَكَاتِ الْآثِنِي

دَخَلَ مِنْ بَيْنَنَا عَمَلِيَّةَ إِبْلِيسَ رَاسِهَا
عَجُوزَ شَاطِرَةٍ بِالزُّورِ تَرْضِيهَا أَوْ تَرْضِيَنِي
لَا مَا بَانَ مَضَارِيئِهِ إِنْخِيْلَاتٍ تَعْيَنُهَا
لَمَّا خَلَّتْ شَعْبَنَا طَائِرٍ إِنْسَارٍ وَيَمِينِي
عَسَى كُلِّ الْعَجَائِزِ رَبَّنَا الْمَعْبُودِ يَمْنُهَا
خُصُوصَ مَنْ قَطِيعَ إِبْلِيسَ تُرْمَا وَصَطَ مِجْنِي
عَجُوزٍ مَرَقَّةٍ كَالْقُوسِ رَبِّ النَّاسِ يَسْكِنُهَا
بِقَعْرِ النَّارِ حَيْثُ فَرَّقَتْ لَأَمَّا الْمُحِبِّيَنِي
إِلَى جَتِ كِنْنِهَا الْحَقُّ وَرَاسُهُ حَادِرٌ عَنْهَا
وَهْمُهُ دَائِمٌ تَمْشِي أَبْطَاقَاتُ الشَّيَاطِينِ
لَكِنْ اغْيُونَهَا جَمْرُ شَرَارِ طَائِرٍ مِنْهَا
تَعَوَّذْنَا بِرَبِّ النَّاسِ عَنْ شَوْفِ أُمِّ جَفِينِي

أَلَى يَا نَاسُ جَلُّوْهَا فَنَّا وَاللَّهِ مَا مِنْهَا
وَلَا مِنْهَا صَلَاحٌ لَا أُورِزَاقُ الْمِسَاكِينِ
عَجُّوزٍ مَابَهَا فُودٌ عَلَى الْمَعْبُودِ مَهْوَنُهَا
فَلَا كِنَ الْوَلِيَّ يَنْهَلُ أُولَاهُ بِأَلَامٍ تَكُونِي
وَتَمَّ الْقَبْلُ صَلُّوْ عِدَ مَا تَجْرَى سِفَا يَنْهَا
عَلَى سَيِّدَةِ الْبَرَايَا خَاتِمِ كِلِ التَّيَّيْنِ

وقال أيضاً بعد فراق الأحباب

هَاضِ قَيْلِي يَوْمَ عَدَيْتُ الطَّوِيلَ
شِفْتُ أَنَا مَا عِفْتُ وَابْدَيْتُ الْكَلَامَ
شِفْتُ أَنَا حَوْلَ الْغِيْ زُولِ الْمُهْلِ
وَالرُّكَّابِ إِمْتَرَّكَاتٍ مِنْ إِيْثَمَامِ
قَامَ مِنْ يَحْضَاهُ يَوْمِي بِالْشَّلِيلِ
بَادِرُوا يَا هَلِ الْهَمَامِ بِالْهَمَامِ
يَوْمَ شِفْتُ الزَّمِيلَ قِدْنَا لِلرَّحِيلِ
إِرْتَحَلْ صَبْرِي وَحَارَبْتُ الْمَنَامَ

جَذَبُوا عَمْدَانَهُمْ وَالشَّيْلَ شَيْلَ
نَوْمٌ يُطْرُونَ مِنْ زَالِ الْعَدَامِ
عُقْبَ فَرَقًا صَاحِبِي حَارَ الدَّلِيلِ
قِمْتُ أَعْيُضَ إِبْنِ جَذِي رَأْسِ الْهَيَامِ
وَأَتَوَجَّدُ صَاحِبِي وَابْنُ الْعَوِيلِ
يَوْمَ قَفْنِ الرَّكَّابِ بِهَيْزَامِ
مِثْلُ خِلْجٍ صَبَّغَتْ صَيْبِ إِنْجِيلِ
دَائِمِ تَهْجِلِ أَوْ تَرْزِمِ لَهُ إِرْزَامِ
آه مِنْ قَلْبِ غَدَا مِثْلِ الْهَبِيلِ
يَزْعَجُ الْوَنَاتِ مِنْ شِدِّ الْغَرَامِ
هَلْ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي لَهُ هَمِيلِ
مِثْلُ سِيلِ هَلْ مِنْ صُوبِ الْغَمَامِ
مِنْ هَوَا الْمَجْمُولِ تَقَاضِ الشَّلِيلِ
صَاحِبِي مِنْ شِدِّ فَرَقَاهُ الْهَيَامِ
بِأَلْبَاهَا مَا عَادَ يَذْكُرُ لَهُ مِثْلِ
فِي جَبِينِهِ صَاطِعِ بَذْرِ السَّامِ

أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ غَطْرُوفِ كَحَيْلٍ
 صَافِي الْخُدَيْنِ مَشْشُوبِ الْعَمَامِ
 وَالْهُودِ اقْعُودُ فِي صَدْرِ صَقِيلِ
 فِي أَوْصُوفِي كَيْنِهِنَّ يَنْضُ الْحَمَامِ
 هَافِي الْخَضِرَيْنِ وَالرُّذْفِ النَّقِيلِ
 مِذْمِجِ السَّافِقِينَ لِلْحَجَلِينَ صَامِ
 يَا زِمَانُ قَاتِ لَيْتِيهِ مِسْتَطِيلِ
 يَوْمَ طَيْرِ الْحَظِّ بِهِ صَفَقُ أَوْحَامِ
 يَوْمَ أَنَا وَالشُّوقُ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ
 مِرْجِهِنَّ خَاطِرِي خَمْسَةَ عَوَامِ
 أَحْسِبُ إِنَّ الدَّهْرَ دَائِمٌ مَا يَمِيلُ
 نَائِي فَمَلِهْ أَوْفَتِكَ بِالْأَنَامِ
 شَانَ دَهْرِي وَإِنْتَضَا جَيْشِ أَوْ خَيْلِ
 وَاغْتِزَانِي فِي عَطِيَّاتِ السَّهَامِ
 صَبَّحْتُ بِفِرَاقِ رَيْمِي السَّلِيلِ
 شَدَّوْاقَا صَاحِبِي وَالْقَلْبَ هَامِ

اِغْتَلَا حَيْلٍ أَوْ دُونُ الشُّوقِ حَيْلٍ
 دُونَهَا حَوْضُ الْمَيْمَةِ وَالْحَمَامِ
 يَا هَلَّ الْعَيْرَاتِ مَعَكُمْ بِي خَلِيلٍ
 مِيرْزَدُوا رُوسِ طُوعَاتِ إِهَامِ
 صَاحِبِي يَا هَلَّ النَّضَا جِسْمِي عَلِيلٍ
 لَمْ هَلْ وَالْهُونُ عَنْ تَمْشَا الْوَلَامِ
 إِرْبَعُو رُوسِ النَّجَايِبِ نَوْ قَبِيلِ
 رَيْضُو مِقْدَارِ مَارِدِ السَّلَامِ
 وَأَنْتَعِشْ وَرُصِي وَنَقْذُ بِي سَبِيلِ
 وَاحْفَرُوا قَبْرِي وَدَثُّو بِي إِحْرَامِ
 يَا هَلِّي عُمرِي إِفْدَا ظَبْيِي الْمَسِيلِ
 فِدْوَةِ عُمرِي لَهَا لَوْ هُوَ حَرَامِ
 مُوَجِبَ إِنِّي فِي هَوَا شَوْقِي قَتِيلِ
 هَادِرِ دَمِّي لِمِرْدُومِ الْوِشَامِ
 وَمِنْ يُلُومِ الْمُبْتَلَا جَمْعِهِ ذَلِيلِ
 وَعُقْبُ مَوْتِهِ بِاللُّغَا دَوْمِ النَّوَامِ

ذَاوَسَلُّوْا عِندَ غِرْمُولٍ يَهْيَلُ
لِلنَّبِيِّ وَالْآلِ وَالْمُتَّخِبِ الْكَرَامِ

وقال أيضا له في الغزل

سَقَوْا سَقَى اللَّهِ دَارِ خِلَى سِقَاةِ
مِنْ بَارِقٍ يُوضِي أَوْرَعْدِيَّةَ بَخِيَّةِ
يَرَى مِقْرَا صَوْبِيحِي مِنْ طَهَاءِ
حَتَّى أَرْكُوهُ دَائِمٍ لِي تَرْيَفِ
الصَّاحِبِ إِلَى وَلَمَنْ فِي هَوَاءِ
طِفْلِ شَهْرٍ بِالزَّيْنِ مَالِهِ وَصِيفِ
أُدْعَجْ غَنْجِ سِحْرِ الْمَلَا فِي نِبَاءِ
وَبَيْنَ الْأَحْبَابِ سَحِيرِ هَارُوتِ شَيْفِ
أَبُو زَيْلِ فَوْقَ مَتْنِهِ كِسَاءِ
مِثْرَافٍ مِنْ فَوْقَ رِدْفِهِ وَصِيفِ
لَيْلِ دَجَى مِنْ فَوْقَ نَوْزِ غَشَاءِ
وَلَا يَوْصِفِي مِثْلَ ذِيْلِ الْقَسِيفِ

وَالْوَجْهَ صَبِيحَ لَا تَبَيِّنْ مَنَاهُ
وَبِالْحَدِّ بَرَّاقٍ تَمَرُّ لِهَ رَفِيفُ
وَالْهَدِّ زَائِمِي بِالنَّحْرِ مَا حَلَاةُ
رِمَائَتَيْنِ فِي اغْصِينِ لَطِيفُ
هَمَاقِ الْخَوَاصِرِ وَالْحَشَاكَذِ زَوَاهُ
يَبْرُجُ يَرْهَاهَا مَحَلِّ لَيْفِ
وَالرُّدْفِ طَمَسِ نَائِي فِي قَفَاةُ
إِلَى مِشَاتِلُهُ إِشْيِيلُهُ كَلِيفِ
إِلَى تَخَطَّأَ بِالْوَطَا قُلْتُ أَنَا آه
يَذْنِي الْخَطَا بِالْمِشْيِ بُؤْعُهُ قَصِيفِ
مِثْلُ الْعَمَامَةِ وَنْ دَرَجُ بِالْفَلَاةُ
يَمْشِي دَيْقُ مَشْيِي خَفِيفِ ظَرِيفِ
غُرُوِ ابْسَاعِيفِ كَلَّهَوَا مِنْ هَوَاهُ
صَافِي صَفَا كَالنَّقْعِ بِظِلَالِ قَيْفِ
أَسْقَانِ مِنْ رَيْتِ عَزْدِي ابْفَاهُ
بَيْنَ الشَّيَا سَلْسَبِيلِ نَظِيفِ

مِنْ غَيْرِ مَصْرُوفٍ حَصَلَى نِمَاءُ
 أَجْنَى نَمْرٍ غَصِنَهُ ابْتِشَاتُ أَوْصِيفِ
 يَا سَيِّدَ سَادَاتِي وَيَا غَصِينَ مَاءِ
 يَا رُوحَ رُوحِي مَذْمُومِي لِي ذَرِيفِ
 أَدَارِي الْفَرَقَا أَلَى وَاعْنَاءِ
 مَا حَبُّ أَنَا الْفَرَقَا أُوقِدُ الْوَلِيفِ
 وَمِنْ لَأَمِنِي جِعْلُهُ ابْتَدُورَ إِدْوَاءِ
 مِنْ شِدِّ مَا بِهِ مِنْ حَيَاتِهِ إِمْعِيفِ

وقال أيضا على البحر الطويل في الغزل

حَضَرَ هَاجِسِي وَابْدَيْتُ مَا بَالِخَشَاخِي
 كَلَامٍ كَمَا نَظُمَ الْجَوَاهِرُ بِالْأَوْصَافِي
 جَوَابٍ لِيَبِّ مِنْ أَدِيبٍ نَظَقَ بِهِ
 مِنَ الْجَاشِ جَهَّاشُ تَقَافًا عَلَى قَافِي
 مَشْكَلٍ فِي كَتَمٍ مَا صَابَ مُنْجَتِي
 حَرِيصٍ أَيْ أَخْنِي عَلَى النَّاسِ مَا جَافِي

فَلَا شَكَّ صَاقُ الْجَاشِ وَأَبْدِيَّتْ مَا خَفَا
 وَلَوْ رِمْتَ كَتِمَهُ بِالْحَشَا لَيْسَ هُوَ خَافِي
 قَامَتْ تِهْلُ الْعَيْنِ مَاهَا أَوْ دَمْعَهَا
 سُفُوحُ جُرُوحِ فُوقِ الْأَوْجَانِ ذَرَّافِي
 ظَلَى جَادَلِي كَالشَّمْسِ غُرَّةً وَجْهَهَا
 وَالْجَيْدُ جَيْدُ الرِّيمِ وَنَ شَافَ مَا عَافِي
 هَوَاهَا هَوَى بَيْنَ الْمُحَايِنِ أَوْ حُبِّهَا
 فَتَا كَيْفَ أَبَاسِي عَنْ هَوَا تَرْفِ الْأَطْرَافِي
 غَضِيضٍ كَمَا غِصْنٍ مِنَ الْبَانِ لَا تَنْثَنَّا
 عَطُوفٌ إِلَى هَبَّتْ نَيْسِيمُ أَوْ غَيْسَافِي
 فُجُوعُ قُطُوعٍ فِي وَصُولِ بَرَادِيهِ
 مُطُولٌ بِطُولِ دُرْمٍ يَا عِذَّ وَلَا يَافِي
 إِلَى أَفْئَلِ تَجَلَّى الصَّبِيحِ مِنْ نُورِ عِرِّيَّةِ
 نُورٍ عَلَى نُورٍ مِنَ الْوَجْهِ كَشَافِي
 وَلَا أَذْبَرَ غَشَائِي لَيْلَهَا مِنْ غَدَائِرِهِ
 غَرَايِبُ شِقْرِ نَاصِيحِ حَذَرِ الْأُرْدَافِي

صِفَالِي زَمَانِي فِيهِ مِقْدَارُ حِجَّتِهِ
 بِتَقْطِيفِ غِصْنِ نَاعِمِ الْعُودِ غُرْيَا فِي
 إِلَى مَا تَخَطَّ بِأَلْوَطَا كُنْتَهُ الْقَطَا
 إِلَى أَقْبَلِ يَجِرُ الذُّبُلُ غَضُّ أَوْ مِهْيَا فِي
 هَظِيمِ الْحَشَا هَاقِي الْخُلُوصِ أَوْ رِدْهَا
 كَمَا طَعَسَ رَمْلٌ يَطْوِي الثُّوبَ مِنْ قَافِي
 فَلَمَّا كَمَلَ حَوْلِي مِنَ الْوَصْلِ وَالْهَوَى
 أَتَى بَيْنَنَا مَا كَدَّرَ الْمَارِدَ الصَّافِي
 تَعَبْتُ بِهَا قَرَّانَ سُوءٍ مِنَ الْإِمْلَا
 خَبِثَتِ السَّرَايزُ مَقْصِدُهُ دُورَةُ اتِّلَافِي
 وَحَصَلَ مَا تَمَنَّا مِنْ هَيَامِي أَوْ لَوْعَتِي
 وَكَثُرَ التَّوَلُّولُ وَالتَّمَانِي وَالْأَحْسَافِي
 إِلَى جَنِّ غَرِيبِ الدَّجَا جَانِ هَمَّهَا
 تَرَأَسَ كَمَا تَرَسَّلَ عَطَاشًا عَلَى صَافِي
 بَيْنَ هَوَا رِمَانَةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
 وَتَنَاسَى أَعْهُودِي وَاتَّعَا مِعْطِي قَافِي

رَحَّلْ أَوْ قَادَتْ فِي حَبِيْبِي إِظْهَرِيهِ
 تَبَارَا إِظْهَرِيهِ مَعَ طَوَارِيْفِ الْاَفْيَافِي
 فَيَسَائِقِيْنِ اُظْمَانِ سَرًّا تَرْفُقُوا
 اَوَادِعْ خَلِيْلِي قَسْلَ مَا لِرُوْحِ نِسْتَانِي
 اَرَى الرُّوْحَ مِنْ حَلِّ بِالْجِسْمِ تَرْعَاهَا
 بِاللّٰهِ رِيْضُوْ قَبْلَ يَنْطِفِ الرُّوْحُ قَطْا فِي
 تَرَامِيْتِيْ لَا ذَفَا الظَّمْنُ يَنْبَسَعُ الظَّمْنُ
 وَحَيَاتِيْ اِلَى اَقْبَلِ ظَنْ اَلْاُخْبَابِ مِنْكَافِي
 فَيَا لَيْتَ وَفْتِ فَاتِ بِالْوَصْلِ يَنْدِيْ
 يَرْدُهُ اِلَهَ الْعَرْشِ بِالْاَثُوْنِ وَالْكَافِي
 اِيْ عَنْ فِيْ بَالِيْ لِبَالٍ مَضَتْ لَنْتَ
 زِمَانٌ صِفَالِيْ مَا عَطَا بِالْجَفَا قَانِي
 اَقُوْلُ آهْ وَاعِزًّا لِمَنْ صَابَ مُنْهَجِيْهِ
 هُوَا صَاحِبِ لِيْ جَادِيْ سَهْبِهِ اَتْلَافِي
 مَذُوْلِيْ بِحُسْبِيْ دَعِ مَلَامِيْ اَوْ خَلِيْ
 طَرِيْحِ قَتِيْلِ فِيْ هَوَارِيْمِ الْاَسْيَافِي

فَلَوْ شِئْتَ بِهَ مَا شِئْتَ أَنَا بِهِ عَذَرْتَنِي
وَلَا فَهَيْتَ لِي بِالْعِذْلِ كَانَ أَنْتَ عَرَّافِي
وَحَيَّاتُ الَّذِي نَزَلَ تَبَارَكَ وَقَدْ سَمِعَ
وَاللَّازِعَاتُ أَوْ صَوَّاتُ الْأَعْرَافِي
إِنْ لَهُ ابْتِلَاجِي حَشَى رُوحِي لَهَا مَقَرٌ
دَعُ الْأَوْمُ عَنِّي وَاتْرِكَ الْهَرَجَ بِالْقَافِي
وَصَلَاتِي عَلَى طَهْ نَسِيْتِي وَشَافِي
شَفِيعَ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْأَزْيَاقِ نِشَافِي
كَذَّ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا قُلْتُ مُبْتَلَاً
حَضَرَهَا جِسْمِي وَابْدَيْتُ مَا بِالْحَشَا خَافِي

وقال أيضاً مرثية في الحبيب الراحل

فَجَانْ أَوْ جَانْ عِلْمِ كَيْدِ بَدَائِي
خَبَرَ سَيِّدِ النَّسَا نِجْصِلِ الْغِيَانِي
أَتَانِي مِنَ الْخَبَرِ فِي وَفَاتِهِ
يَصْنَعُ وَمِنْ رِدَا حَطِّي نِصَانِي

لَمَنْ جَابَ الْخَبْرُ كَيْدُ بَانَ مَا بِي
وَبَانَ إِبِي الْخَلْلُ سَاعَةَ لِفَانِي
لِفَانِي عِلْمَهَا وَامْسِيَتْ كَيْتِي
خَلِيعُ الْمَقْلُ مِنْ عِلْمِ دَهَانِي
بِكَيْتُ وَمِنْ بَكَ شَرَوَاهُ يَمْدَرُ
وَنَظِيرُ الْعَيْنِ دَمْعُهُ رِيْهَجَانِي
عَلَى أَى كَيْدُ أَصَابَتْنِي اسْمُومِي
أَوْ حُبُّهُ كَيْدُ لِحَا يَيْنُ الْمَحَانِي
عَلَى أَى كَيْدُ أَجَادَتْنِي إِذْ لَوْلَا
غَرِيبُ الشَّيْكِلُ مَنُثُوبُ الْمَجَانِي
نَقَى الْعِرْضُ عَنْ دَرْبِ لَزْرَايَا
حَشَا مَا كَيْدُ مِشَا لَلْشَيْنِ عَانِي
أَنَا بِكَيْهَا مَدَامَ الرُّوحُ فَيَّةُ
وَضَمِيرِي لِلْبَكَ وَلَيْلَةُ حَادَانِي
أَبَا ابْنِي مِنْ إِبْدَلْنِي حَدِيثُهُ
حَسِينُ اللَّفْظِ خِلُّ مِرْحَبَانِي

أَبَابِكِي مِنْ نَفْسٍ جَبِيلَةٍ انْزِيْنَهُ
وَسِيْعَرِ هَارُوتَ فِي نَطْقِ اللِّسَانِي
أَنَا أَبِكِي مِنْ رَعْبِي يَوْمَ نَجِيْعِهِ
عَلَى مَجْنِ اَهْجَاتٍ حِيَسْرَانِي
أَبَابِكِي صَاحِبِ أَهْلِي إِفْذَلَهُ
أَوْ جِيْرَانِي وَمِنْهُوْلِي إِبْدَانِي
أَبَابِكِي رُوحِ رُوحِي يَوْمَ رَاحِي
نَهَارِ اَلْهَجْنِ يَوْمِنِ أَوْ مَيَانِي
أَبَابِكِي مِنْ حَيَاتِي مِنْ حَيَاتِهِ
أَوْ مُوْتِي طَائِبٍ لِي يَوْمَ بَارِي
عَلَيْهِ أَحْيِ دِجِي لِي إِبْتُوْحِي
وَنَهَارِي مَا يَحْوِذْنِي مَكَانِي
أَنْوَحُ وَمِنْ مَمْنِي طَارَ مُوْمِي
وَلَا يَسْلَامُ تَجْرُوحُ الْجَنَانِي
وَلَوْ زَجَّيْتُ دَمَ مُعْقَبِ دَمْعِي
أَوْ تَجْرِي الدَّمْعُ تَالْخَسْدِيْنِ بَارِي

أَلَيْسَ لَكَ الْبُكَاءُ يَنْتَفَعُ أَوْ يَنْدَفَعُ
 عَنْ الْمُتَضَنُّونَ أَيَّامَ دَوَائِي
 لَا ضَيْحَ اللَّيْلِ وَابْكِي فِي نَهَارِي
 وَلَا أَسْمَعَ قَوْلَ عَذَّالٍ لِعَانِي
 فَلَا كَيْنَ الْبُكَاءُ مَا هُوَ ثَابِتٌ
 وَجَرَى الْمَكْتُوبُ فِي عَذَلِ بَرَّانِي
 بَرَّانِي وَالْأَجَلُ مَا فِيهِ حِيلَةٌ
 وَكَانَ ثَمُوتٌ مِنْ عُنُقِهِ هَنَانِي
 فِجَانُ الْمَوْتِ فِي فَرْقَا خَلِيلِي
 حَيَّاتُ عُنُقٍ مَضْنُونِي إِهْدَانِي
 فَلَا مِنْ جَا خَبَرَهَا جَانُ نَوْمِ
 كَرَى عَيْنِي بِفَرْقَاهَا عَدَانِي
 عَذَاتُ الْعَيْنِ يَا عَيْنِي اسْفِيهِنِي
 دَوَامُ النُّوْخِ ذَامِنُ أَيْ شَانِي
 فَلَا تَبْكِينَ مِنْ فَرْقَا الْحَبَائِبِ
 تَرَكَدُّ سِوَا الْمُبُودِ فَانِي

تَقُولُ الْعَيْنُ كُفَّ الْمَذِلُّ عَنِّي
 بَلَا اللَّهُ بِالْمَوَدَّةِ مِنْ بِلَانِي
 فَلَا طَيْعَ الْمَذُولِ إِنْ لَحَّ وَاطْنَبَ
 وَاحَّجَ أَوْ قَالَ قَوْلِهِ مَا قَرَأَنِي
 فَلَأَنْتَ طَلَعَةُ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ
 أَوْ عُنْبُ الثُّورِ كَيْلِ كَيْدِ غَشَانِي
 أَلَى أَنَّهُ مِنْ أَشَارَاتِ الْقِيَامَةِ
 وَمَاتَ الزُّيْنُ عَنْ كُلِّ الْقَوَانِي
 أَلَى يَا حَافِرِ قَبْرِ الْحَبِيبِ
 دَخِيلِكَ دَوْرَ الْخَدِّ الطَّمَانِي
 وَلَا تَذْفِنِ حَبِيبِي فِي رِفَاحٍ
 أَخَافُ الرِّيحُ تَرْحَلُ بِالْمَدَانِي
 وَلَا تَذْفِنِ بِتَجْرِى السَّيْلِ خِلَى
 أَخَافُ إِنَّهُ إِيثْنُهَا عَيَانِي
 أَوْ وَسَّعَ قَبْرَهَا تَوْسِيعَ مَحْسِنِ
 تَرَا الْحَسَنَ إِتْجَازَا بِالْحَسَانِي

وَعَمَّقَ لَعْدَهَا وَاللَّبَنَ صِفَّةً
 إِهْـؤُونَ وَخَلَّ تَجْصِفُهَا لِيَانِي
 تَرَى تُحْمَرُ الْحَبِيبُ فِيهِ رِقَّةُ
 الشِّفْلِ الْعَزَزُ خِلَى مَا يَدَانِي
 فَلَا وَاسِيَتِ قَبْرِهَ فَأَتَلَ عِنْدَهُ
 عُقْبُ دَكْنِ النَّصَائِبِ بِأَلْمَانِي
 مَسَقَى قَبْرِ ثَوَابِهِ عُقْبُ دَفْنِهِ
 سَحَابُ الْمَقُودِ دِيمٍ غَيْرُ وَاوِي
 يَهْلُ الْمَقُودِ وَالْعُقْرَانِ دَيْتَهُ
 أَوْ عُقْبُ مَسْقَاهُ مِنْ وَبْلِهِ مِسْقَانِي
 عَسَى مَكْنَاهُ فِي دَارِ النِّمِيمِ
 أَلَى انْعَمَ دَارٍ وَاعْصُوتُهُ دَوَانِي
 وَصَلَاتِي عِدْ مَا نَاحَهُ حَمَامَةُ
 عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانِي
 يُعْمُ الْآلُ وَلَا تُحْصَابُ دَائِمِ
 صَلَاةُ عِدْ حَرْفٍ بِأَلْقِرَانِي

وقال أيضاً في الغزل

عَيْنِي قَزَتْ وَالنَّاسُ بِاللَّيْلِ نِيَامُ
 وَقَلْبِي مِنَ اللَّاهِبِ يَزِيدُ اشْتِعَالَهُ
 نَارِ الْجَحْشِيِّ نَسْتَمِيسُ بِهِ مِنَ الْعَامِ
 وَزَادَ اللَّضَا مِنْ هَبِّ تَشَمُّ الْهَوَا
 وَالْوَحْدِ مِنْ هَبَّةِ نِسَائِيسِ الْأَنَامِ
 جَدَّدَ لِقَابِي مَا انْدَرَسَ مِنْ أَسْمَاءِ
 وَدُمَعِي يَهْلُ مِنَ النَّظَرِ ثِقَلِ مِرْزَامِ
 وَلَا أَطْفَأُ سَمِيرَ بَاخْشَا بِنَهْمَالِهِ
 عَلَى الَّذِي بِالْمَدَنِيِّ رَزَّ الْأَعْلَامِ
 وَأَسْرَجَ اخْيُولَ الْحَرْبِ وَازْكَبَ أَرْجَالِهِ
 أَعْلَنَ بِحَرِي ذَالِهِ الْخَوْلُ وَأَيَّامِ
 وَلَالِي نَصِيرٍ بِأَلْهَوَى يَنْشِيكَالِهِ
 غُرُو بِرَاحَالِي كَمَا بَرَى الْأَفْلَامِ
 وَنَشْنُ الْأَحْمَمِ مِنْ رَاحٍ وَاقَفَتْ أَرْحَالِهِ

هُوَ حَقٌّ وَلَا فِي مَوَاجِيبِ الْأَسْلَامِ
 قَتَلِي وَنَا أَصْفَا مِنْ زِلَالِ الصُّفَالِ
 يَا مَنْ بَدَامِنِهِ الْجَفَا لِي وَالْأَجْرَامِ
 وَبِشِ الْخُلْبِ قَلِي عَلَى أَى حَالِ
 هَلْ ذَا بَدِينِ الْعِشْقِ يَا تَرْفِ الْأَقْدَامِ
 مَذْكُورٌ مِنْ صَافَاكَ فَابِدَ الْجَفَالِ
 مَقْبُولٌ هَذَا وَالرِّضَا سَيِّدَ الْأَحْكَامِ
 وَلِي سَعَا بِرِضَاكَ فِيمَ بِالرِّضَالِ
 يَا بُوَ اخْدِيدِ فِي دِجَى اللَّيْلِ بِسَامِ
 بَرَقِ بِرَفْرِفٍ فِي مَثَانِي إِخْيَالِ
 وَالْمَيْنِ عَيْنِ الرَّيْمِ وَنَ شَافٍ لِهَ رَامِ
 إِلَى تَقَرُّنِ التَّحَضُّنِ فِي اغْزَالِ
 وَلَا الثَّنَايَا يَنْهِنُ سِكْرَ الشَّامِ
 فِي دَرِّ بَكْرِ مِنْ ابْكَارِ الطَّوَالِ
 وَالْفَرَعِ غَادِي مِنْ عَلَى رِدْفِهِ اِرْكَامِ
 شَقَرِ عَلَى الرُّدْفَيْنِ مَحَلَّ انْتِلَالِ

وَأَنَّهُودٌ فِي صَدْرِ أَرِيْشَ الْعَيْنِ وَرَّامٍ
تَحْسِرُ الثَّمَرُ لِمَتَوَلَّعَ الْجَيْدِ غَالِهِ
وَالرَّدْفَ لَأَمْنِهِ جَلَسَ مِنْهُ مَا قَامَ
مِثْلَ النَّوَازِي يُؤْمُ تَبْنِي إِرْمَالِهِ
رَالسَاقُ مَذْمُوجٌ بِهِ الْحَجَلِ مِثْضَامٍ
حَادِيَهُ رِدْفٍ زَابِرٍ كَيْفَ شَالِهِ
يَا طُولُ مَا زِدْتَهُ وَهُوَ فِي عِلَامٍ
أَقْطَعَ أَفْجُوجَ بَارِيَّاتِ اسْمِهِ سَالِهِ
وَالْجَمِ اخْفَاىَ بِحُجْمِ أَشَافِيهِ بِلِحَامٍ
لَمَّا مَطَعَ بِالشَّرْقِ نُورَ الْغَزَالِهِ
وَالْيَوْمَ عَنِّي شَالُ رُوحِهِ بِمَهْزَامٍ
وَأَقَمْتُ أَرْكَابَهُ مُؤَمِّيَّاتِ احْتِبَالِهِ
يَا زَيْنُ مَا تَخْشَى الْمُقْصُوبَهُ وَالْأَنَامَ
عَوْدُ أَوْ خَلِ الْقَلْبَ يَسْكُنِ اجْفَالِهِ
إِنْعَشَ صَمًا قَلْبٍ مِنَ الْعَامِ كَيْدِ هَامٍ
الْهَجْرُ طَلَانٌ وَكَدَّرَ الْهَجْرُ بَالِهِ

أَرْزَمَ كَمَا تَرْزِمُ عَلَى الصَّبِّ مِزَامَ
 وَالصَّبِّ فِي بَعْضِ الدَّوَابِرِ دَالَهُ
 هُوَ دَالُهُ عَنْهَا وَهِيَ تَرْزِيهِ أَرْزَامَ
 نِهْجَلُ وَمَوْ مَا صَابَهُ إِلَى جَسْرَالَهُ
 يَا كَيْفَ أَبَا ذِكْرٍ تَلْعَمُ الْجَبْدَ وَأَمَامَ
 وَآذِ كِرٍ تَبْهَلُ خَاطِرُهُ مَعَ دَلَالِهِ
 وَآذِ كِرٍ سَوَالِفٍ مَضَتْ كِنُهَا احْلَامَ
 يَوْمَ الزَّمَانِ امْسَاعِفٍ فِي أَوْصَالِهِ
 يَا لَيْتَ وَصْلِهِ دَائِمَ الدُّومِ لِي دَامَ
 مَا فَحَتَ عَنْهُ يَا كُودُ يَفْخِتُ إِظْلَالَهُ
 يَا مَنْ زَكَ مَا بَيْنَ خَالٍ وَالْأَنْعَامِ
 وَكَفَ الْعَذَارَا بَالِهًا وَالشُّكَّالَهُ
 ذِرْنِي قَبْلَ مَا يَقْصِفَ الْعُمُرُ بِالسَّامِ
 وَيَيْبَسُ إِمْدِيمُ الْهَجْرِ فِي سَوِّ حَالِهِ
 وَلَا تَطَاوَعُ بِي حُسُودٍ أَوْ نَعَامِ
 يَفْدِيكَ فِي هَرَجٍ سَرَابٍ لِإِبْلَالِهِ

وَنُكَاتَ مَا تِنْقَادِي كُودِ بَخْزَامِ
وَعَنَى اَمْنِيْدُ اَوْ مُقْفِيْ بِاَلْمَهَالِه
اَقْفِيْ وَخَلَّى جِيْشَ الْاَقْفَايْ دِرْهَامِ
وَالْمَسَاحِبَ الْجَانِيْ اَنْدُوْرُ بِدَالِه
مِنْ شَامِ عَنَى شِمْتَ اَنَا عَنَهُ مِنْ شَامِ
بَرْقُ الْعِيَا وَالصُّدُ مَا لِيْ اَوْ مَا لِه
لَوْزَمْ نَبْتِهْ بِالْوَطِيْ وَالزَّهْرُ عَامِ
وَفَاحَتْ نَوَارِيْرُهْ اِيْمَنْ هُوَ شَهْرُ مَا لِه
اُرْدَعْ رَعَايَا الْقَلْبِ لَوْ كَانَ حَيَّامِ
عَنْ مَا رِدِ كِيْدَرْ عَلَيْهِ اَزْلَالِه
تَرَاثِمَهَا بِالسَّيْفِ صِيْدِيْ عَلَى هَامِ
وَالْقِطْبُ مَفْهُومِ ظَهْرُ مِنْ شِمَالِه
وَالْخَتَمِ صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ الْاَنَامِ
اَتَى جَلًّا ظَلَمَ الْجَهْلُ بِالذَّلَالِه
مُحَمَّدٍ مِدَّ اللَّيَالِيْ وَالْاَيَّامِ
وَاَنْهِيْ صَلَاتِيْ لِلصَّحَابِ وَآلِه

وقال أيضاً في الوعظ والحكم

الأَمْحَارُ تَنْقُصُ وَالْبَالُ يَنْزَادُ
وَالْأَجْسَامُ مِنْ بَعْدِ الْعَدَامِ انْعَادُ
يَدِيرُ الْفَلَكَ مِنْ قَبْضَةِ الْمَلِكِ يَمِيدُ
إِلَهُ رَفَعَ سَبْعَ بَغِيرٍ انْعِمَادُ
حَرَّتْ دِيرَتُهُ بِالْخَلْقِ كُلِّ إِلَى الْفَمَا
وَلَا بَاقٍ غَيْرُهُ عَظِيمُ هَادُ
أَشُوفُ الْمَلَأَ مَا بَيْنَ نَازِلٍ أَوْ رَاحِلٍ
يَحِثُّ الْمَطَايَا رَاكِبِينَ اغْوَادُ
جَمِيعُ الْحَوَادِثِ بَيْنَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ
تَتَالَى كَمَا يَتَلَا النَّهَارُ سَوَادُ
تَوَالَجَ ضِيَاؤُهَا فِي دِجَاهَا وَكَلَامَا
تَمَلَّتْ تَتَبَّحُ مِنْ يَتَمِثُّ أَوْلَادُ
فِيَا سَامِعِ قَوْلِي تَدَبَّرْ وَاعْتَبِرْ
تَرَاقِصًا مَرَايَ غَيْرَةٍ وَارْشَادُ

دَيْتَاكَ لَوْ ضَحَكْتَ إِلَهِي سَاعَةً
 فَأَيُّهَا لَكَ كَاشِرَاتِ إِحْدَادِ
 إِلَى أَقْبَلَتْ بِأَلْوَجْهِ زَيْنِ زُؤَلَهَا
 وَلَا أَقْفَتْ كَمَا قُوسِ حَنَاهُ اسْتَادِ
 مَكَارَةٍ نَكَارَةٍ غَدَارَةٍ
 مَكْرَةٍ قَدِيمٍ مِنْ تُمُودٍ أَوْ عَادِ
 هَذَا وَيَأْمَنُ شَأْنُ نَصِيحِي يَجْتَنِبُ
 طَرِيقَ الْمَلَامِ أَوْ صَحْبَةَ الْأَوْغَادِ
 وَاعْصِ الْهَوَى وَالنَّفْسَ وَابْنِيسَ تَقْلِيحِ
 وَعَنْ مَا غَضَبَ الْبَارِي ابْنِيكَ صَادِ
 وَاضْرِبْ مَضَارِبَ الرُّجَالِ الطَّيِّبَةِ
 لَوْ كَانَ صَعْبٍ مِرْتَقَاهُ نِكَادِ
 وَجَنَّبَ عَنِ الْبَخْلِ الذَّمِّمِ الْمَاحِشِ
 فَلَا بَاخِلٍ بِالْمَالِ يَذْكُرُ سَادِ
 وَاتْرِكْ مَضَارِبَ الْخَطَرِ وَادْرُوبِ
 فَلَا يَدُ ضَرَابِ الْخَطَرِ يَصَادِ

وَاحْفَظْ الشَّاتِكَ بِالْأَرْضِ الْمُسَبَّحَةِ
 فَالْسَّبَّحُ إِلَى شَافِ الْفَرِيثِيهِ هَذَا
 وَنَ شَافِ رَأَى الشَّاتِ صَاحِي بِالَةِ
 أَفْصَا كَمَا سَيْلٍ حَذَرٌ مَعَ وَادٍ
 وَغِيضَ الْبَصَرِ عَنْ حِرْمَةِ أَحَارِ الدُّنَى
 تَرَى الْجَارَ لَهُ حَقٌّ عَلَى الْأَجْوَادِ
 وَالْجَارُ لَوْ هُوَ حَارٌ جَارُهُ بِالرُّضَا
 قِيمٌ فِي أَرْزُومِهِ وَانْغَضِبَ الْحَسَادُ
 تَرَى الدَّارَ مَا هِيَ دَارُ سَكْنٍ أَوْ مَنَزَلٍ
 عَمَّا قَلِيلٍ سَاكِنِينَ الْحَادِ
 إِضْضَا وَلَا تَصْنَعِي السَّامَ وَشَا
 كَذَ شَدَّ أَبُو مِرَّةَ عَلَيْهِ اشْدَادُ
 يَوْمِي إِلَى ذَا فِي عَدَاوَةٍ هَذَا
 دَائِمٌ ائْتَرُولُ خَاطِرُهُ مِنْقَادُ
 وَاحْذَرِ عَدُوَّكَ لَوْ صَفَاكَ مَدَّةُ
 مَدَّةُ إِنْصَافَاتِهِ يُدَوِّرُ اجْنَادُ

فَلَا يَجْمَعُ جُنْدِهِ وَبَارَكَ بِكَ الْحَلَالُ
 أَتُخْرِجُ الْخَرَبَ مِنْكَ صَافِيَاتِ اجْتِيَادِ
 وَمُصَاحِبِكَ لَوْ حَامِيَهُ حَفُّوا سَاعَهُ
 مِتَّ شَرِيهِ وَالْقَصْدُ لَهُ مَرَادُ
 تَرَاهُ إِلَى أَجَالِضِيْقِي يَتَذَنِّي دُونَكَ
 يَفْعَدَا بِنَفْسِهِ وَالْحَلَالُ وَكَادُ
 وَلَا تَنْطَلِي الْمَلَأُ أَفْصَاعَايَتِكَ
 يَبِشُّ وَجْهَهُ وَالضَّمِيرُ امْتِصَادُ
 وَافْتَهُمُ امْتِدُودِكَ لَا تُودِّعُهُ النَّسَا
 تَفْشِيَةً لَوْ عَلِمَتْهَا مَا فَادُ
 رَأَى النِّعَمَ أَوْدَعُ أُمُّهُ وَاصْبَحَتْ
 غَزِيرِينَ حُبِّ فِي يَمِينِ اسْتَادُ
 هَذَا أَوْ قِيمِ وَاشْتَفِ الْعَرِصِكَ مَمْلُفًا
 حَيْدِلُصَعْبَاتِ الْأُمُورِ اسْتَادُ
 يَبْصُرُكَ لِلْخَفَا فِي الْبَزَايِ شَافِي
 وَيُورِدُكَ عِدُّ مَا هَوَاهُ أَوْزَادُ

وَالْحَقُّ بِأَلِكْ تَأْكُلُهُ فِي حَيْثِلِهِ
تَذْعِيكَ إِلَى أَشْكَهِ شَحْنَةٍ وَإِعْتَادِ
تَنْدَمَ إِلَى جَا فِي نَهَارِ الْبَيْثَةِ
وَالْبُكَفَ خَالِي وَالْحُقُوقُ إِتْرَادِ
تَرَى الطَّمْعَ هُورَاسِ كِلْ خِطِيَّهِ
وَأَفْكَرِ وَقِلْ قَافٍ أَوْ دَالٍ أَوْ مَادِ
خِذْ مِنْ كَلَامِي يَا لَلْيَبِيبِ وَمِثِيهِ
تَلْبَسْ بِهَا اثْيَابُ الْمَدِيحِ اجْدَادِ
الْمُوجِبِ إِيَّيْ كِلْ مَا فِكِرِ إِلَى أَنَّهَا
الْأَعْمَارُ تَنْقُصُ وَاللَّيَالِ اتَزَادِ
وَأَذْكَاءَ صَلَاتِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَالْآلِ مَا هَلْ الْخِيَالِ أَوْ جَادِ
وَالْمُصْغَبِ وَالْآتِبَاعِ مَا صَرَّ الْقَلَمِ
وِاتِقَادِ فِي صَفْحِ الطُّرُوسِ إِمْدَادِ

وقال أيضاً توصيه وأمثال مفيدة

يُقُولُ أَلَى يَخْضِرِ الْقَيْلِ غَامِ
 جَنَّا الدَّائَاتِ بَغْبَاتِ قَوَامِ
 أَتَقَى طَيْبِهِ وَاتْرِكْ رِدِيَّةَ
 لِمَنْ يَبْغَى الرِّذَائِلِ وَالْجِرَامِ
 تَخَيَّرْتُ الْفَوَالِي لِلْفَوَالِي
 وَرَخِيصُ الْقَوْلِ لِلنَّاسِ الرُّخَامِ
 وَلَا هَيْضَ جَوَابِي غَيْرَ مَا بِي
 مِنْ الدُّنْيَا بِتَقْلِيْطِ النُّقَامِ
 رَدِي إِلَيْكَ يُؤْخَذُ خَاطِرُكَ
 وَلَوْ هُوَ قَرَمٌ بِدُخُولِ الْعِرَامِ
 إِلَى جَانِي يَدِهِ مَالٍ تَسْلَعُ
 بِحَيْثُ ذَكَرَهُ مَعَ النَّاسِ الْغِيَامِ
 وَلَوْ جَنَّبَ عَنِ الْوَاجِبِ إِلَى جَا
 شَيْطَانِي فِي تَقَاطِيعِ الْجِمَامِ

أَيْسُمُونَهُ إِكْحِيلَانَ الْمَشْهُرَ
وَلَوْ هُوَ ثَوْرٌ مَّا كُؤِلَهُ إِرْبَاصِي
وَرِيقِيعِ الْأَضْلِ أَضْلِيهِ مَا يَشْنِبُهُ
وَلَوْ هُوَ بَاتِجٌ مِفْرَاصٌ مَامِي
وَلَوْ هُوَ عَالِمٌ مَّا فَاذَ عِلْمُهُ
إِنْعَادًا عِنْدَ تَقْلِيظِ الْقِلَاصِي
إِلَى قَلَّةِ انْقُودَةِ طَلَحِ قَدْرِهِ
إِلَى مَا سَارَ بِمُجْزَاهِ رِصَاصِي
أَوْ مَالِ الْمَالِ لِلْحِرْمَةِ أَوْ جِنْدَةِ
رِدْيَيْنِ الْحَمَائِلِ وَالْهَقَاصِي
إِنْطِيعِينَ لَدَسَا فِي كُلِّ شَأْنِهِ
ذِيلُ تَرْتِعِدُ مِنْهُ الْفَرَاصِي
تَعَكُّسُهُ عَنْ مَوَاجِيبِ الرِّجَالِ
وَلَا يَرْفِسُ إِنْطِيعٌ غَيْرُ عَامِي
أَرَا طَيْرَ الْمَشَا يَشْهَرُ أَوْ يَفْرِسُ
وَفَرَّخَ الْحَرِّ فِي وَصْطِ الْقِفَاصِي

وَشُوفِ الذُّيْبَ مَا يَذُرُكَ مَرَامِهِ
هَلِيكَ الْبَطْنُ دَائِمٌ بِنَخْمَامِي
وَشُوفِ الْكَلْبَ مِمَّا تَهْ قُوِيَهُ
نَحَا الرِّيَالِ عَنْ فَرَسِ الْحَبَامِي
وَيِهِ الْأَنْعَامُ تَرْعَى مُطَمِّنَةً
إِسْمَانُ أَجْسَامُ بَادِيهَا انْقِمَامِي
أَوْ بَانَ النَّشْ بِالْمَخْلُوقِ جِلِيهِ
أَوْ كَثُرَ الْحَسَدُ فِي دَانِي أَوْ قَاصِي
إِلَى خَشَبَتِ كَنْفِكَ شَبَّهَرُو بِكَ
وَلَوْ فِيهَا انْقِصَاخٌ وَنَقِصَامِي
يَنْبُطُونِكَ عَلَى الشَّيْلِ الثَّقِيلِ
إِحْدَادُ أَنْظَارُهُمْ مِثْلُ الْخَلَاصِي
فَلَا تَسْلَمْ ضَرِيذَتُهُمْ حَشَادًا
لَأَعَادَ اسْلَاحُ وَاعِيُونَ اشْحَامِي
أَوْ قَذَفَ الْمُخَصَّنَاتِ الْمَافِلَاتِ
بِحَدِّ الْمَقْصِيهِ لَوْ هُوَ اخْرَامِي

وَلَا يَذْرُونُ هَرْجَ الزُّورِ فَائِي
وَلَا يُوحُونَ قَرَّائِ التَّوَامِي
وَلَا مِنْ خُوفٍ مِنْ نَارٍ تَلْطَى
بِهَالَاقْدَامٍ تَجْمَعُ لِلنَّوَامِي
وَلَا بَرُّتٍ فِي كُلِّ الْحَايَا
وَلَا أَلَمٍ جَمِيعِهِ بِنُخْبَايَا
وَذِي دِبْرَةٍ حَكِيمٍ فِي عَيْنِهِ
رِضْنًا دِبْرَتِهِ فِينَا خَلَامِي
وَنَا بِأَهْدَى نَصِيحَةٍ حَقٍّ إِلَى
نَحْمِيقِ الْعِرْفِ مِنْ نَاسِ الْجَنَامِي
فَلَا تَمُتْ بِالْذَّنْيَا الدَّنِيَّةِ
تَرَى زُودَهُ ابْعُودَ لِنَتَقَامِي
وَمَلَى اللَّهُ عَلَى سَيْدِي مُحَمَّدٍ
شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْقِصَامِي
وَالَهُ مُبْتَدَأٌ قَبْلِي خَتَامُهُ
يُقُولُ أَلَى يَحْضُرِ الْقِيلِ غَامِي

وله مجاوراً أحد أصحابه

حينَ طَلَبَ مِنْهُ الرَّدَّ

هَلَّا بِالرُّكَايِبِ مَا سَتَلَمَ كَفَّ صَرَافِي

وَانْهَلَ وَأَهْمَلَ صَبَبَ الْمِزْنِ هَتَّافِي

أَوْ مَا سَرَى الْبَرَّاقُ فِي مِظْلَمِ الدُّجَا

أَوْ مَا اغْشَبَتْ غَيْبَهُ سَوَاحِقُ وَاحْتَفَايِ

أَوْ عِذْ مَا نَادَى الْمُنَادِي أَوْ مَا حَدَى

عَلَى الْهَجْنِ حَادِيهَا وَالْأَظْمَانُ زِلَافِي

أَوْ مَا مِشَا الْغُرَيْتُ أَوْ مَا جَرَا الْبَرَى

أَوْ غَرَّدَ الْقِمَرَى عَلَى رَأْسِ مَا نَافِي

بَلَى لِقَوْمٍ بَعْدَ الْأَدْلَاجِ وَالشَّرَا

عَلَى ضَمَرٍ تَقَطَّعَ بَعِيدَاتُ الْإِتْنَافِي

أَوْ سَاعَ الْمَنَاجِرِ مَبْرِمَاتِ اعْضُودِ هِنِ

إِبْتَعَادَ الْمَمَاشِي كِنَسِ قِطْمِ الْأَخْفَافِي

بِعِيدَاتٍ مَا كَذَّ خَفَّفَهُ مِنَ الْوَطَا
 قَرِيبَاتٍ مَا قَدَّامَ لَوْدُونِهِ إِفْيَافِي
 خَفِيفَاتِ الْأَنْفُسِ كَامِلَاتِ اطْبُوعِهِنَّ
 زَهْنٌ دَلَّهِنَّ مِنْ مُوقِفِهِنَّ كِلَ عَرَّافِي
 حَيْلِ ثَمَانِ اسْنِينِ مَا شَافَنِ الْفَحَلِ
 مَرَامِيلِ مَا دَتَّقَ عَلَى الْهَجَنِ عَرَّافِي
 يَوْمَ أَقْبَلَنَ شَاشَنُ بَهْلَهِنَّ أَوْشُوشَنَ
 أَقْفَا بَهْلَهِنَّ صَافِيْنَ تَقِلْ خِفْخَافِي
 سَمْنُ ضَحِيحِ الدَّارِ وَاخْنَفَتْ النُّضَا
 وَشَافَنَ جَهَامُ الدَّارِ وَأَقْفَنَ عِصَافِي
 وَاسْتَقْعَدَنَ يَوْمَ ارْجَهَنَّ أَوْ رُبْعَنَ
 أَمَادَنَ أَوْرَدَنَ كَالْقِطَا وَارِدِ صَافِي
 إِمِيلُوا رِقَابَ الْهَجَنِ يَا رَكِبَ قَدَرَمَا
 أَمِيرُ وَرْدُ الْقَافِ وَالْهَجَنِ وَقَافِي
 أَرِيضُوا قَدِيرَ مَا قَرَا وَحَضَرَ لَزُومَكُم
 وَحَضَرَ وَعَسَفَ بَالْبَرَى مُصْغَبَ الْقَافِي

فَلَا مَا رَسَمْتَ الْقَبِيلَ وَالرَّدُّ فَارْكُبُوا
 وَوُطُّوْ عَلَى مَا طَا الرَّكَابُ بِالْأُنْكَافِ
 وَخَلُّوْ رِكَائِبِكُمْ مَعَ الدَّوْ تَصْتَفِقُ
 كَمَا وَصَفَ صَيْدِ طَالَعَنْ زَوَّلَ لِقَائِي
 وَرُدُّ سَلَامِي حِينَ تُنْفِقُونَ مِنْ بَنَّا
 لَهُ مَنَزَلٍ بَيْنَ الْعَالِيَةِ وَالْأَغْرَافِ
 سَلَامِي عَلَى مَنْ كَلَّفَ الْمِجَنَّ بِالسَّرَا
 سَلَامِي عَلَى عَبْدِ النَّضَا خِصْفَ الْأَحْضَا فِي
 سَلَامِي عَلَى غَيْثِ الْمَحَلِّ نَازِلِ الْوَحَلِ
 لَيْثِ الْوَحَلِ فِي حِزَّةِ الضِّيقِ يَشْغَا فِي
 سَلَامِي عَلَى مَنْ شَاعَ بِالصَّبْتِ وَالْتِنَا
 سَلَامِي عَلَى مَحْيِ الْهَوَا عُقْبَ الْأَنْلَا فِي
 عَدَدَ مَا وَطَا فَوْقَ الْوِطَا مَا شَى خَطَا
 أَوْ مَا قَرَا الْقَارِي تَبَارَكَ وَالْأَغْرَافِ
 وَبَعْدَ مَا تَرُدُّونَ التَّحِيَّةَ عَلَى الَّذِي
 بَنَانِيَتْ تَجْدِ لِلْمَجَامَا وَلَا ضِيَا فِي

عَطَوْهُ رَدَّ الْقَيْلِ مِثْنَى أَوْ بَادِرُوا
 تَرَاعَادَتِهِ يَلْحِفُ عَنِ الطَّارِشِ الْإِلَافِ
 فَلَا مَا سَأَلَكُمْ صَاحِبَ الرَّأْيِ خَبَرُوا
 عَنْ الْحَالِ قُولُوا لَهُ بِالْأَذْهَانِ تَنْشَأُفِي
 لَفَنِّي اخْطُوطِكَ يَا مُحَمَّدٌ وَهَيَّجَتْ
 جَنَابِي تُقُولُ الْجَرْحُ يَا مَسْنِدِي خَافِي
 وَتَذَكِّرُ مَرَاكِضِي مَضَتْ لَكَ وَجَبَّذَا
 زِمَانِ الطَّرَبِ وَنِ وَاعَدَ الْوَقْتُ لَكَ يَافِي
 تَذَوَّقْ مِنْ ائِمَارِ تَمَائِلِ اغْصُونَهَا
 وَتَقْطِفْ زَهَرَ مَالِاقٍ وَالْعِلْمُ لَهُ قَافِي
 صِفَا لَكَ زِمَانِكَ وَالْمَوَالِكُ عَلَى الْهَوَا
 إِلَى جَا الدُّجَا تَهْرِفُ كَمَا وَصَفَ خَرَّافِي
 حَصَلَ مَا حَصَلَ مِنْ طَبِيبِ الْأَوْفَاقِ بِالصَّبَا
 قَطَفْتَ الزَّهْرَ وَالْفَيْصِينَ مُورِقِ أَوْ غَيْرِ يَافِي
 وَعِدْتُمْ عَلَى الْأَذْبَارِ لِلَّهِ بَعْدَ ذَا
 وَعَنْ مَا جَرَّ إِلَيْكَ بِأَتَهْوَى لَكَ تَأَثَّرِ شَافِي

مَضَا النَّيِّ وَأَهْلَ النَّيِّ رَاحُوا وَلَا بَقَا
 إِخْذًا مِنْ إِلَى قَفِيَّتْ يَشْذِبُكَ بِأَلْقَائِي
 ضُحُوكِ إِلَى قَفِيَّتْ تَلْحَقُكَ غَيْبَتُهُ
 وَلَوْ كَانَ عَيْبُهُ مَا دَفَأَ شَقُّهُ الرَّافِي
 إِنَّا وَكُنَّا فِي وَجْهِكَ إَعْلُومٍ عَلَى الْهَوَى
 وَلَا أَقْفَيْتْ مِنْ عِنْدِهِ رَنَعٌ فَيْكَ يَا كَافِي
 أَجَاوِيذُ بِالظَّاهِرِ اخْبَأَتْ إِقْلُوبُهُمْ
 إِجْسُومُ النِّعَمِ مِيرَ الْبَلَاءِ حَذَرِ الْأَصْوَابِي
 كَمَا وَصَفَ حَيَّاتٍ لِيَاكِ يَلْبِسُهَا
 فَلَا شَكَّ نَبِيَّاتُهُ بِهَا اللَّحْمُ قَذَائِي
 أَرَادِيْلُ لِلْأَمْثَالِ وَالْعَرَفِ تَنْتَسِبُ
 أَجَلُ عَنْكَ ذَاوَقْتِ بِهِ النَّيِّ يَتَمَفِّي
 طَرَاتِهِ مَضَّتْ وَالْوَقْتُ مَا فِيهِ غَبِطُهُ
 سَمَلَةُ مِنْ هَلِيهِ وَاسْتَأْنَفُوهُ أَهْلُ الْأَصْنَافِي
 وَلَا بَاقِي بِالْوَقْتِ إِلَّا قَلَايِيْلُهُ
 هَلْ الْفَضْلُ رَاحُوا مَا بَقَا غَيْرَ الْأَجْلَافِي

مَضَا النَّيَّ مَعَ نَاسٍ عَنِ الدَّارِ زَلَفُوا
 مَضَتْ صَفْوِيَّةٌ مَعَاذَ بِهِ كُودًا لَأَعْذَانِي
 إَعْلُومَ الْمَرَجِلِ كِدْفَنْتَ مَعَ أَرْجَالِهَا
 وَبِالْأَجْدَاثِ جَاوِينَ فُوقَهُمْ ذَارِي السَّافِي
 أَلَى يَا عَدِيمَ الْجِنْسِ يَا مَنَهْلَ الصَّخَا
 حَرِيبَ الرَّدَى أَيْتَ الْعِدَى عَيْنِدَ الْأَضْعَا
 خِذْ الرِّأْيَ يَا مِرْوِي شَيْبًا ذَارِعَ الْقَنَا
 أَيُّومَ عَبَّوْسٍ فِيهِ الْآرِيَاقُ نِشَافِي
 خِذْ الشُّورَ مِنِّي وَاتْرِكْ النَّيَّ وَالْهَوَى
 تَرِ الْوَقْتَ وَأَهْلَ الْوَقْتِ فَخَّ أَوْ مِطْرَافِي
 فَلَا صَارَ هَذِي حَالَةَ الدَّهْرِ هَسْكَذَا
 فَنَّا قَوْلُ خَلَّةٍ مَا مَضَا بِالْهَوَى كَافِي
 وَصَلُّوْا عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِي وَمَسْلُهُوا
 عَدَدَ مَا هَوَا ذَيْبٍ عَلَى رَاسِ مِشْرَافِي
 كَذَّ الْآلِ وَالْأَضْعَابِ مَا قِلْتِ مَرْحَبًا
 هَلَا بِالرُّكَايِبِ مَا امْتَلَمَ كَفَّ صَرَّافِي

وقال أيضاً له فكر بالدنيا

ومواعظ وحكم

إلى أفكرت حيرت وحارب الجن لفضاء

عفت الكرامات أنا للنجوى

وقلب الدنيا على كل مضاء

واتلاء حيرت وبادرني الهوى

من شد ما عانت من جور مجراه

ما شوف له حال لهما تدوى

نوب اتصلح دأمر طاح مضاء

ونوب المعمور المباني هدوى

تكدرت لذات من شاف مجراه

بدفع الأراذل والكريم امهضوى

رأى الحسنى ما يجازا بجسناه

وراع المكر والكذب فيه امهضوى

يَا مَعْتَبِرِي لِلنُّصْحِ وَالرَّمْزِ يَقْرَأُ
 خِذْ مَا طَرَأَكَ مِنْ طَرَائِفِ اَعْلَوِي
 احْذِرْكَ عَنْ دُنْيَا تَبْهًا بِحُلِيِّهَا
 تُبْذَوْنَهَا لِمُخْوَلَعِ الْعَقْلِ يُوبِي
 لَا تَأْمَنَّهُ لَوْ كَانَ يَضْحَكُ اَحْيَاءُ
 خُتُوبِ طَيْرِائِهِمْ فِيهَا يُحْسُوِي
 كَمْ دَوْلَةٍ صَالَتْ بِهَا فِدْلَمُهَا فَاهُ
 زَادَتْ اَوْ بَادَتْ وَوَدَّعَتْهُمْ اجْنُوبِي
 وَبِنِ الرَّشِيدِ اَوْ دَوْلَةَ التَّرْكِ مَرَكَاهُ
 وَبِنِ الْقَنَاصِلِ وَالْبُوشِ وَالرُّشُوبِي
 وَبِنِ الْجُمُوعِ اِلَى اِتْرُوعِ حَكَايَاهُ
 وَبِنِ الْمَطَايَا وَالسَّبَايَا الْكُضُوبِي
 وَبِنِ الشَّرِيفِ وَبِنِ طِرَةِ اَوْطَرِيَاهُ
 عِقْبِ الطَّرَبِ وَالْحُكْمِ صَارِا نَحْكَوِي
 كَذِ دَارَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْكِلِ بِرَحَاهُ
 مَا كُنْتُمْ لَوْلَا الْخَبَرِ وَالرُّسُوبِي

دَارِ النَّكَدِ دَارَ فَلَا دَامَ مِسْكِنَاهُ
 دَارِ الْفَنَاءِ دَارِ الْعَنَاءِ وَالْغُمُومِ
 وَلَا حَصَلَ لَكَ مِنْ اسْتَعْوَتِهِ امْكَافَاهُ
 فَأَعْرِفْ تَرَا زُودَهُ احْسَابِ يُقُومِ
 وَاحْذَرْ عَدُوَّكَ لَوْ صَحَّحَكَ فِي ثَنَائِهِ
 قَلْبُهُ غَلِيلٌ بِهِ مِنَ الْغَشِّ كُومِ
 يَبْغِي ابْدُورَ فِرْصَةٍ فِيكَ يَتَنَاهُ
 وَيَرْكَبُ مَلِيكَ مِنَ السَّبَايَا عَزُومِ
 وَصَاحِبُكَ لَوْ بَانَ الْحَفَا مِنْهُ تَلْقَاهُ
 بِالضُّيْقِ فِي وَجْهِهِ الْمِعَادِي يُزُومِ
 أَوْدَارَ الْمَلَا حَيْثُكَ ابْدَارَ الْمِدَارِ
 وَأَفْرِزْ عَلَيْهِمْ يَا عَطِيبُ السُّهُومِ
 وَلَا تَغْتِنِي بِالشَّرِّ وَلَا تَمْنَاهُ
 تَبْلَا ابْنَانَ يُخْلِقُونَ الْوُهُومِ
 وَمِنْ لَا عَنَّاكَ ابْشَرُ لَيْسَ تَمْنَاهُ
 وَاصْلِحْ حَوَالِ النَّاسِ عِنْدَ الْخُصُومِ

وَارْضَ الْمَخَافَةَ لَا يَرْجُوكَ تَمَنُّاهُ
تَرَى الْخَطَا ضَرْبَ الْخَطَرِ وَالْخُرُومِ
وَلَى اِيَّوْطَى بِالْخَطَرِ لَا تَبَاطَاهُ
يَطِيحُ لَهُ فِي حُفْرَةٍ مَائِيَّةُومِ
وَمِنْ سَلِّ سَيْفِ الظُّلَمِ يَذْبَحُ اِبْمَحْنَاهُ
وَمِنْ رَامَ صَعْبَاتِ الْمَرَاكِيلِ يُؤْمِ
وَمِنْ زَادَ عَادَ الزُّودِ تَقْصِرُ اِبْدَائِيَاهُ
وَمِنْ زَامَ رُوحَهُ خَلَّ نَفْسِكَ تُزُومِ
وَتَرَى الْوَنَاءَ وَالْمَعْجَزَ لِلْفَقْرِ مَبْدَاهُ
لَا شَكَّ سَافِرٌ فِي جَمِيعِ الْيُومِ
وَدَوَّرَ عَنِ التَّنْزِيلِ بَدِيلٌ أَوْ تَلْقَاهُ
دَارِ اِبْدَارِ وَكُلِّ حِرَّةٍ يُخُومِ
اِقْطَعِ افْجُوجَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ خِضْ مَا هُ
تَدْرِكُ مَرَامِكَ وَالْأَجَلَ لَهُ اخْتُومِ
مِنْ هَابِ خَابٍ وَمِنْ صِطَا حَصَلِ امْتَنَاهُ
وَلَا حَصَلَ الْمَنْزِلِ رِدَى الْمُزُومِ

وَالْمَالُ لَهُ حَقٌّ عَلَى مَنْ تَعَاظَاهُ
بَذْلُهُ ابْتِغَاءَ الْعَائِلِ وَإِنْ حَرُمُوا
وَالَّذِي يَخِلُ بِالْمَالِ مَالِكُ الْإِبْلَامِ
خَلُّهُ لَمَلِ الْمَالِ عَقِبُهُ أَقْسُومِي
وَيَاكَ عَنْ فَمَلِ الرِّيَا وَالْمَرَابَاةِ
لَمَلَانِ مِثْلِ الْمَحَاقِقَةِ لِلْغُيُومِي
وَتُرَى الْأَوَادِمَ كَالْقَصُورِ الْمُبْنِيَةِ
مَا تَدْخُلُ إِلَّا مَعَ إِدْرُوبِ السُّلُومِي
لَا حَيْثُ مَعَ يَبْيَاطَهَا تَأْصَلُ أَقْصَاءُ
وَنَ رِمَتْ قَمَرَهُ فَالْحَذَرُ لَا تُرُومِي
تَطِيحُ مِنْ عَرْضِهِ قَبْلُ تَأْصَلُ احْتِجَاهُ
تَضَيِّحُ شِمَاتٍ وَعَظِيمُ سَاقِكِ لُثُومِي
وَاصْحَا تَخْلِي شِمَاتِكَ الدَّيْبُ يَرْعَاهُ
قَبْلُ اللَّحْمِ يَدْعِي أَعْضَاهُ الْكُصُومِي
وَتُوبُ الْقَصِيرَةِ لَا تَقِيلُهُ أَوْ تَأْطَاهُ
جَنَّبَ عَنْهُ وَالْجَرُّ مِثْلِكَ يُشُومِي

وَلَا تَكْشِفِ الثُّمُورَ إِلَى جَتِ امْنَعْطَا
وَالسَّرَّ كِنْ لِهْ بِالْقِطَايِ كُشُومِي
وَامْتِرَاعِيُوبَ الْجَارِ لَوْ كِنتِ تَرْعَاهْ
دَوَّرْ اَرْضَايْ وَكِنْ لِحَارِكْ طُومِي
أَيْضَا وَلَا تُؤْذِيهِ لَوْ جَاكَ مَا ذَاهْ
إِصْبِرْ وَصِيُورْ الدَّهْرِ مَا يُدُومِي
وَاحْذَرْ لِسَانِكَ عَنْ نَبَا الشَّيْنِ حَذَرَاهْ
مِشِ السَّدُو حِطَّةُ عَلَى الْبَالِ دُومِي
وَالشَّيْنِ لَا تَأْطَاهْ إِيَّاكَ وَآيَاهْ
إِحْرِمْ عَنْهُ مَا هُوَ خُصُوصِ عُمُومِي
مِنْ عَفْ يَا عِرْقِ النَّدَا عَفَّتْ النِّسَاءْ
إِنْجَرَّبِ وَاضْرِبْ سِلِيمِ السُّلُومِي
وَالْقَى جَنْبَ مَرْقَبِهِ شَابْ مَرْقَاهْ
لِإِنْدِ عَنْهُ مِهْزَامْ عَامِ أَوْ يُومِي
وَبِنْتِ الرُّدَى لَوْ زَانْ خَدَّهْ أَوْعَيْنَاهْ
لَوْ كَانَ رَذْفَهْ مِثْلُ شَطِّ الرُّدُومِي
(١٢٢ — الأعرار النادية - ١١)

لَا تِرْعَوِي لَهُ أَوْ يَجِي بِكَ امْرَأَةٌ
إِبْعِيدِ إِظْمُونِكَ عَنْ بَنَاتِ الرُّحُومَى
فَالْفَرَعُ بِأَصْلِهِ طَيِّبُ الْأَصِيلِ أَوْ نَاهُ
مَحْدٍ جَنًّا مِنْ قَائِفِ النَّافِ لُومَى
وَمِنْ قَشٍ مَأْوَالَاهُ مَطَابُ مَلْفَاهُ
يَطِيحُ فِي بَحْرِ الْحَسَائِفِ لُزُومَى
وَالضُّيْفُ لَا تُورِيهِ صَدَّ أَوْ تَجْمَاهُ
إِطْلِقِ احْتِجَاجَكَ لَهُ ابْحَالِ الْقُدُومَى
قِمِّ لَهُ ابْتِحَافَهُ وَاجْتِهِدِ فِي أَمْوَالِهِ
وَكَيِّنْ فِي اقْرَأِ ضَيْفِكَ شَرِيحَ مَقُومَى
وَلَا تَعْطِي الْأُنثَى اسْدُودَ تَدْرَاهُ
فَبَلِ النَّهَارِ اتُّضِيعَهُ بِالْحُسُومَى
أُورِدْ مَتَانِهِ لَا تَطِيعِهِ أَوْ تَدْرَاهُ
تَطْفِئِ أَوْ تَضْرِبْ فِي اخْدُودِكَ أَوْسُومَى
وَمِنْ بَسْدَى الْمَعْرُوفِ بِاللَّاشِ كِدْنَاهُ
مَالِهِ دِلِيلِ بِالْمَهَامِهِ يُعُومَى

مَا هُوَ مَحَلٌّ لَهُ وَلَوْ جَاءَ يَنْسَاهُ
 يُبْوَرُ بِكَ وَلِيَّ خَيْرٍ مَا يُكَلِّمِي
 مَا يُنَوِّقُ بَلِيٍّ عَلَى الْعَيْبِ مَبْنَاهُ
 لَوْ زَانُ يَوْمَ صِحْبَتِهِ مَا تَدُومِي
 وَمِنْ يَبْدُرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَزَنِ يَحْزَاهُ
 يَقْطِفُ جَنَّا تَجْمِلُهُ يَوْفَتُ اللَّزْوَئِي
 تَلْقَاهُ عُيُونُ لَكَ اِبْتِمَالُهُ أَوْ يَنْمَاهُ
 أَقْطَعُ مِنَ الْهِنْدِيِّ عَزُومِ غَشُومِي
 وَكَذَلِكَ مِنْ هَذِي أَوْصُوفِهِ أَوْ حِلْيَاهُ
 يَذْكُرُ فَلَا كَيْنَ بَالِزْمَانِ ائْتَدُومِي
 وَصَلُّوْا عَلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي خَلَقَ بِهِدَاهُ
 سَيِّدِ الْبَرَايَا مَنْ بَالِأَمَّةِ رُحُومِي
 مُحَمَّدٍ وَالصُّحْبِ مَا حَلَّ طَرِيَاهُ
 أَوْ مَا عَوَا ذَرِيبَ الْخَلَا بَالرُّجُومِي
 أَوْ قَلْتُ فِي مَبْدَاهُ مِنْ شَيْءٍ بَلَوَاهُ
 عَفْتُ الْكِرَا سَامَرْتُ أَنَا لِلنَّجُومِي

توصية ومواعظ وحكم

وقال أيضا بمناسبة البعد الذي دق زروع غنيزه وقتل بعض الأغنام وقلع النخيل وذلك في جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧ وقبل وقوع الحادث بخمسة أيام رأى الرؤيا وهو في منامه وقد أقبل على البلد جنود عظيمة وارتهبوا الناس وكل من ظهر حامل سلاحه وشاف هذه الجنود المخيفة رجع خائفا مرعوبا ودخل بيته مسلما أمره الله فقال :

الْبَارِحَةُ بِاللَّيْلِ وَالْعَيْنُ رَنِيمُهُ

رَأَيْتُ شَيْءَ صَائِنٍ مِنْهُ تَوْهِيمُ

رَهَيْتُ مَا بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْيَتِيمَةِ

قَوْمٍ تَخِيفُ وَلِيَّ ضَبَابٍ أَوْ تَقْسِمُ

شَفِيتُ الْبَيَّارِقَ مَعَ رِجَالٍ وَهَنِيَةٍ

وَأَسْمَعُ عَزَاوِيَهُمْ وَضَرْبَ الدَّمَامِينِ

وَشَفِيتُ الْجُلُوعَ ارْزَتْ تَرِيدُ الْعَنِيَةِ

وَأَسْمَعُ زُرَيْرَ اطْوَابِهِمْ لِي تَرَازِيمِ

وَأَرَأَيْتَ الْقَهْرَ وَأَهْلَ الْمَدَافِعِ إِنْ سِئِمَ
وَهَلَلْتُ مَكَانَهُمْ عَلَيْنَا كَمَا الدِّيمُ
وَأَسْتَخَذُوا رَبِّي وَصَارَ هَزِيمَهُ
وَالْأَمْرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا بِتَحْنِيمِ
وَأَسْتَذْبَحُوا وَادَّهَلْ نَدِيمَهُ
وَذَلَّةَ إِقْلُوبِ النَّاسِ وَاقْفُوا مَهَازِيمِ
مَا كُنَّا أَهْلَ الْقُفُولِ الْقِدِيمِ
كِلْ زَيْنَ دَارِهِ وَخَلَا الْمَلَاذِيمِ
وَالرُّوسَ سَلَمْتُ وَالْمَحَارِمَ سِلِيمِ
وَأَمْرَ الْقَدَرِ مَا فِيهِ شِطْرُهُ أَوْ تَنْجِيمِ
أَوْ أَصْبَحْتُ مِنْ وَلِيٍّ صَلَاحِي جَجِيمِ
شَفْتُ الْخُلُلَ وَالْهُولَ وَالْفَيْنَ وَالظُّلُمِ
وَكُنْتُ مَا شَفْتِهِ أَوْ رَبِّي عَلِيمِ
وَحَزِينَتَهَا نَقَصَ عَلَى النَّاسِ لَهُ زِيمِ
أَنْشَتُ كَمَا الظُّلُمَانُ تَسْمَعُ رَزِيمِ
تَبْرِقُ أَوْ بَرْقَةُ غَارِقٍ فِي طَهَائِيمِ

وَهَبَ الصَّبَّاءِينَ الْقِحَّةَ مِنْ نَسِيمِهِ
 لَمَّا غَدَتَ مِنْ جِبَالِ الشَّخَارِيمِ
 وَصَاحَ الْمَلِكُ فِيهَا وَجَتْنَا هَمِيمِهِ
 وَأَوْصَطْنَا بِالْقَدَرِ وَالْمَقَاسِيمِ
 أَوْ تَقَرَّلَا التَّعْرِيَّ إِبْرِيحَ عَقِيمِهِ
 وَمِنْ الْبَرْدِ مَا عَبَّرَ الْمَرَازِيمِ
 وَالشَّعِيفُ يَسْهَجُ وَالْبَرْدُ لِي صَرِيمِهِ
 لَمَّا غَدَا فَوْقَ النَّوَابِتِ عَرَاصِيمِ
 الصَّبِيحُ كِلَازُؤُهُمْ وَسِتْقِيمِهِ
 وَتَالِي النَّهَارِ أَمْسَى عَلَى مَنِيَّتِهِ نِيمِ
 وَصَارَتْ عَلَى الْمَالَمِ انْقُوصٌ وَخِيمِهِ
 بَعْضُ الْقَنَمِ وَالنَّيْسِ أَمَسَتْ جَوَائِمِ
 كَلَهُ مِنْ أَسْبَابِ الْأُمُورِ الْعَظِيمِ
 مَنَعَ الزَّكَاتِ أَوْصَفُهَا لَلْخَدَائِمِ
 وَابْتَحَسَ بِالْمِيزَانِ وَالْكَيْلِ قِيمِهِ
 وَفَعَلَ الرَّبَّاءُ مَا كُنَّ جَافِيهِ تَحْرِيمِ

وَالنَّشِ وَالْغَيْبِ وَتَقْلُ السُّمِيِّ
 وَاهْلُ النَّهْ وَالْقَوْلِ صَمَّ مَبَاكِيمِ
 وَحَلُ الْقَصَايِنِ الرَّحِيمِ أَوْ رَحِيمِهِ
 وَالْجَارِ مَالِ قَدِيرِ شَانِ أَوْ تَعْظِيمِ
 يَا اللَّهُ يَا نَحْيِ الْعِظَامِ الرَّمِيمِ
 يَا بَاعِثَةَ مِنْ عُقْبِ مَا هَيْبِ دِنْدِيمِ
 يَا مِفْرِقِ فِرْعَوْنَ وَانْجَا كَلِيمِ
 مِنْ الذَّرَكِ وَاطْفَأِ اللَّهَبِ عَنْ إِبْرَاهِيمِ
 يَا مُنْهَرِمِ الشَّدَاتِ تَقْضِ بَرِيَّةِ
 يَا مُجَرِّى الْمَا وَالْغِذَا بِالزَّرَادِيمِ
 أَنْتَ الَّذِى تَبْرَأُ الْجُسُومِ السَّقِيمِ
 مِنْصَرِفِ بَائِلِكِ مِرْوَى ظِلْمَا إِلِيمِ
 أَسْأَلُكَ مِنْ جَدِّكَ إِبْدِيكَ الْكَرِيمِ
 لَهُمُ الْخَافُ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْخَوَاتِيمِ
 تَارِيخُهَا « سُوْعَثَا » يَا فَرِيهِمِ
 بِخَامِسِ جُمَادِ آخِرِ سَمَرِ بَارِقَةِ شِيمِ

وَالْحَتَمَ صَلُّوْا مَا حَمَلَ وَيَذُلْ دِيْنُهُ
عَلَى النَّبِيِّ مَتَى صَلَاتٍ أَوْ تَسْلِيمٍ
أَوْ قَالَ قَوْلِ الْمَثَلِ فِي نَظَائِغِهِ
رَأَيْتُ شَيْءًا صَائِبِي مِنْهُ تَوْهِيمِ

وقال أيضاً توصية لابنه إبراهيم

يَفِيْدُكَ مِنْ سَيْرِ غَمْسِ اللَّيَالِي
وَشَافِ الْوَقْتِ رَجْعِهِ لِلْمَيَالِي
أَلَى يَاؤُ خَلِيلِ اسْتَمِعْ وَصِيَّةً
وَصِيَّةً مِنْ بَذَلِ نِصْبِهِ أَوْ قَالَ
وَصِيَّةً وَالِدِ شَافِ الذِّكْرِي
إِنْهَذَا الْجِيلُ شَافِ الذُّوْنَ عَالِي
أَشُوفِ الْكَلْبِ يَذْرَأُ صَطْوَةً لَهُ
أَوْ يَبْطِشُ بِالْأَسْوَدِ وَلَا يُبَالِي
فَلَا كُنْ بِسْتِمِعْ مِنْ نَاصِحِكَ
فَلَا يَنْفَعُكَ غَيْرُ اللَّهِ مُخَالِي

وَلَا يَنْفَعُكَ خَالٌ أَوْ لَا خَلِيلٌ
وَلَا عَمٌّ قَرِيبٌ لَكَ إِسْوَالِي
فَكَمْ عَمٌّ يَجِيئك النِّسَمُ مِنْهُ
وَكَمْ خَالٌ مِنْ الْخَيْرَاتِ خَالِي
تَرَا بَعْضَ الْأَقَارِبِ كَالْمَقَارِبِ
تَهَاوَنَ أَمْرَهَا وَالسُّمُّ نَالِي
فَلَا تَظْهَرُ قَرِيبٌ مِنْ حَرِيبٍ
وَلَا تَأْمَنُ أَمِينٌ فِي إِخْلَالِي
وَلَا تَأْتِقُ عَلَى النَّبَرَاتِ صَاحِبِ
وَلَا تَغْلِي رَفِيقٌ مَا يَمَالِي
وَلَا تَنْخَا ذَلِيلٌ يَوْمَ هَبِ
يَجِي نَقْصٌ عَلَيْكَ إِنْ كُنْ حَالِي
وَلَا تَخْلِي ذُلُّوكَ مِنْ إِيَّادِ
خُصُوصٍ فِي مَحَالٍ وَصُطْلَالِي
وَلَا تَقْصِدْ أَيْمٍ وَقْتُ حَاجَةٍ
وَلَوْ مَالَةٌ كَثِيرٌ مَا إِشَالِي

فَلَوْ مَطَّلَبُكَ فِي كَفِّهِ تُشَوِّفُهُ

يَصِيرُ ابْنَهُ مِنَ السَّبْعِ الْعَوَالِي

كَمَا قَامَ يَنْفِرُكَ مِنْ بَعِيدٍ

تَحْسِبُهُ صَافِي جَهْ إِذْ لَإِلَى

وَلَا جِيَّتِهِ تَبَيَّنَ لَكَ سَرَابُهُ

كَمَا خَامَ ابْنُ فَرَسٍ بِالْمَحَالِي

وَلَا تَأْمَنُ مِنَ الْجِيرَانِ وَاحِدُ

وَلَوْ فِي مَسْجِدِهِ كَبُرَ الرَّيَالِي

وَلَوْ هِيَ مِنْ عِلَامَاتِ الدُّيَانَةِ

فَخِذْ حِذْرَكَ وَلَوْ النَّصْحُ بَالِي

وَلَا صَابِكَ تُحْمَمُ مِنْهُ حَامِي

تَلَقَّاهُ مِثْلَ نِسْنَسِ الشَّمَالِي

وَلَا تُجْزَاةَ عَنْ فَعْلِهِ بِمِثْلِهِ

تَرَى أَنَّ السُّودَ عَجَلَاتِ الزَّوَالِي

عَطَهُ حَقُّهُ وَلَا تَأْقِفْ ابْنُؤَيْهِ

وَلَا تَدْعِي الْحِسَادِكَ بِمَقَالِي

وَلَا تَأْخِذْ مِنَ النُّسْوَانِ دَنًى
وَلَا وَنًى وَلَا مِنْ لَهْ أَعْيَالِ
تَرَى الْعَيْشَةَ مَعَ هَذِي شِقِيَّةِ
أَوْ رَيْشِكَ دَائِمٍ مَا هُوبٌ حَالِي
وَلَا تَأْخِذْ خُومِي زَلْ عُمَرَةٍ
وَلَوْ هِيَ مِنْ صَعِيَّاتِ التَّمَالِي
تَرَى السَّلَالَ بَضِيعٍ مِنْ خَرَزَهَا
إِمْرُ الرَّجُلِ هِيَ أَصْلُ الزَّوَالِ
إِلَى جَنِّ الدَّجَا جَاهَا بَسَلَاهَا
وَتَحْنِي اللَّيْلُ مِنْ كَثَرِ السَّعَالِ
وَلَا تَأْخِذْ مِنَ النُّسْوَانِ دَارِبِ
وَلَوْ مَالَهُ نَضِيرٍ بِالْجَالِ
تَرَاهَا صِيدَ غَيْرِكَ بِالْحَبَايِلِ
أَوْ قُرْبَ الْعَيْبِ عَيْبِ لَارْجَالِ
وَخِذْ نَمْحِي وَصِرَ لَلْقَوْلِ صَاحِي
يَقِيدُكَ مِنْ سَبَرِ مُنْسِ اللَّيَالِ

وَصَلُّوْا عِندَمَا نَلَحَتْ حَمَامَةٌ
 يَفْجَعُ صَوْتَهَا مِنْ فَوْقٍ عَلَى
 تَلَى طَهَ صَلَاتِي مَعَ سَلَامِي
 مَدَى الْإِيَّامِ مَعَ خَضْبِ وَآلِي
 وَقَالَ أَيْضاً وَأَرْسَلَهَا لِأَحَدِ أَصْدِقَائِهِ

فِي مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ سَنَةِ ١٢٥٠

بَدَ الْمُكَنُّونُ قِمَ دَنَ الْقِسَاطِي
 وَدَنَ لِي الْأَوَانِي وَالْبِصَاطِي
 لَدَامَ اكْتَبَ ثَمَانِيَلِ إِبْصَدْرِي
 كَمَا عَقِدَ الْبَجِيدُ الْقَيْدَ حَاطِي
 فَلَا مِنِّي كَتَبْتَ الْقِيلَ فَأَرْكَبُ
 عَلَى خَمْرًا عَلَيْنَا الدَّلَّ غَاطِي
 زَهَتْ خِرْجُ الْحَسَا هُوَ وَالْكَلاَيفُ
 سُبُوقُ الْهَجِينِ مِنْ دُونِهِ انْقَاطِي
 سَمِيعُ اعْظَامٍ وَاسِعَةِ الْمَنَارِكِ
 وَسَمِيعُ الدَّحْرِ مَفْجُوجُ الْأَبَاطِي

إِلَى مَا دَفُلِجَتْ وَأَوْتَمَّتْ إِبْرَاسَةَ
كَمَا هَيِّقَ إِلَى مَا قَبِلَ انْخَاطِطِ
لَسَكْنَهُ عُقْبَ مَا ثَارَتْ أَوْ غَارَتْ
فِرِيدَ الرَّيْمِ رِيْمِي انْخَاطِطِ
لَسَكْنَهُ يَوْمَ فَزَتْ مِنْ أَضْلَالَةٍ
كَمَا التَّنْيِيلُ مَعَ خَدِّ بِصَاطِطِ
أَلَى يَا طَارِثِي سِقْمَا أَوْهَمَةٍ
تَرَادُزِيكَ بَعِيدِ مَا بِحَاطِطِ
مِنْ الْفَيْحَا إِلَى قَرْيَةِ ضَرِيَّةِ
نَهَارَ تَأْخِذُهُ دُونَ انْشِطَاطِ
أَوْ عَرْضُهَا الدُّجَا وَاللَّيْلُ كَلَّةِ
وَهَارِكَ بِالْمَنْقَى بِهِ إِفْوَاطِطِ
وَلَا انْخَاطِطِ الدُّجَا فَأَخْرِمَ أَوْخَلَهُ
مَعَ الرَّبْعَانِ نَسَحَبَ بِنَقَرَاطِطِ
فَلَا صَارَ الضُّحَى بِالْجُودَرِيَّةِ
بِحَصْبَاتِهَا لِنَضْوِكَ اخْتِطَاطِطِ

نَشَّدَ عَنْ عَزِيزِي عَنْ لَزِيزِي
 ظِرِيفٍ دَاهِيَةٍ عَشْرِ أَصْبَاطِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَافِي خَصَائِلِ
 ابْنِ مِيْمَانَ وَابْشِرْ بِنَبِيصَاطِي
 مَعَامِيْلِهِ كَمَا وَصَفَ التَّوَرَّابَا
 بَيْنَ الْكِيفِ مِنْ بَعْدِ الصَّمَاطِي
 فَلَا أَشْرَ لَكَ عَطِيَّةً خَطِيئَةً أَوْ مَائَةً
 يَعْرِفُ إِنَّ الْهَوَى عُقْبَهُ غَطَاطِي
 يَعْرِفُ الرَّمْزَ مِنْ عَادٍ أَوْ مَوْدٍ
 وَهُوَ مَشْكَائِي فِي قَادِي أَوْ خَاطِي
 أَلِيَّ يَابُو عَلِيٍّ فِكْرِي تَحْيِيْرُ
 إِسْتِشْوَفُ الْوَقْتِ قِطَاعِ صَوَاطِي
 أَرَى وَاشْشُوفْ شَيْءَ مَارِصِيَّتِهِ
 أَشْشُوفُ الْحَرْتَقْرِيسِ الْبِطَاطِي
 إِلَى هَامِ الْهَدْدِ قِصَّةِ اسْبُوقِهِ
 ذَلِيلُ مَا يَبْرِقُ بِهِ قَلَاطِي

وَفَرَّخَ الْبُومَ يَشْمَرُ لِلثَّيَّامِ
 مُهَيَّبَ يَرْهَبِ الْعَقَبَانُ صَاطِي
 أَوْفِيهِ الْكَلْبُ هُمَانِهِ قُوَّتِهِ
 وَسَبَّحَ النَّابُ بِالْحَذْبَانُ مَاطِي
 أَوْفِيهِ الْهَيْسُ مَعَزُوزُ الْيَوْفَرِ
 إِلَى جَائِي يَدِهِ بَعْضُ الْحِمَاطِي
 وَلَوْ مَا فِيهِ خَيْرٌ تَالَلَوَازِمِ
 كَبِيرُ الْبَطْنِ وَالْحُومِ ارْهَاطِي
 كَبِيرُ الْبَطْنِ مِمَّا أَدْخَلَ ابْتِزَابِهِ
 وَحَطَّ الْمَرْجَلَةُ تَحْتَ الْمَوَاطِي
 فَلَاجًا تَجْلِسُ فَرُوزًا جَمِيعِ
 أَوْتَصَدَّرَ هَرْجَةُ الْمَجْلِسِ أَوْزَاطِي
 وَلَا شَافَ الضَّعِيفُ صَكَ بَابِهِ
 وَتَالْعُقُوبَةُ الْخُبْتُ امْتِطَاطِي
 وَشُوفَ الْمَرْجَلَةَ قَلَّتْ أَوْ مِلَّتْ
 فَلَوْ تَجَلَّبَبَ فَلَا نِشْرًا قَلَّاطِي

إِلَى جَاوَاهِدِ بِالْجِلْدِ بَاتِعِ
يُدُومُ الْمَرْجِلَةُ مَعَ كُلِّ شَاطِي
كَرِيمِ هَيْلَمِ يَارْدُ أَوْ يَصْدِرِ
تَحْمِيْقُ الْعِرْفِ فِي فَرْزِ الْأَعَاطِي
فَلَا كَيْهَ خَلَا مَا فِي يَمِينِهِ
أَوْ قَلِ الْمِخْ مِنْ عُقْبِ النَّشَاطِي
وَلَا يَسْمَعُ كَلَامِهِ بِالْمَجَالِسِ
وَلَا يُوثِقُ بِتَأْمِينِ الْمَخَاطِي
إِذَا وَقَّتْ كَثِيرَاتِ اصْدُوفِهِ
عَلَى الْمَالَمِ كَلِيفَاتِ اشْطَاطِي
عَلَى مَا شَيْفِ مِنْ جُورَةٍ أَوْ مَكْرَةٍ
مَوَائِدِهِ غَدُوا مِثْلَ الْحَمَاطِي
أَيَّ يَامِشْتَكَا حَالِي تَسْعُ
كَلَامِي وَإِنِّي مَكْنُوتِ غَاطِي
إِنِّي دَكْتُ هُنَادِي نِي نِي
بَدَا الْمَكْنُونِ فِيمَ دَنِّ الْقَشَاطِي
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَهِّ الشَّفِيعِ نَهَارِ اعْبُورَنَا فَوْقَ الصَّرَاطِي

فهرسة الديوان

صفحة

	مطلع القصائد
١١ - ٣	المقدمة وترجمة الشاعر
١٣	حل الفراق وهلت العين سكاب
١٨	الدمع هل وحل باقلب تكاك
٢٤	بدا ما بالحشا دن الدواني
٢٧	حي المنازل ومن أحضور
٢٩	بانت موار الصد وارموم الأبعادى
٣٢	وآشن ابصندوق الضماير لو ابدیه
٣٦	سجتم دمی أو غاب الرشد عنی
٤٠	فاح القمیری وهو مفجوع
٤٢	سقا صوب ما یهوی الفؤاد رموع
٤٨	عزیز قلب بالهوى شب ناره
٥٤	عدیت بالناظور فی رأس عتقور
٥٨	یا الله یا المطلوب یا عالم النیه
٦٠	سلام یلی بالکری واقان
٦٣	طار النوم من طاری طرالی
٦٧	مرحباً ما حن رعاد رعد
٧٠	عزیز قلب بالهوى شال شيله
٧٤	راکب الی یوم أحلی مثل وصف الضاری
٧٦	یا هلا بالنظم ما هبت نسیم الذاری

صفحة	مطلع القصائد
٧٨	شاق لي برق أضالي
٧٩	مرحباً بلي شالي
٨١	إلى يارا كب حمرا أحيونه كنة الحرا
٨٣	هلا بلي لفا قبله
٨٥	أهلا وسهلاً بخط من وليف لي
٨٧	آه من دمع على الخد انسفك
٨٩	البارحه ساهر من شد ما جالي
٩٢	للبارحه فاجان دهرى أو فاجون
٩٦	وأقلبي إلى شقا بالغى واشقاني
٩٩	سقا الله ضاحي الفيعا أملث صيب بلي
١٠٢	فجان إفراق براق التنيه
١٠٧	حمام يا ساجع بالعين
١٠٩	ناح القميرى وهو بالغين
١١١	آه ألى واحسرتى واشقاعينى
١١٣	يامن لقلب عاف من عقب ما شاف
١١٧	قم يا نديب اركب واخل التواني
١٢٢	للبارحه مدمع العينين هالى
١٢٤	بنيت لي قصر من القيل سامى
١٢٧	هلا ما ناض براق الثنايا
١٣٢	ألى يامن لقلب كل ما قلت أنتها عنها

مطلع القصائد

- ١٣٦ هاض قبلى يوم عديت الطويل
١٤٠ سقوا سقى الله دار خلى سقاءه
١٤٢ حضرها جسي وابديت ما بالحشاخاني
١٤٦ فجان أو جان علم كد بداني
١٥٢ عيني قزت والناس بالليل نيام
١٥٧ الأعمار تنقص والليال إتزاد
١٦٢ يقول إلى بيعر القبل غاصي
١٦٦ هلا يا ركب باستم كف صرافي
١٧٢ لا فكرت حرت أو حارب الجفن لفضاء
١٨٠ البارحة بالليل والعين نيمه
١٨٤ يفيدك من سبر غمس اليا الى
١٨٨ بدأ لسكنون قم دن القساعلى

رقم الايداع بدار الكتب ٤٧٨٤ لسنة ١٩٧١

دار الجيل للطباعة ، قصر اللؤلؤة - الضيافة
تليفون ٩٠٥٢٩٦